شخصياتُ ما قبلَ الظهورِ الشريفِ

مزوّدٌ بصورٍ وخرائطَ حديثةٍ

الشيخ
محمد رباط الفرطوسيّ

شخصياتُ

ما قبلَ الظهورِ الشريفِ

مزوّدٌ بصورٍ وخرائطَ حديثةٍ

الشيخ
محمد رباط الفرطوسيّ

يُهدى الكتاب بثواب السيد الشهيد محمد الصدر قدس سره

الكتاب: شخصيات ما قبل الظهور الشريف

الشيخ محمد رباط الفرطوسي

الناشر: محلاتي

المطبعة: ثامن الحجج عليه السلام

الاخراج الفني: كومبيوتر المجتبى عليه السلام

الطبعة: الاولى ١٤٣٠ هـ ق ـ ٢٠٠٩ م

الكمية: ١٠٠٠ نسخة

رقم الايداع الدولي: ٤ ـ ٥٣ ـ ٧٤٥٥ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة للمؤلّف

عنوان الناشر: قم ـ شارع انقلاب ـ سوق صاحب الزمان عليه السلام ـ الرقم ٩

شكوى الى صاحب الأمر

(عجّل الله تعالى فرجه الشريف)

أحِـلماً وكـادت تـموتُ السـنـنْ
بـطولِ انـتظارك يـا بـنَ الحسـنْ
وأوشكَ ديـــنُ أبـــيكَ النـبيّ
يُـمحى ويـرجـعُ ديـنُ الوثـنْ
وهـــذي رعـــاياكَ تشكـــو إليـ
ـك ما نـالها مـن عـظيمِ المـحنْ
شـــخصنا إليك بأبـــصارِنا
شـخوصَ الغـريقِ لمـرِّ السـفنْ
وفـيكَ اسـتغثنا فـإنْ لم تكـنْ
مُـــغيثا مـــجيرا وإلا فـــمنْ

الإهداء

إلىٰ أرضْ علي والحسينْ عليهما السلام

الى أرضْ الجوادينْ والعسكريينْ عليهما السلام

الى بلدي العراقْ الحبيب

عاصمة دولة الإمام المهدي عليه السلام

وأنا بعيد عنه اتجرع مرارة غربتي

أقدم هذا الجهد اليسير.

محمد رباط الفرطوسي

ايران / قم المقدّسة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين، لاسيما مولانا بقيّة الله في الارضين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين، الى قيام يوم الدين.

من لهذا العالم؟

«منْ لهذا العالم، المليء بالفساد، والفواصل، والفوارق، والمظالم؟ من لدفع هذه الأساليب الإلحاديّة، التي أهوت بالإنسانيّة الى أسفل دركات الحيوانيّة؟

منْ لدحض هذه الشُّبهات، التي شغلت أفكار شبابنا وشيبتنا وفتياننا وفتياتنا؟ منْ لإزالة هذا الخوف والاضطراب والعناء، الذي استولى على جميع البريّة؟

منْ للشرائع الإلهيّة التي عُطّلت وأُلغيت رسميّاً و...؟ من ذا الّذي يقوم بإذن الله لإزالة هذه الخلاعة والدعارة، التي شملت العالم كله؟

من الّذي يرفع الله به المستضعفين، ويؤمن به الخائفين، وينجي به الصالحين، ويضع به المستكبرين، ويهلك به الجبّارين، ويجتثّ به أُصول الظالمين؟

من هو المصلح الّذي بشّر الله به كلّ الأُمم، على لسان أنبيائه، وما أوحى إليهم في كتبه وصحفه؟ من الموعود الّذي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما مُلئت ظلماً وجوراً؟

فمتى يقوم القائم بأمر الله، الذي لمّا قرأ دِعبل قصيدته التائيّة المشهورة على الرضا ﷺ فذكره بقوله:

خروج إمام لا محالة لازم يقوم على اسم الله والبركات

وضع الرضا ﷺ يده على رأسه، وتواضع قائماً، ودعا له بالفرج، فقال ﷺ: «اللهمّ عجّل فرجه وسهّل مخرجه»[1]؟

إلى متى يبقى في حجاب الغيبة؟ فقد ظهرت الكثير من علائم ظهوره، وعضّنا البلاء، فها هو الجور قد عمّ البلاد، والفتن قد شملت الآفاق، وتُرك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصار المنكر معروفاً، والمعروف منكراً، وخرجت النساء كاشفات عاريات متبرّجات، خارجات من الدين داخلات في الفتن، مائلات إلى

---

(١) الزام الناصب: ٢٧١/١، عنه منتخب الأثر: ٥٠٦ ح٤.

الشهوات، مستحلاّت للمحرّمات، لم يبق من القرآن إلاّ قراءته في الإذاعات، ومن الإسلام إلاّ الإسم، يسمّون به وهم أبعد الناس منه، يفرّون من العلماء كما يفرّ الغنم من الذئب.

وها هي الصلاة قد أُميتت، والأمانة قد ضيّعت، والخمر يباع ويشرب علانية، وأهل الباطل قد استعلوا على أهل الحقّ، والأموال الكثيرة تصرف في معصية الله، وتنفق في سخطه، والولاة يقرّبون أهل الكفر، ويبعّدون أهل الخير، والحدود قد عطّلت، والسلطان يذلّ المؤمن للكافر، والرجل يتكلّم بشيء من الحقّ ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، فيقوم إليه من ينصحه في نفسه، ويقول هذا عنك موضوع، وظهر الإستخفاف بالوالدين، والنساء قد دخلن فيما لاينبغي لهنّ دخوله، والقضاة يقضون بغير ما أنزل الله، والربا لايرى به بأسٌ، والرجال تشبّهوا بالنساء، والنساء تشبّهن بالرجال، وكثر الطلاق، وكثر أولاد الزنا، وظهر القينات والمعازف، وتداعت علينا الأُمم كماتتداعى الأكلة على القصاع لكراهيّتنا الموت وحبّنا الدنيا، وركبت ذوات الفروج السروج، وتغنّوا بالقرآن، وتعلّموه لغير الله واتّخذوه مزاميراً، وهدر فتيق الباطل بعد كظوم، وتواخى الناس على الفجور، حيث يمسي الرجل مؤمناً، ويصبح كافراً، وتحزن ذوات الأولاد وتفرح العواقر[1].

---

(١) راجع منتخب الأثر: ٤٢٤ الباب الثاني، فيه روايات تدلّ على الفتن والبدع التي تظهر قبل خروجه عليه السلام.

فمتى تطلع شمس الإقبال والسعادة من مشرق بيت الوحي والرسالة والولاية؟ سبحان الله، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله، ما أطول هذا العناء، وأبعد هذا الرجاء، فالله أكبر الّذي جعل لكلّ عسر يسراً، ولكلّ ضيق رخاءً، ولكلّ فتنة مخرجاً، ولكلّ شدّة فرجاً.

فلاتيأسوا يا اخوتي من روح الله، إنّه لاييأس من روح الله إلاّ القوم الكافرون، ولاتحسبوا قوّة الظالمين وسلطة الكافرين شيئاً، فإنّهم على شفا حفرة من الهلاك والدمار، وعن قريب يزول ملكهم، ويبور سعيهم.

وإن أمعنت النظر يا أخي في كتاب ربّك، القرآن الكريم، والأحاديث المرويّة عن نبيّك والأئمّة الطيّبين من عترته، زاد رجاؤك بالمستقبل الزاهر، وبعُد عنك اليأس والكسل، وبعثك النشاط والأمل الى السعي والعمل، وأدّيت واجبك من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعرفت مسؤوليّاتك، وما أنت مسؤول عنه قبال دينك وكتاب ربك وأحكامه، وأيقنت أنّ الذي خلق العباد لايهملهم سدىً، ولايتركهم في تيّار هذه الخسائر والمهالك، وأنّ الأرض لاتخلو من حجة لله، إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً.

وفهمت أنّ البشريّة ليس محكوماً عليها بالبؤس والشقاء والظلم وأنّ الأرض لله، يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتّقين.

رسالة الإسلام: كما عرفت، وتيقّنت إنّ المُبشَّر به على لسان الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم أجمعين، وفي الكتب السماويّة، والسنّة النبويّة الشريفة، والنصوص الكريمة المرويّة عن العترة الطاهرة، والآثار المخرجة عن الصحابة والتابعين، هو: «الإمام الحجة، ابن الإمام الحسن العسكري، ابن الإمام عليّ الهادي، ابن الإمام محمّد الجواد، ابن الإمام عليّ الرضا، ابن الإمام موسى الكاظم، ابن الإمام جعفر الصادق، ابن الإمام محمّد الباقر، ابن الإمام عليّ السجّاد، ابن الإمام الحسين الشهيد، ابن الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام»، وهو الإمام الثاني عشر، والعدل المشتهر، وصاحب الزمان روحي وأرواح العالمين له الفداء، وهو وعد الله والله لايخلف الميعاد»[1].

قال الله، تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ

---

(١) مكيال المكارم: ج١ ص٢٥ بتصرّف.

(٢) القصص: ٥ و٦.

يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾[١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلنا والَّذين آمنوا في الحيَاة الدُّنيا ويَومَ يقُومُ الاشْهاد﴾[٢].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ ٱلْغَالِبُونَ * فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾[٣].

ورد عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «لاتقوم الساعة حتّى تُملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً، ثمّ يخرج من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً»[٤].

وعنه ﷺ أنّه قال: «لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم، حتّى يملك رجل من أهل بيتي، يظهر الإسلام ولا يخلف وعده، وهو على وعده قدير»[٥].

وعنه ﷺ أنّه قال: «لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم، حتّى يخرج رجل من أُمّتي، يواطئ اسمه اسمي، وكنيته كنيتي،

---

(١) النور: ٥٥.

(٢) المؤمنون: ٥١.

(٣) الصافات: ١٧١ ـ ١٧٤.

(٤) المستدرك على الصحيحين: ج٤ ص٥٥٧، منتخب الأثر: ١٤٨ ح١٩.

(٥) منتخب الأثر: ١٤٩ ح٢٣، ١٥٠ ح٢٦.

يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»[١].

وعنه ﷺ أنّه قال: «أبشروا بالمهديّ ـ قالها ثلاثاً ـ يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يملأ قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله»[٢].

وعنه ﷺ أنّه قال: «الأئمّة من بعدي إثنا عشر، أوّلهم أنت ياعليّ، وآخرهم القائم الّذي يفتح الله عزّوجلّ على يديه مشارق الأرض ومغاربها»[٣].

وورد في حديث أبي سعيد الخدريّ عن رسول الله ﷺ أنّه قال: الأئمّة بعدي إثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبّهم»[٤].

وعنه ﷺ أنّه قال: «إنّ عليّاً إمام أُمّتي من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الّذي إذا ظهر يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والّذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً إنّ الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر، فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري، فقال: يا رسول الله لولدك القائم غيبة؟ قال: إي وربّي ليمحّصنّ الّذين آمنوا ويمحق الكافرين، ياجابر، إنّ هذا الأمر من أمر

---

(١) منتخب الأثر: ١٤٩ ح٢٣، ١٥٠ ح١٦٩.

(٢) منتخب الأثر: ١٤٩ ح٢٣، ١٥٠ ح٨٠.

(٣) منتخب الأثر: ٥٨ ح٢، وفي الباب ٩١ حديثاً.

(٤) منتخب الأثر: ٨٢ ح٤، وفي الباب ١٠٧ حديثاً.

الله وسره من سرّ الله، مطويّ من عباد الله وإيّاك والشكّ فيه فإنّ الشك في أمر الله عزّوجلّ كفر»[١].

وعنه ﷺ أنّه قال: «والّذي نفسي بيده، إنّ مهديّ هذه الأُمّة الّذي يصلّي عيسى خلفه منّا، ثمّ ضرب يده على منكب الإمام الحسين ﷺ، وقال: مِن هذا، مِن هذا»[٢].

وعن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: «تنقضّ الفتن حتّى لايقول أحد: لا إله إلاّ الله ـ وقال بعضهم: ـ لا يقال: الله الله، ثمّ ضرب يعسوب الدين بذنبه، ثمّ يبعث الله قوماً كقزع الخريف، وإنّي لأعرف اسم أميرهم، ومناخ ركابهم»[٣].

وعنه ﷺ أنّه قال: «إنّ ابني هذا ـ يعني الإمام الحسين ـ السيّد كما سمّاه رسول الله ﷺ وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيّكم، يخرج على حين غفلة من الناس، وإماتة الحقّ، وإظهار الجور، ويفرح لخروجه أهل السماء وسكّانها ـ الى أن قال ـ يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»[٤].

وعنه ﷺ أنّه قال في خطبة: «وليكوننّ من يخلفني في أهل بيتي رجل يأمر بأمر الله، قويّ يحكم بحكم الله، وذلك بعد زمان مكلح

---

(١) منتخب الأثر: ١٨٨ ح ١، وفي الباب ٢١٤ حديثاً.

(٢) منتخب الأثر: ١٩٩ ح ٣، وفي الباب ١٨٥ حديثاً.

(٣) فتن نعيم: ١٧٨ ح ٢٤٩، عنه منتخب الأثر: ١٦٢ ح ٦٢.

(٤) منتخب الأثر: ١٦٢ ح ٦٤.

مفصح، يشتدّ فيه البلاء وينقطع فيه الرجاء، ويُقبَل فيه الرشاء»[١].

وعنه ﷺ أنّه قال في خطبة أُخرى: «فنحن أنوار السماوات والأرض، وسفن النجاة، وفينا مكنون العلم، وإلينا مصير الأُمور، وبمهديّنا تُقطع الحجج، فهو خاتم الأئمّة ومنقذ الأُمّة»[٢].

وقال الإمام السبط الأكبر الحسن المجتبى ﷺ محدّثاً عن أبيه عليّ بن أبي طالب ﷺ أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «لاتذهب الدنيا حتّى يقوم بأمر أُمّتي رجل من ولد الحسين، يملأ الدنيا عدلاً كما ملئت ظلماً»[٣].

وقال سيدنا أبو الشهداء وسيّد أهل الإباء أبو عبدالله الإمام الحسين ﷺ:

«منّا اثنا عشر: أوّلهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحقّ، يُحيي الله به الأرض بعد موتها، ويُظهر به دين الحقّ على الدين كلّه، ولو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها قوم، ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذَونَ، ويُقال لهم: ﴿**متى هذا الوعد إن كنتم صادقين**﴾[٤]، أما إنّ الصابرين في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهدين بالسيف بين يدي رسول

---

(١) منتخب كنز العمال ص٣٤ ح٦، عنه منتخب الأثر: ١٦٢ ح٦٣.

(٢) تذكرة الخواصّ: ١٢٨، عنه منتخب الأثر: ١٤٧ ح١٥.

(٣) دلائل الإمامة: ٢٤٠، عنه منتخب الأثر: ١٩٨ ح٢، وفي الباب ١٨٥ حديثاً.

(٤) سورة يونس: ٤٨.

الله ﷺ»[١].

وروى أبو خالد عن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال: «تمتدّ الغيبة بوليّ الله عزّوجلّ الثاني عشر من أوصياء رسول الله والأئمّة بعده، يا أبا خالد، إنّ أهل زمان غيبته القائلين بإمامته، والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كلّ زمان، لأنّ الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والأفهام ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف، أولئك هم المخلصون حقّاً وشيعتنا صدقاً، والدعاة الى دين الله عزّوجلّ سرّاً وجهراً، وقال: إنتظار الفرج من أفضل العمل»[٢].

وعن الإمام أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام أنّه قال: «إنّ قائمنا هو التاسع من ولد الحسين عليه السلام لأنّ الأئمّة بعد رسول الله ﷺ إثنا عشر الثاني عشر، هو القائم»[٣].

وعن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال: «إنّ الغيبة ستقع بالسادس من ولدي، وهو الثاني عشر من الأئمّة الهداة بعد رسول الله ﷺ أوّلهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم بالحقّ بقيّة الله في الأرض وصاحب

---

(١) كفاية الأثر: ٢٣١، عنه منتخب الأثر: ٢٠٥ ح٤، وفي الباب ١٤٨ حديثاً.

(٢) كمال الدين: ٣١٩ ح٢، عنه منتخب الأثر: ٢٤٤ ح١ وفي الباب ١٣٦ حديثاً.

(٣) كفاية الأثر: ٢٤٩٨، عنه منتخب الأثر: ١٢٣ ح٣٤ وفي الباب ٥٠ حديثاً.

الزمان،... الحديث»[١].

وفي آخر أنّه ﷺ قال: «هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيّدة الإماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون، ثمّ يظهره الله عزّوجلّ فيفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم ﷺ فيصلّي خلفه فتشرق الأرض بنور ربّها، ولاتبقى في الأرض قطعة عبد فيها غير الله عزّوجلّ إلاّ عُبد الله عزّوجلّ فيها، ويكون الدين كلّه لله، ولو كره المشركون»[٢].

وعن الإمام أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم ﷺ أنّه قال: «القائم الّذي يُطهّر الأرض من أعداء الله، ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً، هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتدّ فيها أقوام، ويثبت فيها آخرون، ثمّ قال ﷺ: طوبى لشيعتنا المتمسّكين بحبلنا في غيبة قائمنا، الثابتين على موالاتنا، والبراءة من أعدائنا، أُولئك منّا ونحن منهم»[٣].

وعن الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ﷺ أنّه قال: «الإمام بعدي إبني محمّد، وبعد محمّد ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم، وهو المنتظر في غيبته المطاع في

---

(١) كمال الدين: ٣٤٢ ح٢٣، عنه منتخب الأثر: ٢٥٦ ح٥ وفي الباب ٩١ حديثاً.
(٢) كمال الدين: ٣٤٥ ح٣١، عنه منتخب الأثر: ٢٣٩ ح٤ وفي الباب ٩ أحاديث.
(٣) كفاية الأثر: ٢٦٥، عنه منتخب الأثر: ٢١٩ ح٣ وفي الباب ٩٨ حديثاً.

ظهوره، فيملأ الأرض قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً»[١].

وعن الإمام أبي جعفر محمّد بن علي الجواد ﷺ **أنّه قال:** «إنّ القائم منّا هو المهديّ الذي يجب أن يُنتظر في غيبته، ويُطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي، والّذي بعث محمّداً بالنبوّة، وخصّنا بالإمامة، إنّه لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً: «أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج»[٢].

وعن الإمام أبي الحسن عليّ بن محمّد الهادي ﷺ: «الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»[٣].

وعن الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري ﷺ **أنّه قال:** «أما إنّ لولدي غيبةً يرتاب فيها الناس إلاّ من عصمه الله».

وعنه ﷺ **في حديث آخر أنّه قال:** «أما إنّ له غيبة يَحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون، فكأنّي أنظر الى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة»[٤].

وممّا وجد بخطّه الشريف ﷺ: «أعوذ بالله من قوم حذفوا

---

(١) ينابيع المودّة: ٤٥٤، عنه منتخب الأثر: ٢٢١ ح٣ وفي الباب ٩٥ حديثاً.
(٢) كفاية الأثر: ٢٧٦، عنه منتخب الأثر: ٢٢٣ ح١ وفي الباب ٩٠ حديثاً.
(٣) كفاية الأثر: ٢٨٨، عنه منتخب الأثر: ٢٢٥ ح١ وفي الباب ٩٠ حديثاً.
(٤) منتخب الأثر: ٢٢٦ ح٢ و٣ وفي الباب ١٤٦ حديثاً.

محكمات الكتاب، ونسوا الله ربّ الأرباب، والنبيّ، وساقي الكوثر في مواطن الحساب، ولظىً والطامّة الكبرى، ونعيم يوم المآب، فنحن السنام الأعظم، وفينا النبوّة والإمامة والكرم، ونحن منار الهدى، والعروة الوثقى، والأنبياء كانوا يغترفون من أنوارنا، ويقتفون آثارنا، وسيظهر الله مهديّنا على الخلق، والسيف المسلول لإظهار الحقّ، وهذا بخطّ الحسن بن علي بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام»[1].

«هذا غيض من فيض، وقطرة من بحر، وقليل من كثير، ومن سير كتب الأحاديث والجوامع المعتمدة يعرف أنّ النبي صلى الله عليه وآله والأئمّة من أهل بيته عليهم السلام بشّروا الناس بظهور المهديّ عليه السلام في البشائر المؤكّدة الصريحة المتواترة، وأنّ ذلك كان عقيدة السلف من عصر النبي صلى الله عليه وآله والصحابة وقام اتّفاق المسلمين عليه»[2].

وأما ما يخص بحثنا هذا عزيزي القارىء الكريم:

فأنه يتناول الشخصيات التي تظهر قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام، ولا شك أَنّ لهذهِ الشخصيات دوراً بارزاً ومهماً في قضية الإمام المهدي عليه السلام، وهي أما صالحة: كاليماني والنفس الزكية وغيرها، أو طالحة: كالسفياني والشيصباني وغيرها.

---

(١) مشارق أنوار القين: ص٤٨ و٤٩.

(٢) مكيال المكارم: ج١ ص٣٣.

وقد استخرجنا هذهِ الشخصيات، ورتبناها بشكل ميسر ومختصر قدر الامكان؛ ليطّلع عليها التواقون ليوم الظهور الميمون، وقد قام عدد من العلماء، والكتّاب بتحليل وتشخيص هذهِ الشخصيات، وقد ذكرنا للقارىء الكريم مصادر هذهِ التحليلات والتشخيصات كما قمنا بأضافة ملحق للصور والخرائط لأماكن خروج هذهِ الشخصيّات، زيادةً في التوضيح واتماماً للفائدة.

هذا، وأسأل المولى الكريم أن يجعلنا وجميع المؤمنين تحت رعاية صاحب أمرنا وولي عصرنا بقية الله في أرضه، مولانا وسيدنا الامام المهدي روحي وأرواح العالمين له الفداء، وأن يجعلنا من المنتظرين لأمره العاملين بأحكام الشرع الحنيف، واعلاء كلمة الدين، وتطبيق شريعة سيد المرسلين صلوات الله عليه وآله الطاهرين.

محمد رباط القرطوسي

ايران / قم المقدّسة

٢٥ رجب / ١٤٢٧ هـ

ذكرى شهادة الامام باب الحوائج

موسى بن جعفر عليه السلام

شخصيات

ما قبل الظهور الشريف

اليماني:

جاء عن الامام الباقر عليه السلام: «خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد في يوم واحد نظام كنظام الخرز[١] يتبع بعضه بعضاً فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناواهم وليس في الرايات اهدى من راية اليماني وهي راية هدىً لأنه يدعو الى صاحبكم فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على كل مسلم. واذا خرج اليماني فأنهض إليه فأن رايته راية هدىً ولا يحل لمسلم أن يلتوي عليه[٢] فمن فعل ذلك فهو من أهل النار لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم»[٣].

وجاء عن الامام الصادق عليه السلام: «خمس علامات قبل قيام القائم: الصيحة والسفياني، والخسف، وقتل النفس الزكية، واليماني»[٤].

وجاء عنه عليه السلام: «اليماني والسفياني كفرسي رهان»[٥].

---

(١) الخرز ـ جمع خرزة على وزن قصب وقصبة ـ: وهي الحبات المثقوبة، تصنع من الزجاج ونحوه تجعل في الخيط بشكل منظم إحداها تتلو الاخرى مباشرة يصنع منها السبحة والقلادة.

(٢) يلتوي عليه، ويقال: التوى عن الامر: أي تثاقل، وامال وجهه عنه اعراضاً واستكباراً.

(٣) الامام المهدي واليوم الموعود: ص٢٩٣.

(٤) معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام: ص٦١٧.

(٥) المصدر السابق.

وجاء عن هشام بن سالم قال: «لما خرج طالب الحق قيل لأبـي عبدالله ﷺ نرجو أن يكون هذا اليماني؟ فقال: لا، اليماني يوالي علياً ﷺ وهذا يبرأ»[١].

وجاء عنه ﷺ: «خروج رجل من ولد عمي زيد باليمن»[٢].

وجاء عن الامام الباقر ﷺ:

«وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن»[٣].

وجاء عن الامام الصادق ﷺ:

«ثم يسير إليهم منصور اليماني من صنعاء[٤] بجنوده وله فورة شديدة»[٥].

وجاء عنه ﷺ: «تلتقي في الشام ثلاث رايات: راية السـفياني، وراية اليماني، وراية الخراساني، أهداها راية اليماني لأنه يدعو الى الحق»[٦].

وجاء عن الامام الرضا ﷺ: «قبل هذا الامر: السفياني واليماني»[٧].

---

(١) المصدر السابق: ص٦١٨.

(٢) يوم الخلاص: ص٥٤٧.

(٣) كمال الدين: ص٣٢٧.

(٤) عاصمة اليمن ومركز تجاري مهم لها تسع أقضية: صنعاء، وعمران، والجوف، وحوت، والمحويت، وريحة، وكوكبان، وحراز، وأبس.

(٥) الفتن: ص٢٣١.

(٦) الغيبة للطوسي: ص٢٧١.

(٧) علامات الظهور: ص١٢٩.

اليماني: ٢٥

بيان:

يستفاد من الروايات المتقدمة مايلي:

أولاً: أن خروج اليماني يكون من اليمن[١].

ثانياً: نسبه الشريف. سيد حسيني النسب.

ثالثاً: «قضية أسمه حسين أو حسن هي ليست رواية بل قول مسجوع وصاحبه مجهول»[٢].

رابعاً: يكون موعد خروجه مع موعد خروج السفياني والخراساني وذلك في شهر رجب.

«وان رايته رايت هدىً وصلاح لأن صاحبها يدعو الى صاحب الأمر (عج) ومن تبعها نال الفلاح والنجاح. واذا خرج حرم بيع السلاح وتجب أجابة دعوته والألتحاق به وعدم المخالفة والالتواء عنه ومن اعرض عنه ولم يتبعه فهو من أهل النار لأنه انما يدعو الى الحق وهو مذهب الأمامية والى الطريق المستقيم أي العدل الذي لاعوج فيه وانه يخرج طالباً بثارات الأئمة عليهم السلام وثارات شيعتهم. وان اصحابه اناس أخيار ابرار وفيهم الابدال والصلحاء والأطهار فيقصد اليماني الكوفة فيصل مع

---

(١) دولة عربية تقع في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة العرب يحدها جنوباً بحر العرب وشمالاً المملكة العربية السعودية وغرباً البحر الأحمر وشرقاً عمان والربع الخالي.

(٢) معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام: ص٦٢٩.

الخراساني الى جيش السفياني الذي غزى الكوفة. فيساعد الخراساني على قتل عسكر السفياني فيقتلونهم عن آخرهم لايفلت منهم أحد ويرجعون السبايا والغنائم التي غنموها من العراق ومن الكوفة لأهلها»[١].

وجاء في كتاب الممهدون للمهدي ﷺ: «أن اليماني يتوجه الى العراق وسوريا ويشارك مع الخراساني في قتال السفياني»[٢].

وقال سيدنا الشهيد محمد الصدر (أعلى الله مقامه)[٣]: «أن السفياني حين يدخل العراق ينازل اليماني في أرض الجزيرة فيسيطر عليه ـ أي على اليماني ـ ويحوز من جيش اليماني ما كان قد جمعه من المنطقة خلال عملياته العسكرية، وسيجهز ـ أي السفياني ـ عليه ـ أي على اليماني ـ وسيخلي الساحة العراقية منه». والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) بيان الائمة ج٢ ص٥٩٨.

(٢) ص٢٦.

(٣) تاريخ ما بعد الظهور: ص١٦٦ و١٦٩.

النفس الزكية [التي تقتل بين الركن والمقام في الحرم المكي]:

جاء في رواية طويلة عن أبي بصير عن الامام الباقر ﷺ أنّه قال: (يقول القائم لأصحابه: ياقوم إن أهل مكة لايريدونني ولكن مرسل إليهم لأحتج عليهم بما ينبغي لمثلي أن يحتج عليهم. فيدعو رجلاً من أصحابه فيقول له: إمض الى أهل مكة فقل: يا أهل مكة أنا رسول فلان إليكم وهو يقول لكم: إنا أهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمّد ﷺ وسلالة النبيين، وإنا قد ظُلمنا واضطُهدنا وقهرنا وابتزمنا حقنا منذ قبض نبينا الى يومنا هذا، فنحن نستنصركم فانصرونا فإذا تكلم الفتى بهذا الكلام أتو إليه فذبحوه بين الركن والمقام وهي النفس الزكية. فإذا بلغ ذلك الامام قال لأصاحبه: أما أخبرتكم أن أهل مكة لايريدوننا! فلايدعونه حتى يخرج فيهبط من عقبة طوى[1] في ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر حتى يأتي المسجد الحرام فيصلي عند مقام إبراهيم أربع ركعات، ويسند ظهره الى الحجر الأسود ثم يحمد الله ويثني عليه ويذكر النبي ويصلي عليه ويتكلم بكلام لم يتكلم به أحد من الناس»[2].

وجاء عن النبي الأعظم ﷺ: «ان المهدي لايخرج حتى تُقتل

---

(١) طوى: أحد جبال مكة ومداخلها.

(٢) معجم أحاديث الامام المهدي ﷺ: ص٥١٤.

النفس الزكية. فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض فيأتي الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس الى زوجها ليلة عرسها»(١).

وجاء عن الامام الباقر ﷺ: «وقتل غلام من آل محمّد ﷺ بين الركن والمقام أسمه محمد بن الحسن: النفس الزكية... فعند ذلك خروج قائمناً»(٢).

وجاء عن الامام الصادق ﷺ: «وليس بين قيام قائم آل محمّد وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشر ليلة»(٣).

وجاء عن الامام الصادق ﷺ: «ويستأذن الله في ظهوره: فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر، فيبتدر الحسني الى الخروج، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ويبعثون برأسه الى الشام فيظهر عند ذلك صاحب الأمر...»(٤).

وجاء عن الامام المهدي ﷺ في رسالة كتبها الى أحد مقربيه يقول فيها: «... وآية حركتنا من هذه اللوثة ـ أي: هذا الشر والدنس في الأرض ـ حادثة بالحرم المعظم ـ أي ذبح النفس الزكية ـ من رجس منافق مذمم، مستحل للدم المحرم! يعمد بكيده أهل الأيمان ولا يبلغ غرضه من الظلم والعدوان، لأننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي

---

(١) بشارة الاسلام: ص١٨٣.

(٢) الامام المهدي واليوم الموعود: ص٣٠٢.

(٣) الغيبة للطوسي: ص٢٧١.

(٤) الامام المهدي واليوم الموعود: ص٣٠٥.

لا يحجب عن ملك السماء. فليطمئن بذلك من أوليائنا القلوب، وليثقوا بالكفاية منه وإن راعتهم بهم الخطوب، والعاقبة لجميل صنع الله تكون حميدة ما أجتنبو المنهي عنه من الذنوب...»[1].

وأخرج الصافي عن غيبة الشيخ [ص: ٤٤٥] بسنده عن سفيان بن ابراهيم الحريري انه سمع أباه يقول «النفس الزكية غلام من آل محمد أسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب. فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولافي الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمّد...».

بيان

«يراد بالنفس الزكية: النفس الكاملة الطيبة، من زكا إذا نما وطاب ويراد بالنمو في منطق الاسلام التكامل بالعلم والاخلاص والتضحية ويمكن أن يراد من الكمال أحد معنيين:

الأول: ما هو المطلوب إسلامياً من الفرد المسلم من قوة الايمان والإرادة والاندفاع والتضحية. ومعه يكون المراد من النفس الزكية شخصاً من المخلصين الممحصين في الغيبة الكبرى وأنه يقتل نتيجة للفتن والانحراف.

الثاني: أن يكون المراد من الكمال: البراءة من القتل فيكون مساوياً

---

(١) يوم الخلاص: ص ٥٨١.

لقوله عزّوجلّ: ﴿أقتلت نفسا زكية بغير نفس، لقد جئت شيئاً نكراً﴾[١].

ولعل التعبير بالنفس الزكية في القرآن يوحي تماماً بأن المراد من الأخبار نفس ذاك المعنى، وهو البراءة من القتل.

غير ان الذي يقرب المعنى الأول، ويكون قرينة عليه، هو أن المنساق والمتبادر في كل واحدة من الروايات. ان المراد بالنفس الزكية رجل معين يكتسب مقتلة أهمية خاصة، ولاشك أن هذا منسجم مع المعنى الأول. لأنه مقتل الرجل المخلص الممحص. لايكون ـ عادة ـ الا على صعيد عالٍ من مستويات العمل الاسلامي فيكون ملفتاً للنظر على حين ينبغي أن تكون العلامة مما يعرف ـ عادة ـ بين الناس، والا سقطت فائدة دلالتها على الظهور»[٢].

وأما ما يجري معه من أحداث وكيفية قتله فقد لخصها سيدنا الشهيد محمد الصدر ﷺ في موسوعة الامام المهدي عليه السلام[٣].

بمايلي: «أن الامام المهدي عليه السلام مع خاصة أصحابه حين يهربون من وجه جيش السفياني المبعوث ضدهم من المدينة المنورة[٤] الى مكة

---

(١) الكهف: ٧٤.

(٢) تاريخ الغيبة الكبرى: ص٥٠٥.

(٣) تاريخ ما بعد الظهور: ص١٧٨.

(٤) تقع المدينة المنورة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية الى الشمال من مكة المكرمة على بعد ٢٥٠ كم الى الشرق من البحر الأحمر وهي محاطة من الغرب بجبل الحجاج، ومن الشمال الغربي بجبل سلع ومن الجنوب بجبل عير ومن الشمال بجبل أُحد.

المكرمة[١] يصبح من الواجب على أهل مكة نصرته بحسب تكليفهم في نصرة المؤمنين المظلومين ضد الظالمين ممن على شاكلة السفياني ولكن لن يكون لأهل مكة أستعداد للنصرة أما لأجل أختلاف مذهبهم عن مذهب الامام المهدي ﷺ في الأسلام.

وأما لأجل خوفهم من سطوة السفياني وسلطته.

وحسبنا أن نعرف أن السفياني يدخل الحجاز من دون مقاومة عسكرية لمدى الخوف الذي يزرعه في النفوس.

ومن هنا يحافظ أهل مكة على مصالحهم الخاصة وينكمشون ضد المهدي ﷺ اعني بعنوانه المعلن وإن جهلوا حقيقته.

ويعلم الامام المهدي ﷺ بعدم استعدادهم لنصرته فيقول لخاصته ياقوم إن أهل مكة لايردونني ولكن مرسل إليهم لأحتج عليهم بما ينبغي لمثلي ان يحتج عليهم.

ويكون هذا الاحتجاج أتماماً للحجة عليهم ومواجهة صريحة لهم بالموقف حتى لايبقى منهم غافل أو مماطل.

ومن هنا يفكر الامام المهدي ﷺ بأن يرسل شخصاً من قبله الى أهل مكة ليقوم بهذا الاحتجاج فيدعو بعض أصحابه وهو من الهاشميين الممحصين ويحمله رسالة شفوية معينة ويأمره بأن يخطب بها في

---

(١) عاصمة الحجاز، ومسقط رأس النبي العربي ومحجة الاسلام فيها بيت الله الحرام والكعبة الشريفة ومناسك الحج.

المسجد الحرام[١].

بين الركن والمقام[٢] وما أن يسمع أهل مكة هذه الخطبة حتى يجتمعون عليه ويقتلونه بين الركن والمقام قرب الكعبة[٣] المشرفة في بيت الله الحرام ولعلهم يقطعون رأسه ويرسلونه الى الشام الى السفياني ليكون لهم الزلفى لديه فأنهم حين يفعلون ذلك يكونون قد عصوا العديد من اهم احكام الاسلام وضروريات الدين.

ومنها: المحافظة على حرمة البيت الحرام الذي اعتبره القرآن الكريم حرماً آمناً.

ومنها: قتل النفس المؤمنة بدون جرم وبغير نفس.

ومنها: رفض نصرة المستنصرين بالحق.

فيشتد غضب الله تعالى على أهل الأرض. فيأمر الامام المهدي عليه السلام نفسه بالظهور لأخذ الحق ودحر الظالمين.

---

(١) جامع مكة فيه الكعبة ومقام ابراهيم عليه السلام وبئر زمزم.

(٢) قال سيدنا الشهيد محمد الصدر رحمه الله في تاريخ مابعد الظهور: ص٢٢٦ عن معنى (الركن والمقام) مايلي: والركن واحد الأركان وأركان الكعبة المشرفة زواياها الاربعة التي هي ملتقى جوانبها الأربعة. وقد سمي كل ركن باسم البلد الذي يتجه إليه عند الصلاة. فالشمالي هو الركن العراقي والجنوبي هو الركن اليماني والغربي هو الركن الشامي. وأما الشرقي فيسمى بالركن الاسود لانه يحتوي على (الحجر الأسود) الذي منه مبدأ الطواف حول الكعبة.
وأما المقام: فهو مقام ابراهيم الخليل عليه السلام وهو أرض مربعة صغيرة نسبياً ذات بنية جميلة تبعد عن الكعبة من جهة الشرق عدة أمتار.

(٣) بناء مكعب يتوسط البيت الحرام في مكة وهي القبلة التي يستقبلها المسلمون من جميع الاقطار.

ويكون رسول المهدي ﷺ هذا هو النفس الزكية الموعود قتلها بين الركن والمقام وسوف لن يكون بين مقتلها وبين الظهور أكثر من خمس عشر ليلة».

فيكون موعد قتله في خمسة وعشرين ذي الحجة.

وموعد ظهور الامام المهدي ﷺ في عشرة محرم الحرام يوم استشهاد الامام المظلوم سيد الشهداء وعزيز الزهراء ﷺ الامام الحسين ﷺ، والله العالم بحقائق الامور.

السفياني:

جاء عن أمير المؤمنين ﷺ قوله «يخرج ابن أكلة الاكباد[١] من الوادي اليابس[٢].... أسمه عثمان وأبوه عنبسة وهو من ولد أبي سفيان»[٣].

وجاء عن الامام علي بن الحسين ﷺ قوله: «ثم يخرج الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عنبسة بن أبي سفيان»[٤].

وجاء عن أبي منصور البجلي أنّه قال: «سألت أبا عبدالله ﷺ عن اسم السفياني فقال ﷺ: وما تصنع بأسمه؟ إذا ملك كور الشام الخمس: دمشق وحمص وفلسطين والأردن وقنسرين، فتوقعوا الفرج. قلت: يملك تسعة أشهر؟ قال: لا، ولكن يملك ثمانية أشهر لايزيد يوماً»[٥].

وجاء عن أبي جعفر محمد بن علي ﷺ أنه قال: «لابدَّ لبني فلان

---

(١) آكلة الاكباد: هي هند زوجة أبي سفيان أم معاوية وهي التي مثلت بجسد سيدنا حمزة ـ عم رسول الله ﷺ ـ وأخرجت كبده ووضعت الكبد في فمها لتأكله فلم تؤثر أسنانها في الكبد فلفظته من فمها وعرفت من ذلك اليوم بـ«آكلة الاكباد» وبما أن نسب السفياني ينتهي الى آكلة الاكباد عن طريق معاوية وهو ـ أيضاً ـ امتداد لأسلافه الأمويين في عدائه وبغضه لآل الرسول عبر عنه الامام أمير المؤمنين ﷺ بـ«ابن آكلة الاكباد».

(٢) الوادي اليابس: يقع في منطقة حوران أو درعا على الحدود السورية الاردنية.

(٣) الغيبة الكبرى: ص٥١٩.

(٤) المصدر السابق.

(٥) علائم الظهور: ص٢٠٨.

من أن يملكوا. فإذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق ملكهم أو تشتت أمرهم حتى يخرج عليهم الخراساني والسفياني»[١].

وجاء عنه ﷺ انه قال: «السفياني أحمر أصفر أزرق[٢] لم يعبد الله قط ولم ير مكة ولا المدينة. قط يقول يارب ثاري والنار. يارب ثاري والنار»[٣].

وجاء عن أبي عبدالله ﷺ قال: «كأني بالسفياني ـ أو بصاحب السفياني ـ قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة، فنادى مناديه: من جاء برأس شيعة علي، فله ألف درهم: فيثب الجار على جاره، ويقول: هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ الف درهم، أما أن امارتكم يومئذ لاتكون إلا لأولاد البغايا»[٤].

وجاء عنه ﷺ: «إنّا وآل سفيان بيتان تعاديا في الله، قلنا: صدق الله، وقالوا: كذب الله، قاتل أبو سفيان رسول الله ﷺ، وقاتل معاوية علي بن أبي طالب وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي ﷺ، والسفياني يقاتل القائم»[٥].

وجاء عن أمير المؤمنين ﷺ في رسالة بعثها الى معاوية لعنه الله قبيل وقعة صفين جاء فيها: «.. وإن رجلاً، من ولدك مشوم ملعون،

---

(١) تاريخ مابعد الظهور: ص١٦٠.

(٢) لعل المراد: أنه أحمر اللون، أشقر الشعر، أزرق العين.

(٣) تاريخ ما بعد الظهور: ١٦١.

(٤) الغيبة الكبرى: ص٥٢٠.

(٥) يوم الخلاص: ص٦٠٦.

جلف جاف، منكوس القلب فظ غليظ .قد نزع الله من قلبه الرحمة والرأفة، اخواله من كلب كأني انظر إليه، ولو شئت لسميته ووصفته وابن كم هو...»[١].

وجاء عنه ﷺ: «ويخرج ـ أي السفياني ـ يوم الجمعة فيصعد منبر دمشق وهو أول منبر يصعده. ثم يخطب ويأمرهم بالجهاد ويبايعهم على أنهم لايخالفون أمرهُ رضوا أم كرهوه»[٢].

وجاء عن الامام زين العابدين ﷺ: «إن أمر القائم حتم من الله وأمر السفياني حتم لايكون قائم إلا بسفياني...»[٣].

وجاء عن أمير المؤمنين ﷺ قوله: «لم يزل السفياني يقتل من أسمه محمد وعلي والحسن والحسين وجعفر، وفاطمة وزينب ومريم وخديجة وسُكينة ورقية، حنقاً وبغضاً لآل محمّد»[٤].

وجاء عن الامام الصادق ﷺ: «(السفياني لابد منه ولايخرج الا في رجب، فقال له رجل: يا أبا عبدالله إذا خرج فما حالنا؟ قال: إذا كان ذلك فإلينا»[٥].

وجاء عن أبي جعفر الامام محمد بن علي ﷺ انّه قال:

«يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات، راية الأصهب ورايـة

---

(١) يوم الخلاص: ص٥٨٩.

(٢) المصدر السابق: ص٥٨٨.

(٣) المصدر السابق: ص٥٩٦.

(٤) المصدر السابق: ص٥٩٥.

(٥) غيبة النعماني: ص١٦٢.

الأبقع وراية السفياني فيلتقي السفياني بالابقع فيقتتلون فيقتله السفياني ومن تبعه. ويقتل الأصهب ثم لايكون له همة (إي السفياني) إلا الاقبال نحو العراق[١] ويمر جيشه بقرقيسيا، فيقتلون بها فيقتل بها من الجبارين مائة ألف. ويبعث السفياني جيشاً الى الكوفة وعدتهم سبعون ألفاً فيصيبون أهل الكوفة قتلاً وصلباً وسبياً فبينما هم كذلك، إذ اقبلت رايات من خراسان وتطوي المنازل طياً حثيثاً ومعهم نفر من أصحاب القائم.

ثم يخرج من موالي أهل الكوفة في ضعفاء. فيقتله أمير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة. ويبعث السفياني بعثاً الى المدينة فينفر المهدي ﷺ منها الى مكة. فيبلغ أمير جيش السفياني أن المهدي قد خرج الى مكة، فيبعث جيشاً على أثره، فلايدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سُنَّةِ موسى بن عمران.

وينزل أمير جيش السفياني البيداء فينادي منادٍ من السماء يابيداء أبيدي القوم، فيخسف بهم فلايفلت منهم الا ثلاثة نفر...»[٢].

وجاء عنه ﷺ: «ثم يأتي الكوفة (إي الامام المهدي ﷺ) فيطيل فيها ما شاء الله أن يمكث، حتى يظهر عليها ثم يسير حتى يأتي العذرا[٣] هو ومن معه وقد لحق به ناس كثير والسفياني يومئذ بوادي الرملة[٤].

---

(١) دولة عربية في غرب آسيا بين سورية والسعودية والكويت وإيران وتركيا.

(٢) غيبة النعماني: ص١٤٩.

(٣) قرية بغوطة دمشق معروفة إليها ينسب إليها مرج عذراء.

(٤) بلدة في فلسطين شمال شرقي القدس.

حتى اذا التقوا وهو يوم الابدال يخرج أناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد ﷺ ويخرج ناس كانوا مع آل محمد ﷺ الى السفياني فهم شيعته حتى يلحقوا بهم ويخرج كل ناس الى رايتهم وهو يوم الابدال»[١].

وجاء عنه ﷺ انه قال: «ويكون لصاحب هذا الامر... إلى أن يقول لأصحابه: سيروا إلى هذا الطاغية، فيدعو الى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فيعطيه السفياني من البيعة سلماً فيقول له كلب[٢] ما هذا؟ ماصنعت؟ والله ما نبايعك على هذا أبداً... فيقول: ما أصنع فيقولون: أستقبله فيستقبله، ثم يقول له القائم صلى الله عليه: خذ حذرك، فإنني أديت إليك، وأنا مقاتلك، فيصبح، فيقاتلهم، فيمنحه الله اكتافهم، ويأخذ السفياني أسيراً فينطلق به يذبحه بيده...»[٣].

بيان:

أولاً: اسم السفياني ونسبه: «هو عثمان بن عنبسة بن كليب بن سلمة بن عبدالله بن عبدالمقتدر بن عثمان بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد الشمس»[٤].

ثانياً: صفاتهُ الجسدية: رجل مربوع القامة، دقيق الوجه، طويل

---

(١) تفسير العياشي: ج١ ص٦٦ حديث ١١٦.

(٢) أخوال السفياني والمحاريب معه.

(٣) تاريخ مابعد الظهور: ص١٧١.

(٤) يوم الخلاص: ص٥٨٤.

الأنف أخوص العين، من يراه يحسبه أعور، جهوري الصوت، بعينه اليمنى نكته بيضاء، ضخم الهامة، بوجهه آثار الجدري[١].

ثالثاً: مكان خروجه: «الوادي اليابس ويقع في منطقة حوران أو درعا على الحدود السورية الاردنية»[٢].

رابعاً: موعد خروجه: يكون مع موعد خروج اليماني والخراساني وذلك في شهر رجب.

خامساً: عقيدته: «يتبين من الأوصاف المعطاة للسفياني أنه رجل متعصب ضد أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم»[٣].

سادساً: مدّة ملكه: «فقد ورد من طرق العامة والخاصة أنه يملك تسعة أشهر متصلة بخروج الامام المهدي عليه السلام وهو المشهور وفي بعض الأخبار يملك ثمانية أشهر وفى بعضها غير ذلك»[٤].

سابعاً: خلاصة عن السفياني وما يجري معه من أحداث ذكرها سيدنا الشهيد محمد الصدر رحمه الله في موسوعة الامام المهدي عليه السلام.

قال رحمه الله: «أن دمشق[٥] ستكون في يوم من الايام قبل ظهور

---

(١) موسوعة بقية الله الأعظم: ج٣ ص٦٩٤.

(٢) عصر الظهور: ص٨٨.

(٣) المهدي المنتظر بين الدين والفكر البشري: ص١٧٩.

(٤) الوعد الموعود: ص١٠٠.

(٥) عامصة سوريا وتشمل مساحة ١٠٥ كم ٢ وتقع الى الشمال من خط العرض ٣٠: ٣: ٣ والى الشرق من خط الطول ١٨: ٦: ٣ على سفح جبل قاسيون المطل عليها من الشمال بأرتفاع يتراوح بين ٧٠٧ و٨٠٠ فوق سطح البحر.

المهدي﵇ مسرحاً لحروب داخلية وصدام مسلح بين فئات ثلاث كلها منحرفة عن الحق وكل منها يريد الحكم لنفسه فاحدهم أبقع[١] والآخر أصهب[٢] والآخر أحمر أصفر أزرق وهو السفياني.

وهو الذي يكتب له النصر في هذه المعمعة ويستطيع السيطرة على الموقف في الشام ويتبعه أهلها الا عدد قليل من الناس يعصمهم الله تعالى عن أتباعه وهم جماعة من الملخصين الممحصين الكاملين، المعبر عنهم في بعض الأخبار بالاولياء والابدال.

ويحكم السفياني الكور الخمس: دمشق وحمص[٣] وفلسطين[٤] والاردن[٥] وقنسرين[٦] الى جنب ما سوف يملكه من مدن العراق وحين يستتب له الامر يطمع بالسيطرة على العراق. ويفكر في غزوه عسكرياً فيوجه إليه جيشاً يكون هو قائده. فيلتقي في طريقه بجيشٍ أرسله حكام

---

(١) الأبقع: معارض للسفياني يحاربه ابان الحرب الاهلية السورية يقتل.

(٢) الأصهب: من معارضي السفياني لقب (بالعلج) يشترك في الصراعات الدامية في الشام يخرج من الجزيرة (ربيعة) ولعله الربيعي المذكور في بعض الأخبار.

(٣) بلد مشهور قديم كبير مسور وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عالٍ كبيرة وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق.

(٤) دولة عربية في الشرق الأدنى عاصمتها القدس يحدها شمالاً لبنان شرقاً سوريا والاردن غرباً البحر المتوسط جنوباً مصر.

(٥) دولة عربية في الشرق الأوسط حدودها: سورية في الشمال، العراق في الشرق، السعودية في الجنوب، فلسطين في الغرب.

(٦) كورة بالشام بالقرب من حلب وهي أحد أجناد الشام.

العراق من أجل دفعه، فيقتتل الجيشان في منطقة تسمى قرقيسيا[١] ويكون قتالهما ضارياً يقتل فيه من الجبارين حوالي مئة ألف والجبار العنيد هو كل حاكم منحرف وهو كناية عن أن كل من يقتل يومئذ من أي الجيشين هو من الفاسقين المنحرفين وبذلك تتخلص المنطقة من أهم القواد العسكريين اللذين يحتمل أن يجابهوا المهدي عليه السلام عند ظهوره. وعلى أي حال فالنصر سوف يكون للسفياني أيضاً فيدخل العراق ويضطر الى منازلة اليماني في أرض الجزيرة[٢] فيسيطر عليه أيضاً ويحوز من جيش اليماني ما كان قد جمعه من المنطقة خلال عملياته العسكرية.

ثم يسير الى الكوفة[٣] فيمعن فيها قتلاً وصلباً وسبياً... ويقتل اعوان آل محمّد صلى الله عليه وآله ورجلاً من مسميهم يعني من المحسوبين عليهم. وقد سمعت ما في أحد الأخبار من أنه ينادي مناديه في الكوفة: من جاء برأس من شيعة علي، فله ألف درهم فيثب الجار على جاره وهما على مذهبين مختلفين في الاسلام ويقول: هذا منهم فيضرب عنقه، ويسلم رأسه الى سلطات السفياني فيأخذ منها ألف درهم.

ولاتستطيع حركة ضعيفة وتمرد صغير يحدث في الكوفة من قبل مؤيدي اتجاه أهلها التخلص من سلطة السفياني بل سوف يفشل وسيتمكن السفياني من قتل قائد الحركة بين الحيرة[٤] والكوفة. وكأنه

---

(١) منطقة واقعة في سوريا الآن قريبة من الحدود العراقية.

(٢) وهي أرض مابين النهرين في العراق.

(٣) مدينة في العراق على ساعد الفرات غرباً مركز قضاء بمحافظة النجف.

(٤) تقع بين النجف والكوفة.

يكون قد أنهزم بعد فشل حركته، فيلقي السفياني عليه القبض في الطريق فيقتله.

وفي بعض الأخبار أنه تراق بين الحيرة والكوفة دماء كثيرة، وهو أشارة الىهذه الحادثة وفيها الدلالة على أنَّ لقائد الحركة مركزاً مهماً هناك لن يستطيع السفياني السيطرة عليه بسهولة وحين يستتب له الامر (أي السفياني) في العراق أيضاً يطمع في غزو الأراضي المقدسة في الحجاز فيرسل جيشاً ضخماً الى المدينة لاحتلالها، وظاهر اغلب الاخبار أن السفياني ليس فيه. فسير هذا الجيش بعدته وسلاحه متوجهاً نحو المدينة المنورة. ويكون الامام المهدي ﷺ يومئذ في المدينة فيهرب منها الى مكة. فيعرف السفياني ذلك عن طريق أستخباراته فيرسل جيشاً في أثره متوجهاً نحو مكة محاولاً قتله والاجهاز عليه وعلى أصحابه وظاهر سياق الاخبار أن الجيش المتوجه الى مكة هو جزء من الجيش الذي كان متوجهاً الى المدينة المنورة.

إلا أن مكة حرم آمن بنص القرآن الكريم لايمكن أن يخاف فيه المستجير كما ان الامام المهدي ﷺ قائد مذخور لليوم الموعود وهداية العالم، لايمكن أن يقتل ولابد من حمايته. ومن هنا تقتضي الضرورة أفناء هذا الجيش والقضاء عليه بفعل أعجازي إلهي فيخسف به في البيداء[1] ولاينجو منه الا نفر قليل: أثنين أو ثلاثة يخبرون الناس عما حصل لرفاقهم. الا أن ذلك لايعني الكفكفة من غلواء السفياني، بعد أن ملك

---

(١) اسم للأرض ملساء بين مكة والمدينة وهي الى مكة اقرب تعد من الشرف امام ذي الحليفة.

سوريا[١] والعراق والاردن وفلسطين ومنطقة واسعة من شبه الجزيرة العربية وهدد الامام المهدي ﷺ وحاربه... بل سيبقى حكمه ريثما يظهر الامام المهدي ﷺ بعد الخسف بقليل ويرد بجيشه الى العراق. ومن هنا سوف يواجه المهدي ﷺ عند دخوله الى العراق حكم السفياني بكل جبروته. غير ان السفياني ـ على ما يبدو ـ سوف يكره مناجزته القتال لأن ذلك سوف يثير ضده مشاكل لاتطاق ومن هنا يدخل المهدي ﷺ سلماً ويمكث ماشاء الله له كزعيم شعبي، حتى اذا ما اجتمع له من الرجال والسلاح ما يكفي للسيطرة على الحكم أستطاع مواجهة السفياني بصراحة.

وطبقاً للقواعد الاسلامية يبدأ الامام المهدي ﷺ بعرض العقائد الاسلامية الحقة على السفياني. فأن قبل بذلك وصار معه فهو... وإلا ناجزه القتال.

وطبقاً للاتجاه النفسي لدى السفياني لمجاملة الامام المهدي ﷺ سيعطي مايطلبه من الشهادة.الا ان بطانته سوف تحتج على ذلك وتشجب موقفه وتلزمه بأن يواجه الامام المهدي ﷺ مواجهة كاملة.

ولعل هذا الاتجاه النفسي هو الذي يفسح المجال لتسرب كل المؤمنين المشتغلين في جيش السفياني الى جيش الامام المهدي ﷺ وفي نفس الوقت يميل الفساق الفاشلين في التمحيص من سكان الكوفة قبل الظهور، الى الالتحاق بجيش السفياني وهو يوم الابدال. أي تبادل

---

(١) دولة عربية في الشرق الأوسط على المتوسط بين تركيا والعراق والأردن وفلسطين ولبنان.

الاصحاب ويتم ذلك في الفترة الاولى قبل المناجزة بالقتال.

وإذ يخضع السفياني لاقتراح بطانته ينكمش ضد الامام المهدي ﷺ ويتحدّاه فينذره الامام المهدي ﷺ بالقتال، فيضطر السفياني الى الصمود ضده. فتحدث المعركة بين المعسكرين ويكون الفوز للقائد الامام المهدي ﷺ وينتهي حكم السفياني، ويؤخذ أسيراً ويقتله الامام المهدي ﷺ في الاسر، وبذلك تتم سيطرة الامام المهدي ﷺ على كل المنطقة التي عرفناها محكومة للسفياني وهي العراق والشام والاردن وفلسطين ومن هنا سوف تنفتح الفرصة المؤاتية للغزو العالمي»[1]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) تاريخ ما بعد الظهور: ص١٦٥ و١٧٢.

الأعور الدجّال:

قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي الا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا وإنه أعور وإن الله تبارك وتعالى ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: كافر يقرأه كل مؤمن»[1].

وجاء عنه ﷺ: «لأنا أعلم بما مع الدجال منه، معه نهران يجريان أحدهما: رأي العين ماء أبيض والآخر رأي العين نار تأجج، فأما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه ناراً، وليغمض، ثم ليطأطىء رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد، وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه: كافر يقرأه كاتب وغير كاتب»[2].

وجاء عن الامام أمير المؤمنين ﷺ في حديثه عن الدجال وصنائعه: «يخوض البحار وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار أقمر، خطوةُ حمارهِ ميل تُطوى له الأرض منهلاً منهلاً لايمر بماءٍ إلا غار إلى يوم القيامة ينادي بأعلى صوته يَسمع مابين الخافقين من الجن والإنس والشياطين يقول: إلى أوليائي أنا الذي خلق فسوى وقدر فهدى أنا ربكم الأعلى وكذب عدو

---

(١) الامام المهدي في الأحاديث المشتركة: ص٢٠٧.

(٢) صحيح مسلم: ج٨ ص١٩٥.

الله إنه أعور يطعم الطعام ويمشي في الأسواق»[١].

وجاء عنه أيضاً ﷺ قوله:

«يخرج ـ أي الدجال ـ من بلدة يقال لها: أصفهان من قريةٍ تعرف باليهودية»[٢].

وجاء عن الامام الباقر ﷺ قوله «الدجال يخرج من قبل المشرق من مدينة خراسان ثم يهبط حدر كرمان في ثمانين ألفاً وأتباعه كأن وجوههم المجان المطرقة»[٣].

وروي أنه دخل على الامام الباقر ﷺ رجل من خراسان فقال له:

«ياخراساني، تعرف وادي كذا؟ قال: نعم. قال تعرف صدعاً في الوادي من صفته كذا وكذا؟ قال: نعم. قال: من ذلك يخرج الدجال»[٤].

وجاء عن الامام الصادق ﷺ في حديث عن الدجال: «يصرخ بصوت يسمعه الإنس والجن: هذه جنّتي لمن سجد لي ومن أبى أدخلته النار»[٥].

بيان:

وفي الدجال ثلاثة أحتمالات:

---

(١) كمال الدين: ج٢ ص٥٢٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الملاحم لابن طاووس: ص١٢٦.

(٤) البحار: ج٥٢ ص١٩٠.

(٥) إلزام الناصب: ص٢٦١.

الاحتمال الأوّل: أن الدجال عبارة عن شخص يكون ظهوره قبل ظهور الامام المهدي ﷺ.

وهذا ما ذهب إليه صاحب كتاب الامام المهدي ﷺ من المهد إلى الظهور[1] حيث قال ﷺ: «والدجال صفة لرجل يخرج قبل ظهور الإمام المهدي ﷺ.

ويخرج الدجال في ظروف قحط وجدب ولايتبعه إلا سفلة الناس وأراذلهم ومن الطبقة الملوثة المنحطة كنساء الشوارع وأولادهم واليهود وغيرهم.

ويستفاد من الأحاديث أن الدجال رجل أعور وأنه يعرف شيئاً من الشعوذة والسحر والتصرف في العيون ولهذا يقوم بأعمال سحرية يخيل إلى الناس أنها حقائق فلاعجب إذا ادعى النبوة ـ أولاً ـ ثم ادعى الربوبية ـ ثانياً ـ.

وقال أنا ربّكم الأعلى!!

وعلى كل حال.. تنتهي حياة ذلك الرجس في فلسطين حين يأمر الامام المهدي ﷺ عيسى ابن مريم ﷺ فيقتل الدجال ويريح العباد والبلاد من شره وفتنته».

الاحتمال الثاني: أن الدجال عبارة عن شخص يكون ظهوره بعد ظهور الامام المهدي ﷺ وليس قبله.

---

(١) ص٤٥٨.

وهذا ما ذهب اليه صاحب كتاب عصر الظهور[١] حيث قال: «أن حركة الدجال الملعون وفتنته تكون حركة أستغلال منحرفة لحالة الرفاهية وتطور العلوم الذي يصل إليه المجتمع البشري في عصر الامام المهدي ﷺ فيستعمل الدجال أساليب الشعوذة لأغراء الناس ويتبعه اليهود والنواصب[٢] والشاذون والشاذات ويستعمل الحيل والشعبذة فيصدقه بعض الناس أو يشاركونه في شيطنته فيحدث في العالم فتنة لكن الامام المهدي ﷺ يكشف زيفه ويقضي عليه وعلى أتباعه».

الاحتمال الثالث: أن الدجال عبارة عن مستوى حضاري إيدلوجي معين معادٍ للإسلام والاخلاص الايماني ككل.

وهذا ما ذهب إليه سيدنا الشهيد محمد الصدر ﷺ في موسوعة الامام المهدى ﷺ[٣] حيث قال: «أن الدجال الذي يمثل الحركة أو الحركات المعادية للأسلام في عصر الفتن والأنحراف.

بادئاً بالأسباب الرئيسية وهي الحضارة الأوربية بما فيها من بهارج وهيمنة على الرأي العام العالمي ومخططات واسعة ومنتهياً الى النتائج وهو خروج عدد من المسلمين عن الاسلام وأعتناقهم المذاهب المنحرفة ومايعم الأفراد والمجتمعات من ظلم وفساد.

فليس هناك مابين خلق آدم الى يوم القيامة خلق منحرف أكبر من

---

(١) ص١٦.

(٢) الناصبي: هو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت، أو شيعتهم لأجل متابعتهم لأهل البيت عليهم السلام.

(٣) الغيبة الكبرى: ص٥٣٢.

الدجال بأعتبار هيبة الحضارة الأوربية وعظمتها ومخترعاتها وأسلحتها الفتاكة وتطرفها الكبير نحو سيطرة الإنسان والإلحاد بالقدرة الإلهية بشكل لم يعهد له مثيل في التاريخ، ولن يكن له مثيل في المستقبل أيضاً لأن المستقبل سيكون في مصلحة نصرة الحق والعدل.

ويؤيد هذا الفهم قوله في الخبر الآخر: «ليس مابين خلق آدم إلى يوم القيامة أمر أكبر من الدجال» والتعبير بالأمر واضح في أن الدجال ليس رجلاً بعينه وإنما هو اتجاه حضاري معاد للإسلام «وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر وأن يأمر الأرض أن تنبت فتنبت» وكل هذا وغيره مما هو أهم منه من أنحاء السيطرة على المرافق الطبيعية مما أنتجته الحضارة الأوربية.

ولايخفى ما فى ذلك من الفتنة فأن اعداداً مهمة من أبناء الإسلام حين يجدون جمال المدينة الأوربية فأنهم سوف يتخيلون صدق عقائدها وأفكارها وتكوينها الحضاري بشكل عام وهذا من أعظم الفتن والأوهام التي يعشها الأفراد في العصور الحاضرة. وهي غير قائمة على أساس صحيح إذ لا ملازمة بين التقدم التكنيكي المدني والتقدم العقائدي والفكري والأخلاقي... يعني لا ملازمة بين الجانب الحضاري كما عليه المجتمع الأوربي كما قد يكون العكس موجوداً أحياناً في مجتمع.

«وأن من فتنته أن يمر بالحي فيكذّبونه فلاتبقى لهم سائمة إلا هلكت، وإن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقونه فيأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت، حتى تروح مواشيهم من يومهم

ذلك أسمن ما كانت وأعظمه وأمده خواصراً وأدره ضروعاً».

وهذا يعني على وجه التعيين: أن المكذب للمد المادي الأوربي والواقف أمام تياره يمنى بمصاعب وعقبات ويكون المال والقوة الى جانب السائرين في ركابها المتملقين لها المتعاونين معها والتعبير بالحي يعني النظر الى المجتمع على العموم وهذا هو الصحيح بالنسبة الى المجتمع المؤمن في التيار المادي إذا لو نظرنا الى المستوى الفردي فقد يكون في إمكان الفرد المعارض أن ينال تحت ظروف معينة قسطاً من القوة والمال.

والدجّال أيضاً يدّعي الربوبية إذ ينادي بأعلى صوته يسمع مابين الخافقين يقول «إليّ أوليائي، أنا الذي خلق فسوى وقدر فهدى أنا ربكم الأعلى» وكل ذلك واضح جداً من سيرة الحضارة الأوربية وأسلوبها. فإنها ملأت الخافقين بوسائل الإعلام الحديثة بماديتها، وعزلت البشر عن المصدر الإلهي والعالم العلوي الميتافيزيقي فخسرت بذلك العدل والأخلاق والفكر الذي يتكفله هذا المصدر وأعلنت عوضاً عن ذلك ولايتها على البشرية وفرضت أيديولوجيتها على الأفكار وقوانينها على المجتمعات بدلاً عن ولاية الله وقوانينه. وهذا يعني ادعاءها الربوبية على البشر أي أنها المالكة لشؤونهم من دون الله.

ومن الملحوظ في هذا الصدد ان الوارد في الخبر يدعي الربوبية لا أنه يدعي الألوهية... والربوبية لاتحمل إلا المعنى الذي أشرنا إليه وأما دعوتها لأوليائها من أطراف الأرض ليتم تثقيفهم الفكري وتربيتهم

الأخلاقية والسلوكية ولتربط مصالحهم الأجتماعية بها، فهذا أوضح من أن يُذكر أو يُسطَّر.

«ولا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه» وهو ما حـدث فعلاً بالنسبة الى شمول التفكير الأوربي في كل البسيطة. فليس هناك دولة في العالم اليوم لاتعترف بالاتجاهات العامة للفكر والقانون الأوربي ونريد بأوربا كلي قسميها الرأسمالي والشيوعي فإن كليهما معادٍ للإسلام، وممثل للدجال بأوضح صوره.

وأما استثناء مكة والمـدينة مـن ذلك فـقد يكـون مـحمولاً عـلى الصراحة وقد يكون محمولاً على الرمز. أما حملها على الصراحة فيعني أن سكان هاتين المدينتين المقدستين سوف لن يعمهما الفكـر الأوربـي والمد الحضاري. بل يبقى سكانها متمسكين بالاسلام، بمقدار ما يفهمونه، صامدين تجاه الإغراء الأوربي الى حين ظهور المهدي عليه السلام.

وأما حملها على الرمزية فهويعني أن الفكرة الإلهية المتمثلة بمكة والفكرة الاسلامية المتمثلة بالمدينة المنورة لاتنحرف بتأثير المد الاوربي بل تبقى صامدة محفوظة في اذهان أهلها وأيـمانهم، وهـذا يـدل عـلى انحفاظ الحق في الجملة بين البشر وأن الانحراف لايشمل البشر أجمعين وإن كانت نسبة أهل الحق الى غيرهم كنسبة مكة والمدينة الى سائر مدن العالم كله.

وهذا مطابق لما عرفنا من نتائج التخطيط الإلهـي بـبقاء قـلة مـن المخلصين الممحصين المندفعين في طريق الحق وأكثرية من المنحرفين

والكافرين ويكون لأولئك القلة المناعة الكافية ضد التأثر بالافكار المادية والشبهات المنحرفة. بل أن هذه الشبهات لتزيدهم وعياً وإيماناً وإخلاصاً وهذا هو معنى ماورد في بعض أخبار الدجال من منعه عن مكة والمدينة بواسطة ملك بيده سيف مصلت يصد عنها، وان على كل نقب ملائكة يحرسونها فإن تشبيه العقيدة الإسلامية بالملك ومناعتها بالسيف مما لايخفى لطفه وأما كون الملائكة على كل نقب فهو يعني الإدراك الواعي للمؤمن بأن للاسلام حلاً لكل مشكلة وجواباً على كل شبهة، فلايمكن لشبهات الأخرين أن تغزو فكره أوتؤثر على ذهنه. والدجال طويل العمر، باق من زمن النبي ﷺ حين لم يؤمن برسالته من ذلك بل ادعى الرسالة من دونه ولازال على هذه الحالة الى الآن.

فإن الدجال أو المادية تبدأ أسسها الأولى من زمن النبي ﷺ حيث كان للمنافقين أثرهم الكبير في إذكاء أوارها ورفع شأنها فكانوا النواة الأولى التي حددت تدريجياً سير التاريخ على شكله الحاضر بأنحسار الإسلام عن وجه المجتمع في العالم وسيطرة المادية والمصلحيه عليه.

إذن فالمنافقون الذين لم يؤمنوا برسالة النبي ﷺ أولئك الذين كان مسلك الدجل والخداع مسلكهم إذ يُظهرون غير ما يبطنون هم النواة الأولى للمادية المخادعة التي تُظهر غير ما تُبطن وتبرقع قضايا بمفاهيم العدل والمساواة. فهذا هو الدجال بوجوده الطويل، ومن هنا نفهم معنى ادعائه للرسالة، فإن المادية كانت ولا زالت تؤمن بفرض ولايتها على البشر غير أنها كانت في المجتمع النبوي ضعيفة التأثير جداً، لاتستطيع

الارتباط بأي انسان، ولكن حين أُذِن للدجال المادي بالخروج في عصر النهضة الأوربية استطاعت المادية أن تفرض ولايتها وسلطتها على العالم. ومن هذا المنطلق نفهم بكل وضوح معنى أنه عند الدجال ماء ونار وماؤه في الحقيقة هو النار وناره هي الماء الزلال. وقال النبي ﷺ: «فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه ناراً فإنه ماء عذب طيب»[1].

فإن ماء الدجال هو المغريات والمصالح الشخصية التي تتضمنها الحضارة المادية لمن تابعها وتعاون معها. وناره عبارة عن المصاعب والمتاعب والتضحيات الجسام التي يعانيها الفرد المؤمن الواقف بوجه تيار المادية الجارف وتلك المصالح هي النار أو الظلم الحقيقي وهذه المصاعب هي الماء العذب أو العدل الحقيقي. ومن الطبيعي أن النبي ﷺ بصفته الداعية الأكبر للأيمان الإلهي ينصح المسلم بأن لاينخدع بماء الدجال وبهارج الحضارة ومزالق المادية وأن يلقي بنفسه فيما يراه ناراً ومصاعب فإنه ينال بذلك طريق الحق والعدل ونستطيع في هذا الصدد أن نفهم: أن نفس سياق الحديث ولهجته دالة على ذلك فإن قوله: «فأما الذي يراه الناس ماءاً فنار تحرق وأما الذي يراه الناس ناراً فماء بارد عذب» يكاد يكون واضحاً في أنه ليس المراد به الماء والنار على وجه الحقيقة بل هو ماء ونار على وجه الرمز وإلاَّ لَزَمَ نسبة المعجزات الى المبطلين وقد برهنا على فساده.

ومن طريف مانستطيع أن نلاحظه في المقام: أن النبي ﷺ لم يقل

---

(١) صحيح مسلم: ج٨ ص١٩٦.

في الخبر: أن الناس جميعاً حين يقعون في الماء فإنهم يـجدونه نـاراً أو حين يقعون في النار يجدونها ماء. بل يمكن أن نفهم أن بعض الناس وهم المؤمنون خاصة هم الذين يجدون ذلك. وإلاّ فإن أكثر الناس حين يقعون في ماء الدجال أو بهارج المادية لايجدون إلاّ اللذة وتوفير المصلحة كما أنهم حين يقعون في المصاعب والمتاعب لايجدون إلا الضيق والكمد.

والدجال أعور نعم بكل تأكيد من حيث إن الحضارة المادية تنظر الى الكون بعين واحدة تنظر الى مادته دون الروح والخلق الرفيع والمثل العليا. ومن يكون الاعور إلا غير المدرك للحقائق رباً صالحاً للولاية على البشرية وأنما تكون الولاية خاصة بمن ينظر الى الكون بعينين سليمتين بما فيه من مادة وروح ويعطي لكل زاوية حقها الأصيل «وإن ربكم ليس بأعور».

والدجال كافر لأنه مادي ومن أعداء الاسلام وأبعدهم عـن الحـق والصواب «مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب».

فإن هذه الكتابة ليست من جنس الكتابة! وإنما هي تعبر عن معرفة المؤمنين بكفر المنحرفين ونفاقهم وهذا لايتوقف على كون الانسان قارئاً وكاتباً أو لم يكن. ومن المعلوم أختصاص! هذه المعرفة بالمؤمنين يقرؤه كل مؤمن لأنهم يعرفون الميزان الحـقيقي العـادل لتـقييم النـاس. وأمـا المنحرفون فهم لايقراون هذه الكتابة وإن كانوا على درجـة كـبيرة مـن الثقافة. لأنهم مماثلون لغيرهم في الكفر والانـحراف. ومـن الطـبيعي أن لايرى الفرد أخاه في العقيدة كافراً ومن أجل هذا كله حذر النبي ﷺ منه

وأستعاذ من فتنته لأجل أن يأخذ المسلمون حذرهم على مدى التاريخ من النفاق والانحراف والمادية. بل قد حذر كل الانبياء أممهم من فتنة الدجال. بما سبق أن فهمنا أن المادية السابقة على الظهور هي من أعقد وأعمق الماديات على مدى التاريخ البشري «مابين خلق آدم الى يوم القيامة» وتشكل خطراً حقيقياً على كل الدعوات المخلصة للأنبياء أجمعين وهو بالرغم من ذلك كله «أهون على الله من ذلك» بأعتباره حقيراً أمام الحق والعدل مهما كانت هيمنته الدنيوية وسعة سلطته. وليس وجوده قدراً قهرياً أو أثراً تكوينياً اضطرارياً وإنما وجد من أجل التمحيص والاختبار بالتخطيط الإلهي العام وسوف يزول عندما يقتضي هذا التخطيط زواله عند الظهور وتطبيق يوم العدل الموعود.

ومن هنا نفهم أنه لاتعارض بين الخبر الدال على أن معه جبل خبز ونهر ماء، والخبر الدال على أنه أهون على الله من ذلك. فإن هو عند الله لاينافي حصوله على السلطة والإغراء آخذاً بقانون التمحيص والامهال الالهي طبقاً لقوله تعالى: ﴿حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أَتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصّل الاياتِ لقوم يتفكّرون﴾[1]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) يونس: ٢٤.

الخراساني، وشعيب بن صالح:

جاء عن أبي جعفر الباقر ﷺ قوله: «يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال، من خراسان برايات سود بين يديه شعيب بن صالح، يقاتل أصحاب السفياني فيهزمهم»[١].

وجاء عنه ﷺ قوله:

«يخرج بالري رجل ربعة أسمر مولى لبني تميم، كوسج يقال له شعيب بن صالح في أربعة آلاف ثيابهم بيض ورياتهم سود، يكون على مقدمة المهدي لا يلقاه أحد إلا فله «قتله»»[٢] ﷺ وجاء عنه ﷺ تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فإذا ظهر المهدي بعثت اليه بالبيعة»[٣].

وجاء عن الامام زين العابدين ﷺ قوله: «ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند»[٤].

بيان:

أولاً: «تدور حول شخصية الخراساني وشعيب بن صالح عدة أسئلة من أبرزها هل ان المقصود بـ (الخراساني) في هذهِ الأحاديث رجل معين

---

(١) بيان الائمة: ج٢ ص٥٦٩.

(٢) عقد الدرر: ص١٣٠ باب ٥.

(٣) الملاحم لابن طاووس: ص٥٥.

(٤) بشارة الاسلام: ص١٢٢.

أم هو تعبير عن قائد ايران الذي يكون في زمن ظهور المهدي؟

أما رواياته (أي الخراساني) الواردة في مصادر السنة وكذا في مصادرنا المتأخرة فهي تدل بوضوح على أنه رجل من ذرية الامام الحسن أوالحسين وتسمية الهاشمي الخراساني وتذكر صفاته البدنية وانه صبيح الوجه في خده الأيمن خال أو في يده اليمنى خال... الخ.

أما رواياته الواردة في مصادر الدرجة الأولى عندنا مثل غيبة النعماني وغيبة الطوسي فهي تحتمل تفسيره بصاحب خراسان أو قائد أهل خراسان أو قائد جيشهم لأنها تعبر «الخراساني» فقط، ولاتنص على انه هاشمي أيضاً.

ولكن مجموعة القرائن الموجودة حوله تدل على أنه شخص معين. يكون خروجه مقارناً لخروج السفياني واليماني وأنه يرسل قواته إلى العراق فتهزم قوات السفياني. ومنها، هل يمكن أن يكون اسم الخراساني وشعيب أسمين رمزيين لا حقيقين؟ أما الخراساني فليس فيه مجال للرمزية لأن الروايات لم تذكر أسمه نعم يمكن القول أن نسبته الى خراسان لاتعني بالضرورة أن يكون من محافظة خراسان الفعلية. فأن اسم خراسان والنسبة إليها يستعمل في صدر الاسلام بمعنى بلاد الشرق. التي تشمل ايران والمناطق الاسلامية المتصلة بها فقد يكون هذا الخراساني من أبناء أي منطقة منها، ويصح تسميته بالخراساني، كما لايفهم من مصادر الدرجة الأولى عندنا أنه سيد حسني أو حسيني كما تنص على ذلك المصادر عند اخواننا السنة.

ومنها: هل الخراساني يكون مرجع تقليد وولي الامر أم يكون قائداً سياسياً الى جانب المرجع. كأن يكون رئيس جمهورية أو أحد كبار معاوني المرجع القائد مثلاً؟

فالذي يبدو من أحاديثه انه القائد الاعلى لدولة أهل المشرق ولكن يبقى احتمال ان يكون قائداً سياسياً بأمر المرجع والقائد الاعلى أمراً وارداً وأما شعيب بن صالح. أو صالح بن شعيب. فتذكر الروايات أوصافه وأنه شاب أسمر نحيل خفيف اللحية. وأنه صاحب بصيرة ويقين وتصميم لايلين وأنه رجل حرب من الطراز الأول. لاتُردُّ له راية ولو استقبلته الجبال لهدّها واتخذ فيها طرقاً... ومن المحتمل أن يكون اسمه رمزياً من أجل المحافظة عليه حتى يظهر أمر الله فيه. وأن يكون أسمه وأسم أبيه مشابهين لشعيب بن صالح أو بمعناهما.

وتذكر بعض الروايات أنه من أهل سمرقند[1] ولكن اكثر الروايات تذكر انه من أهل الري[2] وانه له علاقة ببني تميم. واذا صح ذلك فيمكن أن يكون أصله من جنوب ايران حيث توجد الى الآن عشائر من بني تميم. أو من بني تميم الذين استوطنوا من صدر الاسلام في محافظة خراسان، وذاب أكثرهم في الشعب الايراني وبقي منهم الى اليوم بضعة قرى قرب مشهد يتكلمون العربية أو تكون له علاقة نسبية بهم»[3].

---

(١) مدينة في جمهورية أوزبكستان.

(٢) مدينة في شمال إيران بضاحية طهران.

(٣) عصر الظهور: ص٢٤٢ ـ ٢٤٣ ـ ٢٤٤.

ثانياً: خلاصة دور الخراساني وشعيب بن صالح:[١]

«يستفاد من مصادر السنة وبعض روايات مصادرنا ان الايـرانـيين يكونون في حرب مع أعدائهم، وعندما يرون أن الحرب قد طالت عليهم يُوَلُّون هذا الخراساني عليهم ولايكون هو راغباً في ذلك ولكنهم يصرون عليه وعندما يتولى قيادة ايران يوحد قواتـها المسـلحة ويـعين صـاحبه شعيب بن صالح قائداً عاماً لها. ويدير الخراساني وشعيب الحرب عـلى الحدود الايرانية التركية العراقية ويسحبان قواتهما التي تكون في الشـام وفي نفس الوقت يستعدان للزحف الكـبير الى فـلسطين والقـدس عـبر العراق والشام.

في هذه الأثناء يواجه الخراساني تطورات سياسية وعسكرية على جبهتين: جبهة العراق حيث يزداد نفوذ السفياني ويتحرك جيشه لأحتلاله وتعترضه في الطريق معركة قرقيسيا.

وجبهة الحجاز، حيث يظهر المهدي ﷺ في مكة، ويحررها ويستقر فيها بينما يكون الحجاز بيد بقايا بني فلان وقوى القبائل المحلية.

ويبدو من الأحاديث أن فكرة إرسال قـوات ايـرانـية الى الحـجاز لاتكون واردة اما بسبب الظروف السياسية العالمية والمـحلية وأمـا لأن المهدي ﷺ لايوافق على ذلك لأنه مأمور أن ينتظر في مكة المكرمة حتى يقصد إليها جيش السـفياني فـتحدث مـعجزة الخسـف التـي أخـبر بـها النبيﷺ وتكون آية للمسلمين. ولاتذكر الروايات أن الايرانيين يرسلون

---

(١) المصدر السابق: ص٢٣٨ ـ ٢٣٩ ـ ٢٤٠.

قواتهم لمساعدة الامام المهدي ﷺ في تحرير المدينة المنورة أو باقي مدن الحجاز ويبدو أنه لاتكون حاجة الى ذلك ولهذا تكتفي قواتهم التي تدخل العراق بإعلان ولائها وبيعتها للمهدي ﷺ ومن جهة اخرى تذكر الروايات حركة الايرانيين واحتشادهم في جنوب إيران التي يحتمل أن تكون زحفاً جماهيرياً باتجاه الحجاز نحو الامام المهدي ﷺ وتذكر بعض الروايات أن هذا الاحتشاد يكون بقيادة الخراساني في «بيضاء إصطخر» قرب الأهواز وأن الامام المهدي ﷺ يتوجه بعد تحريره الحجاز الى بيضاء إصطخر ويلتقي بأنصاره الخراساني وجيشه. وأنهم يخوضون بقيادته معركة هناك ضد السفياني... ومن المحتمل أن تكون هذه المعركة المذكورة مع قوات بحرية من الروم الى جانب قوات السفياني... ويؤيده أنها تكون معركة فاصلة تفتح الباب أمام المد الشعبي للمهدي ﷺ.

ومنذ ذلك الحين يصبح الخراساني وشعيب بن صالح من أصحاب الامام المهدي ﷺ الخاصين. ويصبح شعيب القائد العام لجيش الامام المهدي ﷺ وتكون قوات الخراسانيين هي الثقل أو ثقلاً في جيش الامام المهدي ﷺ الذي يعتمد عليه في تصفية الوضع الداخلي في العراق من المعادين له والخوارج عليه ثم في قتال الترك (الروس) ثم زحفه العظيم لفتح القدس وفلسطين»[1]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) المصدر السابق.

المفقود بين التل والأصفر والشيخ الكردي:

جاء عن أمير المؤمنين ﷺ قوله:

«العجب كلّ العجب ما بين جمادى ورجب ممّا يحلّ بأرض الجزائر، وعندها يظهر المفقود من بين التل، يكون صاحب النصر فيواقع وقعة في ذلك اليوم، ثمّ يظهر برأس العين رجل أصفر اللون على رأس القنطرة فيقتل عليها سبعين ألفاً صاحب محل، وترجع الفتنة الى العراق وتظهر فتنة شهرزور وهي الفتنة الصماء والداهية العظمى الطامة الدهماء المسماة بالهلهم.

قال الراوي: فقامت جماعة وقالوا: يا أمير المؤمنين بيّن لنا من أين يخرج هذا الأصفر وصف لنا صفته.

فقال ﷺ: أصفه لكم مديد الظهر قصير الساقين سريع الغضب، يواقع اثنتين وعشرين وقعة وهو شيخ كرديّ بهيّ طويل العمر، تدين له ملوك الروم، ويجعلون خدودهم وطاءه على سلامة من دينه وحسن يقينه.

وعلامة خروجه: بنيان مدينة الروم على ثلاثة من الثغور تجدّد على يده، ثمّ يخرّب ذلك الوادي الشيخ صاحب السراق المستولي على الثغور، ثمّ يملك رقاب المسلمين وتنضاف إليه رجال الزوراء، وتقع الواقعة ببابل فيهلك فيها خلق كثير، ويكون خسف كثير وتقع

الفتنة بالزوراء، ويصيح صائح: الحقوا بإخوانكم بشاطئ الفرات، ويخرج أهل الزوراء كدبيب النمل فيقتل منهم خمسون ألف قتيل، وتقع الهزيمة عليهم فيلحقون بالجبال ويرجع باقيهم الى الزوراء، ثمّ يصيح صيحة ثانية فيخرجون فيقتل منهم كذلك، فيصل الخبر الى أرض الجزائر فيقولون الحقوا بإخوانكم فيخرج منهم رجل أصفر اللّون، ويسير في عصائب الى أرض الخط ويلحقه أهل هجر وأهل نجد.

ثمّ يدخلون البصرة فيعلق بها رجالها، ولم يزل يدخل من بلد الى بلد حتى يدخل مدينة حلب وتكون بها وقعة عظيمة فيمكثون فيها مائة يوم.

ثمّ إنّه يدخل الأصفر الجزيرة ويطلب الشام فيواقعهم وقعة عظيمة خمسة وعشرين يوماً، ويقتل فيما بينهم خلق كثير، ويصعد جيش العراق الى بلاد الجبل، وينحدر الأصفر ويطلب الكوفة فيبقى فيها فيأتي خبر من الشام أنّه قد قطع على الحاج فعند ذلك يمنع الحاج جانبه، فلايحجّ أحد من الشام ولا من العراق ويكون الحج من مصر، ثمّ ينقطع بعد ذلك ويصرخ صارخ من بلد الروم أنّه قد قتل الأصفر، فيخرج أي الأصفر بالجيش الى الروم في ألف سلطان، وتحت كلّ سلطان مائة ألف مقاتل صاحب سيف محلاً وينزلون بأرض أرجون قرب مدينة السوداء.

ثمّ ينتهي الى جيش المدينة الهالكة المعروفة بأُم الثغور التي نزلها سام بن نوح، فتقع الواقعة على بابها فلايرحل جيش الروم عنها

حتى يخرج عليهم رجل من حيث لايعلمون، ومعه جيش فيقتل منهم مقتلة عظيمة، وترجع الفتنة الى الزوراء[١] فيقتل بعضهم بعضاً»[٢] الى آخر كلامه أخذنا منه محلّ الحاجة.

بيان:

«قال ﷺ في هذه الخطبة: العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب، وقد تكرّرت هذه الكلمات من الإمام ﷺ في بعض خطبه وأخباره ولكنّ التعجب والعجب يختلف بالنسبة الى الموارد.

فتارةً يتعجب من أموات يخرجون من القبور يحييهم الله تعالى في زمن الإمام القائم ﷺ، ويكونون أنصاراً بين يديه يضربون كلّ عدو لله ولرسوله.

وأُخرى يتعجّب لأمر آخر غير ذلك، كما تعجّب في هذه الخطبة لما يحلّ بأرض الجزائر ومايقع فيها من واقعة عظيمة، فقال: العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب ممّا يحلّ بأرض الجزائر، ولعلّ وجه العجب أنّ أرض الجزائر تقع فيها حرب وفتنة وتقصف بالقنابل الذرية القاتلة المهلكة، فتفنى أو يقع فيها خسف أو زلازل أو غير ذلك، ولم يبيّن الإمام ﷺ وجه العجب هنا، بل انتقل الى أمر آخر فقال ﷺ: وعندها يظهر المفقود من بين التل يكون صاحب النصر فيواقع وقعة في ذلك اليوم.

لم يذكر الإمام ﷺ لنا اسم هذا المفقود الذي يظهر من بين التل،

---

(١) الزوراء: بغداد.

(٢) بيان الائمة: ج١ ص٤٩١.

فلعلّه سيّد عظيم وهو من أحد الرؤساء الكبار، يفقد مدّة من الزمن، ثمّ يخرج ويظهر من بين التل والتل معروف وهي قطعة من الأرض أرفع قليلاً ممّا حولها، فالتل أصغر من الجبل والربوة أصغر منه، ولعلّه اسم مكان أو بلد أو قرية، فإذا خرج هذا السيد فيكون النصر له على أعدائه، لأنّه يصطدم في معركة من أعدائه وينتصر عليهم في ذلك اليوم الذي يخرج فيه أو الزمان الذي يخرج فيه.

ثمّ قال ﷺ: ويظهر رجل برأس العين أصفر اللون على رأس القنطرة فيقتل سبعين ألف صاحب محل.

ويستفاد من العبارات الأخيرة في هذه الخطبة أنّ هذا الأصفر أحد رؤساء الأكراد، لأنّ رأس القنطرة هو أحد الأماكن التي تقع في شمال العراق في أطراف محافظة السليمانية وأربيل وكركوك، فيقتل في حروب ومعارك متعدّدة من محل الجيش العراقي سبعين ألف رجل صاحب محل، أي له رتبة في الجيش العراقي، ولذا قال: وترجع الفتنة أي هذه الحروب والوقائع ترجع الى العراق وتظهر الحرب والمعركة أيضاً في شهرزور وهي قرية وموضع في كردستان، يقع غربي جبال أُورامان.

وهذه الفتنة أيضاً تقع بين الجيش العراقي والأكراد وايران، وعرفها الإمام ﷺ بأنّها الفتنة الصماء والداهية العظمى والطامة الدهماء المسماة بالهلهم، أي أنّها حرب عظيمة وفتنة طويلة صماء، أي شديدة، وأنّها الداهية العظمى، أي نسبة الى الدهاء فهي تكلّف الغير بالدهاء العظيم، والطامة الكبرى أي تطم رجالاً كثيرين، وتهلكهم من الطرفين عرباً

وأكراداً، ووصفها بأنها دهماء أي سوداء مظلمة، وتسمى بالهلهم، والأصحّ الهمهم، أي أنّ هذه الفتنة كالرعد القاصف لها دويّ ولعلّ ذلك من ضرب المدافع والقنابل والصواريخ فيها.

ثمّ سئل الإمام ﷺ عن الأصفر فعرّفه لهم فقال ﷺ: اصفه لكم، فوصفه بأنّه شخص مديد الظهر أي طويل الظهر، قصير الساقين سريع الغضب يحارب أهل العراق، ويواقعهم اثنين وعشرين وقعة، وفي كلّ وقعة يقتل جمع كثير من الجانبين.

ثمّ قال ﷺ: إنّه شيخ كرديّ بهيّ طويل العمر تدين له ملوك الروم الى قوله ﷺ: على سلامة من دينه وحسن يقينه.

أي أنّ هذا الأصفر شيخ أي كبير ورئيس للأكراد وهو كردي، وبهيّ أي ذو بهاء، وطويل العمر، أي ذا عمر طويل تدين له ملوك الروم، أي تعترف برئاسته وقدرته وتتّفق معه وتخضع له ملوك الروم، وهم ملوك الدول الغربية، مع أنّه لا يغير دينه وطريقته فهو يسير على مذهبه الخاصّ، ودينه المقتنع به، ولكن يتّفق الأجانب من الدول الغربيّة معه لاحتياجهم إليه.

وذكر علامة لخروجه ووقائعه أن بنيان مدينة الروم على ثلاثة من الثغور تجدّد على يده، والثغور أو العواصم هذه بلدة من الحصون التي شيّدها الخلفاء، وجعلت حداً بين بلاد المسلمين وبلاد البزنطيّين في القرن التاسع، وهي تقع في شمال سوريا منها طرطوس وادنه ومرعش وملطيه وغيرها.

فهذه البلاد تقع فاصلة بين بلاد المسلمين وبين بلاد الكفار من الروم، فإذا جدّد بنيان مدينة الروم في الحدود بين الإسلام والكفّار، وتلك المدينة تقع قريبة من ثلاثة من الثغور أي لتلك المدينة التي تبنى لأهل الروم طرق ثلاثة تتصل بثلاثة من الثغور، فإذا جدّد بناء مدينة الروم فهذه علامة لخروجه ووقائعه وحروبه.

ثمّ ذكرأنّ هذا البناء يخربه شيخ رئيس السراق وصاحبهم عندما يستولي على ثلاثة من الثغور، فلعلّه يهجم عليها بالحرب ويقصفها بالقنابل المحرقة فيهدمها ويستولي على أهلها، وهذا الشيخ رئيس السراق هو من الأجانب الغربيّين يستولي على بلاد الإسلام ويملك رقاب المسلمين، ويملك الزوراء أي بغداد ورجالها أي جيشها وأُمراءها فيكونون تحت يد الأجانب مستعمرين وأرقاء للأجانب الغربيّين وأذلاء صاغرين، فإنّ الوصف الذي وصفه الإمام ﷺ يحكي الحقيقة والواقع.

فقوله ﷺ: الشيخ صاحب السراق أي أنّ أصحابه وأهل مملكته من أهل الروم جلّهم إن لم يكن كلّهم من السراق، لأنّ هؤلاء هم الذين علموا الناس على نهب أموال الآخرين من أهل البلاد الأُخرى واستملاك دورهم وقصورهم وما يملكونه من أموال منقولة وغير منقولة، فيطردون الناس عن بلادهم ويصادرون ما عندهم، وهذه الأعمال كلّها من أعمال اليهود والمشركين والمنافقين من النصارى، لأنّ المسيحيين أقل شرّاً من اليهود ولذلك مدحهم الله في القرآن الكريم وذمّ اليهود والمشركين.

قال تعالى: ﴿ولتجدنّ أشد الناس عداوة للّذين آمنوا اليهود

والّذين أشركوا ولتجدنّ أقربهم مودّة للّذين آمنوا الّـذين قـالوا إنـا نصارى ذلك بأنّ منهم قسّيسين ورهباناً وأنّهم لايستكبرون﴾[١].

فقد ذمّ الله تعالى اليهود والمشركين في هذه الآيات المباركة، ومدح النصارى في الآيات الكريمة التي بعدها، لأنّهم فـيهم عـلماء قسّـيسون، وفيهم الرهبان وهؤلاء متواضعون غير مستكبرين كما مدحهم في الآيات التي بعدها.

إلاّ أنّ الذي يثقل الخطب ويشكل الأمر أنّ هؤلاء المدعون لليهوديّة والمدعون للنصرانية كلّهم حيارى سكارى ليسوا بيهود ولا نصارى، بل أن هؤلاء كلّهم مشركون لأنّهم يجعلون لله شريكاً فاليهود يدعون أنّ العزير هو ابن الله، والنصارى يدعون أنّ المسيح هو ابن الله، والحال أنّه تـعالى واحد لاشريك له، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

ويصدق ما ذكرناه.

ويدلّ عليه قوله تعالى في الكتاب المـجيد: ﴿وقالت اليهود عزير ابن الله، وقالت النصارى المسيح ابن الله﴾[٢] وتعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً فلو وجد أحد من اليهود أو النصارى يعتقد بالحق وأنّ العُزير ﷺ نبي من أنبياء الله ومرسل من قبل الله تعالى، أو أنّ عيسى بن مريم ﷺ نبي من أنبياء الله، تعالى ومرسل من قبل الله تعالى فهذا كتابي تجري عليه أحكام

---

(١) المائدة: ٨٢.

(٢) التوبة: ٣٠.

أهل الكتاب.

وإنّما فضّلت الفرقة الإمامية الاثني عشرية من فرق الاسلام على سائر الفرق، لأنّهم يعتقدون بجميع الأنبياء والمرسلين والمبعوثين من قبل الله سبحانه وتعالى، ولذا عندما يأتي ذكر أحد الأنبياء يذكرونه مع الاحترام، فيقولون موسى ﷺ وعيسى ﷺ وإبراهيم ﷺ وهكذا سائر الأنبياء والمرسلين الذين أوّلهم آدم ﷺ وآخرهم نبيّناً محمّد خاتم النبيّين (صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين)، فهو خاتم الأنبياء والمرسلين وأفضل المبعوثين والصديقين وهو نبيّ آخر الزمان فلايقبل من أحد من المخلوقين من بني آدم وحوّاء الاعتقاد بنبوّة نبي غيره، كما لايقبل العمل على طبق شريعة أُخرى غير شريعته، بل لابدّ من العمل على طبق شريعة سيد المرسلين وأفضل النبيّين والاعتقاد بدين الإسلام لقوله تعالى فى الكتاب الحكيم: ﴿ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾[1].

ثمّ قال ﷺ: وتقع الواقعة ببابل فيهلك فيها خلق كثير ويكون خسف كثير.

أي إذا ملك الأجانب من الغربيّين الزوراء أي العراق واستعمروا بلاد المسلمين تقع واقعة ببابل وهي الحلة، فيقتل في هذه الواقعة خلق كثير، ويحدث من جراء الواقعة خسف كثير، ولعلّ الخسف يحدث من جهة

---

(١) آل عمران: ٨٥.

قصف القنابل وإطلاق الصواريخ والمدافع.

ولعلّ الإمام ﷺ يشير الى الواقعة التي تقع على جسر بابل الجديد، حيث ورد عن جويرية في خبر قال ﷺ: إنّ هذه الأرض وهي أرض بابل قد خسفت في الأزمنة السابقة مرّتين، وعلى الله تمام الثالثة.

فسأله جويرية ومتى يكون الخسف الثالث؟

قال: إذا طلعت من المشرق النجوم ذات الذوائب، وهنالك يقتل على جسرها كتائب، وأنّ المراد بالكتائب هي كتائب الشباب المستحدثة جديداً في العراق في هذه العصور الحديثة.

ولعلّ الخسف الكثير هو من جهة الله تعالى، حيث تحدث زلازل وهزات عنيفة فيحدث الخسف كما تحدث خسوفات كثيرة في أطراف العالم من جهة كثرة معاصي الناس وكثرة ذنوبهم ولكن لاينزجرون بذلك.

ويحتمل حدوث الخسف من قصف القنابل والصواريخ ومن ضرب المدافع الثقيلة وغيرها.

ثمّ قال ﷺ: وتقع الفتنة في الزوراء ويصيح صائح الحقوا بإخوانكم بشاطئ الفرات.

وهذه الفتنة هي حرب عظيمة وواقعة كبيرة، تقع في بغداد[1] يقتل فيها جمع كثير من الجيش العراقي، فإذا ضعف جيشهم عن القتال مع الدولة والفئة المعارضة له صاح صائح.

---

(١) عاصمة العراق على دجلة.

والمراد بالصائح هو الراديو أو التلفزيون العراقي، بأن يصيح بصدور بيان بإكمال ما نقص من الجيش، فيصيح بالباقين من أهل العراق: يا أهل العراق الحقوا بإخوانكم، فإن الجيش قد ضعف عن القتال فادركوه وانصروه، أو يصدر بياناً بأن يلتحق بالجيش العراقي مواليد سنة كذا، وهكذا كلّما نقص من الجيش شيء وقتلت منه مقتلة عظيمة، وبان النقص والخلل فيه طلبوا مواليد جديدة، لإكمال النقص.

ولذا قال الإمام ﷺ: إذا صاح الصائح فيخرج أهل الزوراء كدبيب النمل، أي يخرج الجيش المجتمع في بغداد الى الحرب والقتل والقتال، فيقتل من الجيش خمسون ألف قتيل، وينكسر الجيش وتقع الهزيمة عليه ويفرون الى الجبال ويرجع بعضهم الى بغداد، ويفنى أكثر الجيش، فيصيح الراديو أو التلفزيون مرّة ثانية بالتحاق مواليد جديدة بالجيش، وحضورهم للتجنيد فيحضر جمع كثير من أهل العراق ممّن كتب عليه القتل، ويخرجون للحرب مرّة ثانية فيقتل أيضاً منهم خمسون ألف رجل، فيكون المقتول منهم مائة ألف قتيل فيصل هذا الخبر ويسمع به أهل الجزائر أي دولة الجزر.

والمراد منهم بالجزائر في كلام الإمام ﷺ هي: الجزر البريطانيّة، حيث عبّر عنها بالجزائر وبأرض الجزائر، وحيث أنّ هؤلاء قد استعمروا بغداد وهم أسيادها ومالكوها، فإذا وصل الخبر إليهم أنّه قد قتل من الجيش العراقي مائة ألف رجل وانكسر عسكرهم وفر وانهزم القسم الكثير

منه، وقد ملك العراق أناس آخرون وتسلّط على مملكة العراق غـيرهم، وفلتت الدولة من أيديهم، فينهضون لغزو العراق من جديد فيبعثون أحـد قادة الجيش منهم أي من الأجانب الغربيّين، وهو رجل أصفر اللون ظالم شديد القسوة قد نزعت الرحمة من قلبه ويسير في عصائب من جيشهم ورجالهم من الغربيّين.

والمراد من العصائب في كلام الإمام ﷺ، جماعة من كتائب الجيش، فيأتي بجيشه الى ارض الخـط، وهـي امـارات الخـليج ـ وفـي مـجمع البحرين: الخط موضع باليمامة، وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية، لأنّها تحمل من بلاد الهند فتقوم به فتنسب اليه فيقال: رماح خطيّة ـ فإذا جاء هذا القائد الأصفر الى أرض الخط ونزل قرب البحرين، إلتحقَ به أهل نجد وأهل هجر، فيجمع من هذه البلاد جيشاً لأنّهم يرون أن جيش العراق قد ضعف وانكسرت شوكته، وهذه الدولة التي كانت مستعمرة لهم آلت الى التلف، فينتصرون لها ويدعمونها بجيش من هذه البلاد المذكورة فيهجمون بهذا الجيش المؤلف من أهل نجد وهجر وجيشهم من الأجانب الغربيّين على البصرة فيفتحونها ويقتل فيها رجال ويصلب آخـرون مـمّن كـانت الإمارة لهم في البصرة.

ثمّ يدخل الأصفر الى العراق بلداً بعد بلد، حتى يذهب الى سوريا، وبما أن سوريا كالعراق كانت تحت إمارتهم وقد خالفه أهـلها فـيقاتلهم حتى يصل الى حلب فيقتتل مع الجيش السوري الذي في حـلب قـتالاً

شديداً وتقع بينهما واقعة عظيمة تستمر مائة يوم أي ثلاثة أشهر وعشرة أيام فيفتح حلب.

ثمّ إنّ الأصفر وهو القائد الإنجليزي، يدخل الجزيرة التي تقع في سوريا، ويتوجّه الى الشام فتقع بينه وبين أهل الشام وقعة عظيمة تستمر الى خمسة وعشرين يوماً، فيقتل من الجانبين خلق كثير ويفتح الشام، ويستعد جيش العراق مرّة أُخرى، فيصعد الى بلاد الجبل وهي إيران فيهجم عليها بأمر اسياده ويرجع الأصفر منحدراً الى العراق، حتى يصل الى الكوفة فيبقى في الكوفة مدّة ويعين حاكماً من قبله في العراق، فيأتي خبر من الشام أنّه قد قطع الطريق على الحاج، وسلبت أموالهم فعند ذلك يمنع هذا الأصفر أي القائد الإنجليزي الحج من الشام ومن العراق، ويكون الحجّ من مصر ومن الدول الأُخرى، ولعلّ الذي يهجم على الحاج ويقطع عليهم الطريق ويسلب أموالهم هم اليهود من اسرائيل أو دولة أُخرى من المنافقين الذين لايعتقدون بدين أو من الكفّار، ثم ينقطع الحجّ بعد ذلك أي قبل ظهور الإمام المهدي عجّل الله فرجه.

ففي بعض الأخبار قال الإمام ﷺ: «حجّوا قبل أن لاتحجّوا، حجّوا قبل أن يمنع البر جانبه والبحر راكبه، حجّوا قبل أن يمنع الغربيّون الحجّ، حجّوا قبل أن يهدم مسجد بالعراق وهو مسجد براثا»[1].

فهذا الخبر يكون مؤيّداً لما ورد في هذه الخطبة العظيمة، بأنّ الذي

---

(١) المصدر السابق.

يمنع الحجّ من العراق والشام هو من الغربيّين، وهذه الخطبة المباركة صريحة في أنّ الذي يمنع الحجّ هو الأصفر وهو القائد الإنجليزي المبعوث من قبل الغرب، فإنّه يبعث حاكماً على العراق وهو يحكم الشام أيضاً فيمنع الحج من العراق ومن الشام أيضاً.

وفي بعض الروايات أنّه يمنع الحج قبل ظهور الإمام الحجّة ﷺ ثلاث سنوات.

ثمّ قال الإمام ﷺ: ويصرخ صارخ من الروم أنّه قد قتل الأصفر.

والمراد من الصارخ كما مرّ آنفاً بمناسبة الحكم والموضوع ومناسبة المقام، هو الراديو أو التلفزيون، فيصرخ في أحدهما صارخ من الروم بأنّ الأصفر قد قتل.

والروم هم الّذين كان القياصرة يحكمونهم، فيشمل كلمة الروم أهل الدول الغربية من فرنسا والمانيا وإيطاليا وامريكا والإنجليز وغيرهم من الدول الغربيّة، فإذا نادى مناد وأذاع مذيع في راديو إحدى هذه الدول أنّه قد قتل الأصفر وهو الحاكم الإنجليزي الذي يحكم العراق والشام، فيسمع بنو الأصفر والأصفر هذا الخبر، فيخرج الأصفر من العراق ويخرج بنو الأصفر بجيشهم الى الروم ليحاربوهم.

والظاهر أنّ هذا الخبر الكاذب بقتل الأصفر إنّما أذاعه من الدول الغربيّة دولة فرنسا، لأنّ في آخر الخبر كما سيأتي أنّ الأصفر يتوجّه لمحاربة فرنسا بعد إذاعة هذا الخبر.

وعدة الجيش الذي يتوجّه به لمحاربة الروم ألف سلطان، أي قائد يرفع علماً من أعلام الجيش، وتحت كلّ علم مائة ألف جندي صاحب سيف أي يحمل سلاحاً محلاً، أي عليه إشارات التحلية، وهي علامات يضعها الضباط والجنود على رؤوسهم واكتافهم، فينزلون أرض أرجون، وأرجون مقاطعة كبيرة في فرنسا، فيها غابات كثيرة.

فصلوات الله عليك يا سيّدنا ومولانا عندما تذكر بلاداً بعيدة عن العراق، وتذكر اسم مقاطعة منها فيها غابات في تلك الأزمنة القديمة، وقبل أربعة عشر قرناً في زمان لم تكن السيارات ولا الطائرات موجودة، وكان السير فيها على الإبل وغيرها من الحيوانات، فهذا من أخبار الإمام (عليه أفضل التحيّة والسلام) بالمغيبات.

ثم قال ﷺ: ثمّ ينتهي جيش الإنجليز أو الغربيّين الى المدينة الهالكة المعروفة بأُم الثغور التي نزلها سام بن نوح، فيصطدم ويقتتل الإنجليز والغربيّين من جيش الروم على باب تلك المدينة.

وهذه المدينة إنّما سمّيت بأُمّ الثغور لأنّ الطريق منها يصل الى الثغور والعواصم التي بناها الخلفاء في الحدود بين بلاد الإسلام وبلاد الكفّار، فتقع الحرب والقتل والقتال بينهما، ويستمرّ القتال ويقف جيش الروم في مقابلهم، ولايرحلون عن بلدهم، ويصمدون ولاينكسرون أمامهم، بل يقفون في مدينتهم يدافعون عنها حتى يخرج قائد آخر مؤيّد للروم، فيخرج الى جيش الأصفر من حيث لايعلمون، ولعلّه يهجم عليهم من

ورائهم أو يأتيهم ليلاً حين الظلام، أو يأتيهم وهم نيام فيهجم عليهم بغتة مع جيش عظيم معه فيقتل منهم مقتلة عظيمة، ويفني منهم جمع كثير ويفرّ الباقون.

فإذا سمع أهل العراق بهذه الواقعة وفناء الجيش وفرار الآخرين وتشتّتهم وتفرّقهم وضعفهم، قام بعض الرجال في العراق أي في بغداد ممّن يطلبون الرئاسة والملك والدولة بثورة واقتتل مع الفئة الحاكمة من قبل الغربيّين في العراق، فتكون فتنة عظيمة وحرب كبيره فيقتل بعضهم بعضاً وهذه من الوقائع الغريبة والأسرار العجيبة التي أخبر بها الإمام أمير المؤمنين ﷺ قبل وقوعها»[1]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) المصدر السابق.

الحائك الطويل:

جاء عن الامام الصادق ﷺ: «إذا تنكس المتنكس وهدم بيت المقدس وخرج الجيم من الميم فتوقعوا الصيحة فاذا سمعتم الصيحة فاغلقوا أبوابكم وسدوا نوافذكم وضعوا عليها الستار وأخزنوا الزاد فإنهامن علامة الطامة الكبرى»[١].

وجاء عن سلمان المحمدي (رض) في كلام له مع أمير المؤمنين ﷺ مخاطباً أمير المؤمنين.. فقلت يا أمير المؤمنين متىٰ يظهر القائم من ولدك. فقال ﷺ: «وعمران الفسطاط لعين القرب والاقباط ويخرج الحائك الطويل بأرض مصر[٢] والنيل قال سلمان: وما الحائك الطويل؟ قال رجل صعلوك ليس من أبناء الملوك تظهر له معادن الذهب ويساعده العجم ويؤتىٰ له من كل شيء حتى يلي الحسن ويكون في زمانه العظائم والعجائب وإذا سار بالعرب الى الشام وداس بالبرذون أرحام السيل بين جيشه ووصل جبل القاوس في جيشه فيجربه بعض الامور فيسرع الأسلاف ولايهنيه طعام ولا شراب حتى يعاود بايلون مصر وكثر الاراء والظنون ولاتعجز العجوز وشيد

---

(١) مائتان وخمسون علامة: ص١٣٥.

(٢) دولة عربية في شمال شرقي أفريقيا على المتوسط بين فلسطين وخليج العقبة والبحر الأحمر شرقاً والسودان جنوباً وليبيا غرباً.

القصور وعمر جبل الملعون وبرقت برقة وأتصل الامران بين عين الشمس وحلوان وسمع من الاشرار الاذان فصعقت صاعقة برقة وقاتل الأعراب البوادي وجرت السفياني خيله وجند الجنود وبند البنود هناك يأتي أمر الله بغتة لغلبة الاوباش وتعيش المعاش وتنتقض الأطراف ويكثر الاختلاف وتخالفه طليعة بين طرطوس وبقاصية أفريقيا هناك رايات مغربية ومشرقية فأعلنوا الفتنة في البرية يالها من وقعات طاحنات من النيل والاكمال وقعات ذات رسون ومناة اللون بعمران بني حام بالقمار الادعام وتأويل العين بالفسطاط من التربة من غير العرب والاقباط ـ اليهود ـ أذبجة الديباج.. بغلبة بين الاصفر على الانعار وقع المقدور مما يفني الحذر هناك تضطرب الشام وتنتصب الام وينتعض التمام وسدى غصن الشجرة الملعونة فهناك ذل شامل وعقل ذاهل وختل قابل ونبل ناصل حتى تغلب الظلمة على النور وتبقى الأمور من أكثر الشرور»[1].

بيان:

«الانتكاسة في مصر معروفة على عهد جمال عبدالناصر بانتصار اليهود عليه حتى خرج جمال من مصر باكيا يخطب بلسان الذل والخشوع وكانت صيحة مرعبة. والفسطاط الذي عمره هو منطقه بناها عمر بن العاص عمل فيها جمال أيضاً والعين التي عملها هي السد العالي

---

(١) المصدر السابق: ص١٣٦.

الذي أفقر شعب مصر من أجله فانتشر المصريون في كل بلاد العالم بحثاً عن لقمة القيش. والاقباط قوم في مصر.

والمقصود بطويل القامة وليس من أبناء الملوك لعله انور السادات الصعلوك الذي استجدى من العجم أي الانكليز حتى من خسّته وضع يده بيد اليهود المجرمين وربما يقصد به نفس جمال وسيره بالعرب أي الوحده التي عملها مع سورية والبرذون هو وسائط النقل الى الشام إذ لايفهم الناس قديماً الا بأسماء البهائم التي يركبونها. وأرحام السيل هو الاودية التي لاتستطيع المرور بها الا الدبابات والقاعوس جبل عظيم في الشام وهو عبارة عن الحرب الواقعة بين اليهود وسورية ولبنان[1].

وايلون مصر. هي أيلة مصر وهيقرية بين وادي الطور ومدين. ويعمر القصور لأنه من المتبذخين المسرفين. والبرقة هى نار الحرب وعين الشمس وحلوان بلدان بمصر وسمع أذان الحرب، والاعراب الذين يقاتلهم أما بالهجوم الذي كان عهد جمال أو هجوم المصريين على اليمن.

والسفياني لايبعد أنه أكثر من شخص ولعل سفياني مصر هو الذي جند الجنود. ثم يغلبه الأوباش وهم اليهود المجرمين فينتكس وينادي بعاره وشناره ويزيد الفقر ويقل المعاش وتنتقص عليه الاطراف. ثم ذكر الامام ﷺ عموم الفتنة في شرق الأرض ومغربها والخرب الواقعة بين النيل واكمات أسرائيل معلومة ومناة بمعنى الاراقة للدماء والعالم ينشد عمران

---

(١) دولة عربية واقعة في اسيا الغربية على ساحل البحر الأبيض المتوسط، يحدها من الشمال والشرق سورية ومن الجنوب فلسطين ومن الغرب البحر المتوسط.

دولة اليهود ويتعاونون ويدعمونها بعيون المـال بـالخصوص مـن الدول الغربية وبنوا الاصفر هم الغربيون على الحكم ويأتي دور اضطراب الشام أي لبنان بواسطة اليهود والغربيين.

وانّ هذه الفتنة تدوم الى ظهور الحجّة (عج)[١] والله العالم بـحقائق الأمور.

---

(١) المصدر السابق.

الشيصباني:

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر «الامام الباقر عليه السلام» عن السفياني فقال: «وأنى لكم بالسفياني حتى يخرج قبله الشيصباني. يخرج بأرض كوفان ينبع كما ينبع الماء فيقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك السفياني وخروج القائم عليه السلام»[١].

بيان:

«قائد لإحدى الحركات العسكرية التي تخرج قبيل ظهور الإمام عليه السلام والظاهر هو رجل لا يختلف عن السفياني في عقيدته وتوجهاته السياسية إلا أنه أحد المنافسين للسفياني فيقاتله السفياني وسينهزم أمام قوة السفياني الهائلة، وسيكون مقر الشيصباني الكوفة، ومن سياق الرواية فإنّ توجهات الشيصباني لا تختلف عن السفياني قط. وكونه ينبع كما ينبع الماء إشارة الى مفاجأة ظهوره وفوريّته دون أمر سابق فضلاً عن تسارع جريان الماء، وهكذا هو الشيصباني يفاجيء الناس بظهوره وسرعة تحركه كذلك»[٢]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) عصر الظهور: ص١٣٣.

(٢) موجز دائرة معارف الغيبة: ص٩٣.

عوف السلمي:

عن حذلم بن بشير عن الامام زين العابدين ﷺ قال: قلت لعلي بن الحسين ﷺ صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته فقال: «يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بأرض الجزيرة ويكون مأواه تكريت[١] وقتله بمسجد دمشق[٢].... الخ».

بيان:

«تشهد الجزيرة الغربية من العراق تحركاً عسكرياً يتزعمه رجلٌ يدعى (عوف السلمي) وعوفٌ هذا يتخذ تكريت مقراً له لما سيجد من تكريت حضوراً واسعاً لمؤيدي تحركه هذا، وبعد قوة نفوذه وسيطرته يتجه إلى دمشق متحدياً حركة السفياني، الا ان هذه الحركة المنافسة للسفياني ستُلاقي هزيمةً كبيرة بعد قتل قائدها، ويبدو أن حركة عوف السلمي لم تكن لها ايديولوجيتها السليمة بقدر ماهي تنافسات مصالح سياسية لصراعات قوى متنافسة»[٣] والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) بلدة بين بغداد والموصل وهي الى بغداد أقرب.

(٢) عصر الظهور: ص١٣٤.

(٣) موجز دائرة معارف الغيبة: ص١٢٢.

الحسني الديلمي:

روي عن المفضل بن عمر عن الامام الصادق ﷺ قوله: «ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم[١].

يصيح بصوت له فصيح: يا آل أحمد! أجيبوا الملهوف، والمنادي حول الضريح.

فتجيبه كنوز الله بالطالقان[٢]. كنوز واي كنوز. ليست من فضة ولا ذهب بل هي رجال كزبر الحديد، على البراذين الشهب بأيديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفا اكثر الأرض فيجعلها له معقلاً.

فيتصل به وبأصحابه خبر المهدي ﷺ ويقولون: يا ابن رسول الله، ومن هذا الذي نزل بساحتنا؟ فيقول: أخرجوا بنا حتى ننظر من هو ومايريد؟

وهو والله يعلم أنه المهدي وأنه ليعرفه، ولم يرد بذلك الأمر إلاّ ليعرف أصحابه من هو.

فيخرج الحسني فيقول: إن كنت مهدي آل محمّد فأين هراوة

---

(١) جيل سموا بأرضهم وهم في جبال قرب گيلان ـ وگيلان مدينة واقعة ضمن حدود ايران في هذا العصر.

(٢) اسم منطقة بين مدينة قزوين وأبهر في ايران، وهذه المنطقة تشتمل على قرى متعددة يطلق عليها هذا الاسم. وطالقان: أسم مدينة كبيرة في مقاطعة طخارستان في أفغانستان.

جدك رسول الله ﷺ وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب، وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل، وحماره اليعفور، ونجيبه البراق ومصحف أمير المؤمنين عليه السلام؟

فيخرج له ذلك ثم يأخذ الهراوة فيغرسها في الحجر الصلد وتورق ولم يرد ذلك إلا أن يري أصحابه فضل المهدي عليه السلام حتى يبايعوه. فيقول الحسني: الله أكبر! مد يدك يا ابن رسول الله حتى نبايعك.

فيمد يده فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسني إلا أربعين ألفاً أصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية، فأنهم يقولون: ما هذا الا سحر عظيم؟

فيختلط العسكران فيقبل المهدى عليه السلام على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلاثة أيام فلايزدادون إلا طغياناً وكفراً فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعاً[1].

بيان:

«يخرج السيد الحسني؛ وهو شاب حسن الوجه يخرج من ناحية الديلم وقزوين[2]، ولايدعي الباطل ولايدعو الناس لنفسه بل هو من الشيعة الخلص للأئمة الاثني عشر ويتبع الشريعة الحقة ولايدعي النيابة

---

(١) البحار: ج٥٣ ص١٥.

(٢) مدينة في شمال ايران قريبة من شاطئ بحر قزوين.

والمهدوية ولكنه رئس مطاع، وتمتلئ الأرض كفراً وظلماً حين خروجه والناس في ضيق وأذى من قبل الظالمين، فيستغيث السيد الحسني لنصرة دين آل محمّد فيعينه المؤمنون ويحكم فيهم حكم سلطان عادل ويغلب اهل الظلم والطغيان رويداً رويداً ويمحو الارض من لوث الظالمين والكافرين. ولما يصل الى الكوفة مع أصحابه يخبر بأن المهدي عليه السلام قد ظهر فيجيء السيد الحسني مع أصحابه الى الحجة عليه السلام ويطلب منه دلائل ومواريث الانبياء.

قال الامام الصادق عليه السلام ـ فيما تقدم ـ : ولم يرد ذلك إلاّ أن يري أصحابه فضل المهدي حتى يبايعوه.

فيريه (عج) دلائل الامامة ومواريث الانبياء فيبايعه حينئذٍ السيد الحسني وأصحابه إلا القليل منهم»[1]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) المنقذ الأخير: ص٧٨.

الرجل القمي:

جاء عن الامام الكاظم عليه السلام قوله: «رجل من قم[١] يدعو الناس إلى الحق، يجتمع معه قوم قلوبهم كزبر الحديد، لاتزلهم الرياح العواصف. لايملون من الحرب وعلى الله يتوكّلون والعاقبة للمتقين»[٢].

بيان:

«ممن يقوم قبل السفياني وقبل قيام الامام المهدي (عج) رجل من أهل قم يدعوا الناس الى الحق ـ أي دين الحق ـ فيعلم أنه من الامامية، ومن أهل الحق ويدعو الناس الى طريق الحق، فيجيبه قوم مؤمنون من أهل الحق من الأمامية قلوبهم مثل زبر الحديد، وهي القطعة الفخمة من الحديد أو السندان الحديد ولذا لاتزلهم أي لاتحركهم، وتزلهم وتخوفهم وتهزهم وترجعهم الحوادث والوقائع والحروب فعقائدهم ثابتة، ويقينهم راسخ ولايملون أو يجزعون من الحرب، ولايجبنون لأن شجاعة الايمان فيهم موجودة وعلى الله يتوكّلون، ومن توكل على الله فهو حسبه وهو يكفيه شر الحوادث ويدفع عنه البليات والكوارث، وإذا أجتمع هؤلاء المؤمنون من دولته معه كانت العاقبة له بالنصر والغلبة لأنهم مؤمنون

---

(١) مدينة إيرانية جنوبي طهران.

(٢) عصر الظهور: ص١٦٥.

ومتقون والعاقبة للمتقين»[١]. والله العالم بحقائق الأمور.

زنديق قزوين:

جاء عن محمد ابن بشر، عن محمد بن الحنفية قال: قلت له: قد طال هذا الامر حتى متى؟ قال: فحرك رأسه ثم قال: أنى يكون ذلك ولم يعض الزمان، أنى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان، أنى يكون ذلك ولم يظلم السلطان أنى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين[٢] فيهتك ستورها ويكفر حدودها ويغير سورها ويذهب ببهجتها من فر منه أدركه ومن حاربه قتله، ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باكٍ يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه[٣].

بيان:

«المقصود بزنديق قزوين هو رجل من الزنادقة يخرج من بلدة قزوين وتحصل له الرئاسة والدولة واذا صار ملكاً أخذ في الظلم والعدوان. وهتك الستور ـ أي أمر بكشف الحجاب ـ والفساد والبغي والكفر والالحاد وهو المراد من تكفير الصدور وتغير السور ـ والسور

---

(١) بيان الائمة: ج٢ ص٥٦٠.

(٢) قزوين: مدينة في شمال ايران قريبة من شاطئ بحر قزوين.

(٣) غيبة الطوسي: ص٢٩٢.

جمع السورة ـ وهي المنزلة والشرف والفضل والعلامة يقال له عندك سورة ـ أي الفضل ـ فهذا الزنديق يغير منازل الناس فيضع الشريف الرفيع. ويرفع السافل الخبيث ويغير شرفهم وفضلهم فيهلك العلماء والفضلاء، ويغير العلامات الاسلامية بالعلامات لأهل الكفر ولذا يذهب ببهجة الاسلام ويحيي سيرة الكفار وأعمالهم وسنتهم وينسخ الحدود الشرعية الأسلامية، فمن فر منه يقبض عليه ومن يحاربه يقتله ومن يعتزل منه يفتقر لان الاموال بيده والذي يتبعه يكفر لأن الله نهانا عن الركون الى الظالمين، ثم يقوم قسم من الناس قسم يبكي على دينه وهم العلماء والفضلاء والمؤمنون. وقسم يبكي على دنياهم لأنهم من أهل الدنيا فحيث انهم مخالفون له فلاينالون منه شيئاً»[1].

ولعل المقصود بهذا الزنديق هو رضاخان البهلوي.

«ونقل عنه (أي رضاخان) انه عندما أراد أن يطبق على ايران الخطة الكافرة التي طبقها أتاتورك في تركيا فأجبر المسلمات على السفور فقاومه العلماء فقال (أي رضاخان): اوليسوا يروون أنه يخرج زنديق من قزوين فيهتك ستورها، فأنا ذلك الزنديق»[2]، والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) بيان الائمة: ج٢ ص٣٧٦.

(٢) الممهدون للمهدي: ص٣٠.

العلج الأشقر والسيد العلوي:

جاء عن علي ﷺ: «أنه بعد مضي حرف الشين تقع أمور بأرض الزوراء أي بغداد على يد العلج الاشقر من بني الأصفر، على أنهم كفار وأي كفار وأشرار وأي أشرار. ثم يخرجون على أعقابهم على يد رجل من أولادي يهزمهم[1]... الخ».

بيان:

«يحتمل أن يراد بحرف الشين الشيوعية، فبعد مضي الحزب الشيوعي في العراق وفي بغداد وانقطاع دولتهم ومدتهم بموت قائدهم تقع أمور شنيعة بأرض الزوراء (أي بغداد) والمراد بالشنيعة هي الامور القبيحة الفضيحة السيئة التي يسأمها العقل والشرع وهي محرمة في ذات نفسها وهذه الامور والأعمال تقع على يد العلج الأشقر. والعلج واحد العلوج هو الكافر من العجم الاجانب أو مطلق الكافر الذي لايدين بدين.

وهذا العلج أي الكافر من بني الاصفر وأنه أشقر فوصفه بالاشقر أي لونه أشقر وأنه من بني الاصفر أي الروم. فأن بني الاصفر هم الروم كان ابوهم الاول لونه اصفر وهو روم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم، كان لونه ابيض فتزوج بنت ملك الحبشة وكانت سوداء فجاء ولده بين البياض

---

(١) بيان الائمة: ج١ ص٢٣٣.

والسواد، ثم أن هذا العلج الاشقر وحزبه من بني الأصفر وغيرهم الذين خولوه هذه الامارة وهم الاجانب كفار وأي كفار وأشرار! فكلمة أي يؤتى بها للتعجب من كفرهم ومن شرهم. وأنه لو كان في الدنيا أشرار فهؤلاء أشر منهم ولو كان هناك كفار فهؤلاء أكفر منهم، قد نزعت الرحمة من قلوبهم وملئوا من الشر من الساق الى القدم فهم قطعة من الشر لاخير فيهم أبداً.

ثم أن هؤلاء الاشرار يخرجون على يد سيد من السادة يطاردهم ويقتلهم ويهزمهم من العراق. ويحتمل أن يكون هذا السيد سيد طالقاني يحكم العراق مدة قليلة بعد هؤلاء الظلمة ويحتمل أن يكون أحد قادة الجيش العراقي ويرجع نسبه الى الدوحة الهاشمية فيحكم مدة قصيرة في العراق بعد أن يهزمهم»[1] والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) المصدر السابق: ص٢٣٤.

العبد الأول والعبد الثاني:

جاء عن الامام الصادق ﷺ قوله: «بلدة يجري في وسطها النهر وفي جنبها مضجع الأمامين يقوم فيها رجل أول اسمه عبد ينقلب على الملك حتى يقتل ملكهم ووزراءه واحباءه حتى يقتل عبد الإله ويمثل باعضائه ولايخفى من الناس ذلك. ثم في شهر رمضان يقوم رجل آخر أول أسمه عبد فيقتل العبد الأول. ثم أن العبد الثاني الذي يقتل العبد الأول في النصف من شهر الصيام يطير في طائرة فتحترق ويهلك[1]....الخ).

بيان:

«المقصود بالبلدة هي بغداد التي يجري في وسطها نهر دجلة والمقصود بمضجع الامامين ضريحي الامام موسى الكاظم والامام محمد الجواد ﷺ.

والمقصود بالعبد الأول: هو عبدالكريم قاسم الذي قام بانقلاب على الملك فيصل الثاني وقتل الملك وكذلك الوصي عبدالاله.

والمقصود بالعبد الثاني هو عبدالسلام عارف الذي قتل عبدالكريم قاسم الذي هو العبد الاول ثم أن العبد الثاني الذي هو عبدالسلام عارف

---

(١) بيان الائمة: ج١ ص٢٢٧.

يطير بطائرته فتحترق به ويهلك وقد حدث هذا الأمر وذلك عند ذهب عبدالسلام عارف الى البصرة وخاطب أهلها مستهزءاً قائلاً (يا أهل البصرة إن علي بن أبي طالب يقول لكم يا أشباه الرجال ولا رجال، وأنا أقول بل أنتم الرجال ونعم الرجال فركب طائرته فأحترقت به وأصبح عبرةً لمن يعتبر.

فقال الناس في العراق (صعد لحم نزل فحم»[1]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) مائتان وخمسون علامة: ص ١٣١.

الصبي:

«جاء عن علي بن ابراهيم بن مهزيار ـ حين وصل بخدمة الامام المهدي (عجل الله فرجه) ـ عن الامام المهدي (عجل الله فرجه) قوله: ألا أنبئك الخبر؟ أنّه اذا فقد الصبي، وتحرك المغربي، وسار العماني، وبويع السفياني، يأذن الله لي فأخرج بين الصفا والمروة...)[1].

بيان:

«لعلّ المقصود بالصبي: الملك فيصل الثاني بن الملك غازي الأوّل بن الملك فيصل الأول بن الشريف حسين، وهو من الشرفاء الذين كانوا يقطنون بمكة وفي الحجاز، وقد ثار فيصل الاول على العثمانيين في الحرب العالمية الاولى، وكان قائداً عاماً للجيش العربي المحارب في فلسطين، ثم أنتخب من قبل الاجانب، وجلس على عرش العراق ووقّع مع انكلترا صك الاستقلال لبلاده في سنة ١٩٢١ م، ثم توفي في سويسرا وخلف ابنه غازي الأول ملكاً من بعده، ثم قتل، فخلف من بعده فيصل الثاني، وهو صبي صغير، جعل خاله عبدالاله وصياً عليه فقتلا معاً وهلكا بأنقلاب عسكري لعبدالكريم قاسم.

---

(١) بيان الائمة: ج٢ ص١٢٠.

ولعل المقصود أن يكون رئيس أمارة الصبيان.

ولعل المقصود أن يكون صبياً آخر»[١] والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) المصدر السابق: ص١٢١.

صاحب السفياني:

«قال أبو عبدالله عليه السلام: كأني بالسفياني أو بصاحب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة، فنادى مناديه: من جاء برأس شيعة علي فله ألف درهم، فيثب الجار على جاره ويقول: هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم! أما إن أمارتكم يومئذ لاتكون إلا لأولاد البغايا، وكأني انظر الى صاحب البرقع! قلت ـ أي الراوي ـ ومن صاحب البرقع؟ فقال: رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولاتعرفونه فيغمز بكم رجلاً رجلاً، أما إنه لايكون إلا ابن بغي»[1].

بيان:

«معنى صاحب السفياني: أنه مقدمة له في عمله وعدائه لأتباع أهل البيت عليهم السلام، ولايلزم أن يكون زمن خروجه متصلاً بخروج السفياني، فقد يكون قبله بفترة، لكن الفقرة التالية من الحديث تصف حالة الحكومة والأمراء اللذين يساندون صاحب السفياني، وهذا يضعف انطباق الحديث على الزرقاوي؛ لأن اولاد البغايا اللذين يساندونه خارج العراق، وليسوا

---

(١) معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام: ص٥٥٣.

ظاهرين في العراق»[١] والله العالم بحقائق الأمور.

حاكمَي الحجاز:

جاء عن النبي الأعظم ﷺ «يحكم الحجاز رجل أسمه على اسم حيوان، إذا رأيته حسبت في عينه الحول من البعيد، وإذا اقتربت منه لاترى في عينيه شيئاً، يخلفه له أخ أسمه عبدالله، ويل لشيعتنا منه ـ اعادها ثلاثاً ـ بشروني بموته أبشركم بظهور الحجة»[٢].

وجاء عن الامام الصادق ﷺ قوله: «من يضمن لي موت عبدالله أضمن له القائم، ثم قال: إذا مات عبدالله لم يجتمع الناس بعده على أحد ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله، ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيام، فقلت: ـ أي الراوي ـ يطول ذلك؟ قال ﷺ: كلا»[٣].

وعنه ﷺ أنه قال: «بينا الناس وقوف بعرفات، إذ أتاهم راكب على ناقة ذعلبة، يخبرهم بموت خليفة، يكون عند موته فرج آل محمّد ﷺ، وفرج الناس جميعاً»[٤].

---

(١) المصدر السابق: ص٥٥٤.

(٢) مائتان وخمسون علامة: ص١٢٢.

(٣) معجم أحاديث الامام المهدي ﷺ: ص٤٧٦.

(٤) المصدر السابق.

بيان:

أولاً: يحتمل أن يكون الرجل الذي أسمه على اسم حيوان هو الملك فهد، الذي يحسب الناظر إليه من بعد أن في عينيه حول.

ثانياً: «تتفق أحاديث مصادر الشيعة والسنة على: ان مقدمة ظهور المهدي ﷺ في الحجاز حدوث فراغ سياسي في صراع على السلطة بين قبائله.

ويحدث ذلك على اثر موت ملك أو خليفة يكون عند موته الفرج وتسميه بعض الروايات «عبدالله» ويحدد بعضها إعلان خبر موته في يوم عرفه ثم تلاحق الأحداث في الحجاز بعد موته الى خروج السفياني والنداء السماوي واستدعاء الجيش السوري الى الحجاز ثم ظهور المهدي ﷺ»[1]، والله العالم بحقائق الأمور.

العباسي:

«عن محمد بن الصامت، عن أبي عبدالله ﷺ قال: قلت له: ما من علامة بين يدي هذا الأمر؟ فقال ﷺ: بلى، قلت: وما هي؟ قال: هلاك العباسي، وخروج السفياني، وقتل النفس الزكية، والخسف بالبيداء، والصوت من السماء، فقلت: جعلت فداك أخاف أن يطول هذا الأمر.

---

(١) عصر الظهور: ص١٩٨.

فقال: لا، إنما هو كنظام الخرز، يتبع بعضه بعضاً»[١].

بيان:

«ليس كما تذهبون إليه من ان العباسي هو من نسل العباس بن عبدالمطلب ولكنه عباسي في سياسته، عباسي في أخلاقه، عباسي في بغضه لآل البيت عليهم السلام، فهو عباسي وإن لم يكن من نسل العباس بن عبدالمطلب، والعباسي اليوم مع قادته ورجالاته المعتمدين في السجن ينتظرون حكم القضاء، ولايخفى أن الذي يزخر سجله بالجرائم التي توجب الموت والهلاك لآلاف المرات لامحال هالك عاجلاً أو آجلاً»[٢].

والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) الغيبة للنعماني: ص٢٦٢.

(٢) الحتميات من علائم الظهور: ص٣٩١.

المغربي [وتملّكه لمصر والشامات]:

«جاء عن أهل البيت عليهم السلام قولهم: وظهور المغربي بمصر»[١].

«وجاء عن الامام المهدي في لقاءه مع علي بن مهزيار قوله عليه السلام: الا أنبئك الخبر اذا فقد الصبي وتحرك المغربي...[٢]».

بيان:

«ولعمري أن مصر قد غزت الشام واستولت عليها، عدة مرات في التاريخ الاسلامي، كالذي فعله ابن طولون ثم المعز الفاطمي ثم ابراهيم باشا، ثم كان آخرها تلك المحاولة التي سميت بأسم الجمهورية العربية المتحدة.

إلا أن المغربي من هؤلاء هو المعز الفاطمي لأنه من ذرية المهدي العلوي الافريقي، الذي نشر دعوته عام ٣٩٦، في الشمال الافريقي، وبقيت دولته قائمة حتى انتقل عنها المعز معد بن اسماعيل الى مصر عام ٣٥٨، وأزال عنها كافور الاخشيدي، وفي نفس العام سارت جيوشه الى طبرية، ومنها الى دمشق، واستولى عليها قائده ابن فلاح عام ٣٥٩، وخطب فيها المعز واستقر فيها ملكه»[٣]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) يوم الخلاص: ص٥٣٤.

(٢) بيان الائمة: ج١ ص٤١١.

(٣) الغيبة الكبرى: ص٤٧٢.

السيد محمد وأخته السيدة فاطمة [اللذان يقتلان في المدينة المنورة]:

«جاء عن الامام الباقر ﷺ قوله: ثم يكتب السفياني الى الذي دخل الكوفة بخيله، بعدما يعركها عرك الاديم ـ أي يخلط ترابها بدماء قتلاها كما يعرك الوحل من التراب ـ يأمره بالمسير الى الحجاز، فيسير الى المدينة، فيضع السيف في قريش، فيقتل منهم ومن الأنصار أربعمائة رجل، ويبقر البطون، ويذبح الولدان، ويقتل أخوين من قريش رجلاً وأخته، يقال لهما: محمد وفاطمة، ويصلبهما على باب المسجد بالمدينة، فعند ذلك يهرب المهدى والمستنصر من المدينة الى مكة فيبعث بطلبهما وقد لحق بحرم الله وأَمنه»(١).

وجاء عن الامام الصادق ﷺ قوله: «يقتل المظلوم بيثرب ويقتل ابن عمه في الحرم بمكة»(٢).

بيان:

أسماهما محمد وفاطمة يفرّون من جيش السفياني، من العراق، ويدخلون المدينة، فيقبض الظالمون عليهما ويقتلونهما ويصلبونهما في

---

(١) يوم الخلاص: ص٥٧٩.

(٢) المصدر السابق: ص٥٨٠.

المدينة المنورة، وهما ابني عم النفس الزكية التي تقتل بين الركن والمقام، في الحرم المكي، والله العالم بحقائق الأمور.

صاحب الزنج:

ورد عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ عن الله عزّوجلّ ـ في بعض كلامه مع رسوله في المعراج حيث جعل ذلك من علامات الظهور ـ قوله تبارك وتعالى: «وخراب البصرة[١] على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج»[٢].

وقال الشيخ المفيد ﷺ: «قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي ﷺ... وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم»[٣].

بيان:

«وكل ذلك مما حدث بالفعل على يد صاحب الزنج وكيف انه عاث في المجتمع المسلم فساداً، وكلف الدولة العباسية كثيراً، وكبد البصرة وكثيراً من المدن الاعاجيب من القتل والنهب والتشريد.

اسمه علي بن محمد، زعم انه علوي ولم يكن ـ على ما يذكر

---

(١) البصرة: مدينة في العراق على شط العرب.

(٢) الغيبة الكبرى: ص٤٦٠.

(٣) الارشاد: ص٣٣٧.

التاريخ ـ كذلك، فأن نسبه في عبد قيس وأمه من بني أسد بن خزيمة [الكامل في التاريخ ج٥ ص٣٤٦].

وعلى أي حال فرواية الصدوق [وهي الرواية الأولى من الروايات المتقدمة] توكد كونه علوياً. على حين نجد الامام العسكري عليه السلام برواية ابن شهرآشوب [المناقب ج٣ ص٥٢٩]. ينفي ذلك ويقول: «وصاحب الزنج ليس منا أهل البيت».

وعلى أي حال فمن المحتمل أن يكون مراد الامام العسكري عليه السلام نفيه عن أهل البيت عليهم السلام عقائدياً وفكرياً كأبن نوح عليه السلام الذي لم يكن من أهله لأنه عمل غير صالح وان ارتبط به نسبياً»[1]. والله العالم بحقائق الأمور.

عبدالله والسعيد:

جاء عن الامام أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «وكأني بك يازوراء يعقد عليك خمسة من الجسور، لم يكن مثلهن في عهد بني العباس، ويبنون بالأجر والحديد، وتظن الناس أنه ليس لله رزق ولا ثراء إلا بالبصرة وبغداد، وتكون مقتلة فما يلي دجلة، ويقتل عبدالله والسعيد، ويكون قتل عبدالله على يد جيش يبعثه الى الشام، وبعد ذلك فتوقعوا فرج آل محمّد»[2].

---

(١) الغيبة الكبرى: ص٤٦٠.

(٢) مائتان وخمسون علامة: ص١٢٩.

بيان:

«حين أوصلوا في بغداد بين جانبي نهر دجلة، وهما الرصافة والكرخ في خمسة جسور، وهي: جسر الصرافية الحديدي، وجسر الائمة في الأعظمية، وجسر المأمون وسمي بالشهداء، وجسر مود وسمي بجسر النصر، وجسر الملكة عالية ام فيصل الثاني، وسمي بجسر الجمهورية.

وحين ذلك أرسلوا عبدالكريم قاسم الى الشام، فخرج من بغداد ثم أقفل بكل العدة والعتاد وأستولى على الحكم في ١٤ تموز ١٩٥٨ م.

وقتل الملك فيصل الثاني، والوصي عبدالاله، ورئيس الوزراء نوري السعيد، وصباح ابن السعيد»[١]. والله العالم بحقائق الأمور.

المرواني:

جاء عن الامام الباقر ﷺ قوله: «إن لولد العباس والمرواني لوقعة بقرقيساء، يشيب فيها الغلام الحزور، ويرفع الله عنهم النصرة، ويوحي إلى طير السماء وسباع الأرض: أن اشبعي من لحوم الجبارين، ثم يخرج السفياني»[٢].

---

(١) مائتان وخمسون علامة: ص١٣٠.

(٢) علائم الظهور في المستقبل المنظور: ص٢٥٣.

بيان:

«وفي المرواني ثلاثة احتمالات:

الاحتمال الأوّل: أنه تصحيف «الروماني» أي قائد الروم، أو تصحيف الماروني أي زعيم النصارى المارونيين.

الاحتمال الثاني: أنه حاكم الاردن، وهذا الاحتمال مبني على أساس ما ذكره المسعودي في مروج الذهب حيث قال: «وبويع مروان بن الحكم... وذلك بالاردن فكان أول من بايعه أهلها، وتمت بيعته».

الاحتمال الثالث: إنه رجل ينتسب الى مروان بن الحكم، أي من نسله يظهر في آخر الزمان في بلاد الشام، كما أن السفياني من نسل أبي سفيان، ولايظهر إلا قبيل ظهور الامام المهدي عليه السلام»[1]. والله العالم بحقائق الأمور.

الملوك الثلاثة:

جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه تنفس الصعداء كمداً، وجعل يقول:

بنيّ إذا ما جاشت الترك فانتظر
ولاية مهدي يقوم ويعدل
وذل ملوك الظلم من آل هاشم
وبويع منهم من يزل ويهزل

---

(١) المصدر السابق ص٢٥٣ وص٢٥٤.

صبي من الصبيان لا رأي عنده

ولا عنده علم ولا هو يعقل

وثم يقوم القائم الحق منكم

وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل

سمي رسول الله نفسي فداؤه

فلاتخذلوه يابني وعجلوا[١]

بيان:

«المقصود بالذي يذل هو فيصل الأول الذي ذل العلماء والناس، والمقصود بالذي يهزل هو: غازي الذي كان هزلياً وكان سريع الحركة في السيارة والطائرة والمشى، والمقصود بالصبى هو: فيصل الثانى الذي توّجوه في عمر المراهقة، وحين قُتِل كان شاباً»[٢]. والله العالم بحقائق الأمور.

الشيخ الطبرسي:

جاء عن الامام الصادق ﷺ قوله: «اختلاف الصنفين من العجم، يقتل فيهم ألوف، وسوف يخالفهم الشيخ الطبرسي، فيصلب ويقتل»[٣].

---

(١) مائتان وخمسون علامة: ص١١١.

(٢) المصدر السابق: ص١١٢.

(٣) المصدر السابق.

بيان:

«في سنة ١٣٢٦ هـ وقعت فتنة بين الشيعة في ايران وفيهم العلماء وتسمى قضية المشروطة والمستبدة، فبعضهم يقول: انه لايحل اعطاء الحرية للشاه يحكم بما يشاء وأنما يشترط عليه علماء الدين الالتزام بأحكام الاسلام، والآخر يقول: لايجوز التدخل بالسياسة وأنما يترك الظالم يستبد بالادارة وعقابه على الله؛ لان حكم الاسلام لايجوز إلا للامام المعصوم ﷺ، والشيخ فضل الله النوري كان من القسم الأول قد خالف الشاه وأثار عليه الشعب، فصلب في طهران شنقاً حتى الموت في تلك السنة[١]، والله العالم بحقائق الأمور.

العماني:

جاء عن الامام المهدي عجل الله فرجه الشريف قوله: «... إذا فُقِد الصبي وتحرّك المغربي وسار العماني...»[٢].

بيان:

«وفي العماني احتمالين:

---

(١) المصدر السابق.

(٢) بيان الائمة: ج٢ ص١٢٠.

الاحتمال الأول: لعل المقصود بالعماني: ملك عمان بالتشديد، وهي: عاصمة المملكة الاردنية، فيكون العماني ملك الاردن، وهذا يقاتله السفياني الشامي، فيقتله ويملك شرق الاردن بعد قتله.

الاحتمال الثاني: لعل المقصود ملك عُمان بالتخفيف، وهو قابوس بن سعيد بن تيمور المتخرج من كلية ساندهيرست العسكرية في بريطانيا، وعُمان سلطنة مستقلة تقع في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية، فهذا القابوس[١] المأخوذ من قبس النار الكابوس[٢] الذي يزعج الناس ويخنقهم إذا سار بعسكره الى مقاتلة السفياني، لان السفياني يحارب دول الخليج، فلعل هذا العماني يسير إليه فيحاربه»[٣]، والله العالم بحقائق الأمور.

حاكم الشام الذي يحكم بالمناشير:

جاء عن أمير المؤمنين ﷺ في الخطبة التطنجية قوله: «فكيف بكم إذا رأيتم صاحب الشام ينشر بالمناشير، ويقطع بالمسامير، ثم لأذيقنه العذاب الا فأبشروا»[٤].

---

(١) القابوس: مأخوذ من قبس النار أي أوقدها أو جاء بها، لأن القبس شعلة النار التي تؤخذ من معظم النار.

(٢) الكابوس: الذي يكبس الانسان في النوم ويزعجه كأنه يخنقه.

(٣) بيان الائمة: ج٢ ص١٢٢.

(٤) مائتان وخمسون علامة: ص١٠٣.

بيان:

«قيل أن السيد محمد تقي التستري الشهيد الثالث كان قاضياً في الشام، فقتله حاكم الشام، بأن جعله في كيس وضرب بالمسامير حتى تقطع بدنه، وذهب شهيداً سعيداً (رضي الله عنه)، وذلك على ايام العثمانيين»[١]، والله العالم بحقائق الأمور.

علج الشام:

جاء عن الامام أمير المؤمنين ﷺ قوله: «وضاق دين الاسلام وأهلكه علج بالشام، فإذا قام العلج الاصهب وعصر عليه القلب، لم يلبث حتى يقتل، ويطلب بدمه الاكحل، هناك يرد الملك الى الترك»[٢].

بيان:

«لعل المقصود به: مقتل رئيس لبنان بشير الجميل، والذي يطالب بدمه أخوه أمين الجميل، ثم يأتي حكم بعدهم»[٣]، والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق: ص ١٥٠.

(٣) المصدر السابق.

الرجل الأسمر:

«أخرج نعيم بن حماد عن أبي قبيل أنه قال: يكون بأفريقيا أمير اثني عشر سنة، وتكون بعده فتنة، ثم يملك رجل أسمر، يملأها عدلاً، ثم يسير الى المهدي، فيؤدي إليه الطاعة ويقاتل عنه»[١].

بيان:

«يحتمل أن يكون هذا الرجل الاسمر من أحد المؤمنين والمسلمين من أهل أفريقيا يحكم بالعدل والحق، فأذا ظهر الامام القائمعليه السلام فيسير اليه بجيشه ويؤدي الطاعة له ويكون تحت لوائه وأحد قواده ويجاهد عدوه»[٢]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) بيان الائمة: ج٢ ص٥٦١.

(٢) المصدر السابق.

المصري واليماني اللذين يخرجان قبل السفياني:

«جاء عن الامام الصادق ﷺ قوله: يخرج قبل السفياني مصري ويماني»[١].

بيان:

«لم تحدد هذه الرواية وقت خروج هذين الثائرين ولا مكانهما، فقد يكونان قبله بمدة قليلة أو طويلة»[٢]. والله العالم بحقائق الأمور.

كاسر عينيه بصنعاءِ:

«عن عبيد بن زرارة قال: ذُكر عند أبي عبدالله ﷺ السفياني، فقال ﷺ: أنَّى يخرج ذلك؟ ولما يخرج كاسر عينيه بصنعاء»[٣].

بيان:

«حديث ملفت لكنه غير مفهوم، ويبدو أنه يماني يطلب السلطة

---

(١) عصر الظهور: ص١١٨.

(٢) معجم أحاديث الامام المهدي ﷺ: ص٦٢٠.

(٣) بشارة الاسلام: ص١٢٣.

ولاينجح، ويحتمل في تفسير «كاسر عينيه» وجوه، أرجحها: أنه وصف رمزي مقصود من الامام الصادق عليه السلام لايتضح معناه إلا في حينه»[1]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام: ص ٦٢٠.

الجهجاه:

قال رسول الله ﷺ: «لاتذهب الايام والليالي حتى يملك رجل من الموالي، يقال له الجهجاه»[١].

بيان:

«قال في القاموس: الجهجاه: رجل يملك في الدنيا ويروى جههها محركة وجهجاً بترك الهاء، كلها في صحيح مسلم، وهذا ممن يقوم بثورة ويملك مدة قبل السفياني وقبل القائم ﷺ، واحتمل بعض الأفاضل أن المراد بالجهجاه الشاهنشاه ملك إيران وإنها مصحفة عنه، وكتب بالجيم وينبغي أن تكتب بالجيم المثلثة النقط، فيكون التلفظ بهاقريب من الشين يعني الجهجاه، وربما يؤيد هذا انه قال في الخبر: أنه من الموالي والموالي كما في كثير من الأخبار هم: الايرانيون»[٢]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) بيان الائمة: ج٢ ص٥٥٣.

(٢) المصدر السابق.

النفس الزكية التي تقتل بظهر الكوفة:

جاء عن الامام أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة:

«وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين»[١].

وقال الشيخ المفيد رحمه الله في تعداد علامات قيام الامام المهدي عليه السلام:

«وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين»[٢].

بيان:

تقتل نفس زكية بظهر الكوفة وظهر الكوفة هو النجف وتسمى أيضاً نجف الكوفة، ونجفة الكوفة أي مرتفعها وجبلها، والله العالم بحقائق الأمور.

الخليفة الجبار:

جاء عن الامام أمير المؤمنين عليه السلام في رواية طويلة قوله: «ويح الفراخ فراخ آل محمّد من خليفة جبار عتريف مترف، مستخف بخلفي وخلف الخلف وبالله»[٣].

---

(١) البحار: ج٥٢ ص٥٧٣.

(٢) الارشاد: ص٣٥٧.

(٣) الملاحم لابن المنادي: ص٣٠٦.

بيان:

«ويح كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في الهلكة والبلية، فالامام ﷺ يترحم ويتوجع على السادة الهاشميين والعلماء والمحصلين من المؤمنين ممن انتمى لآل محمّد بالنسب وبالسبب من هذا الخليفة الجبار العتريف، أي الظالم الغاشم الخبيث المترف المتنعم الجبار الذي يصنع ما يشاء ولايمنع المستخف بخلفي من السادة والعلماء والمؤمنين، وهم خلف النبي الأعظمﷺ السائرين على خطاه المهتدين بهداه فهذا الجبار الظالم يستخف بالخلف وبخلف الخلف وهم أولادهم وأحفادهم وأسباطهم وذراريهم والتابعين لهم وهذا يصدق على مثل الحكام والملوك الظلمة فأنهم تنطبق عليهم هذه الصفات السيئة الرذيلة وهي تنطبق على كل من سار من الطائفة العميلة بالاعمال التي رسمها أسيادهم وهي تنفذ على يد عمالهم وقوادهم وزبانيتهم، بل تنطبق على كل من سار بسيرهم»[1]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) بيان الائمة: ج٤ ص٣٥٨.

عبدالله الأحمر:

«روي أن رجلاً أتى الى الامام الصادق ﷺ، فسأله: متى يقوم القائمﷺ؟ فقال له الامام ﷺ: أنك من أهل الشام، فقال: نعم، فقال: اذا ملك في الشام عبدالله الأحمر، فترقبوا خروج السفياني، وبعده خروج القائم ﷺ»[١].

بيان:

«ممن يقوم قبل السفياني وقبل القائم ﷺ عبدالله الأحمر، وهو: أحد الرؤساء اللذين يقومون في الشام، فإذا قام فهو علامة لقرب خروج السفياني، وبعده يترقب الامام الحجة عجل الله فرجه»[٢]، والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) بيان الائمة: ج٢ ص٥٦١.

(٢) المصدر السابق: ص٥٦٢.

الرجل الاعرج:

«قال كعب: علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب عليها رجل أعرج من كَنَدة»[١].

بيان:

«فممَّن يقوم قبل السفياني وقبل القائم ﷺ الرجل الأعرج القادم من كندا، وكندا: جمهورية في أمريكا الشمالية من دول الكومنولث البريطاني، تقع بين: الولايات المتحدة وآلاسكا، والمحيطين الهادي والاطلسي، والمحيط المنجمد الشمالي، وخروجه من العلائم لخروج الامام المهدي ﷺ، ولعله يقبل من البلاد الغربية»[٢]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) المصدر السابق: ص٥٥٧.

(٢) المصدر السابق.

الحاكم الهاشمي:

«عن أبي قبيل قال: يملك رجل من بني هاشم، فيقتل بني أمـية، فلايبقى منهم إلا السير، لايقتل غيرهم»[١].

بيان:

«يحتمل أنه ـ أي الهاشمي ـ يقوم بثورة في الشام فيقتل بني أمية؛ لأنه علوي هاشمي، فلايبقي منهم إلا القليل، ويحتمل قيامه فـي العـراق فيقتل النواصب الامويين اللذين في العراق ولايبقي منهم إلا اليسير، وهو يقوم قبل السفياني؛ فلذا يأتي بعده السفياني، فيقتل بكل رجل رجلين من الهاشميين والعلويين حتى لايـبقي مـنهم الاّ النسـاء، وهـذا مـن عـلائم السفياني[٢]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

أمير مصر المقتول:

«جاء عن أهل البيت عليهم السلام قولهم: قتل أهل مصر أميرهم»[١].

بيان:

«المقصود به: أنور السادات، الذي قتله خالد الأسلامبولي، والذي أفتى المفتي بكفره لمعاهدته مع اليهود»[٢]. والله العالم بحقائق الأمور.

أبو مسلم الخراساني:

«جاء عن الأعمش عن رجل من همدان قال: كنّا مع علي عليه السلام بصفين، فهزم أهل الشام ميمنة أهل العراق، فهتف بهم الاشتر ليتراجعوا، فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأهل الشام: يا أبا مسلم خذهم ـ ثلاث مرات ـ قال الأشتر: أوليس أبو مسلم معهم؟ فقال الامام عليه السلام لست أريد الخولاني، إنما أريد رجلاً يخرج في آخر الزمان من المشرق، يهلك الله به أهل الشام ويسلب من بني أمية ملكهم»[٣].

---

(١) يوم الخلاص: ص٥٣٩.

(٢) مائتان وخمسون علامة: ص١٢٦.

(٣) المصدر السابق: ص١٥٦.

بيان:

«لعل المقصود به: أبو مسلم الخراساني الذي اعتمده السفاح في قتل بني أمية، أوهو رجل آخر في آخر الزمان، لكـن الاول أقـرب»[١]. والله العالم بحقائق الأمور.

الكبش والخروف والثائر والكافر:

«جاء عن أمـير المـؤمنين ﷺ قـوله: «إذا جـهزت الألوف مـن العساكر، وصفت الصفوف، وقتل الكبش الخروف، هنالك يقوم الآخر ويثور الثائر ويهلك الكافر...»[٢].

بيان:

«لعل المقصود بـ: جهزت الالوف من العسـاكـر» هـي: الجـيوش العراقية أو الايرانية، ولعل المقصود: «قتل الكـبش الخـروف» هـو: قـتل صدام رئيسه، البكر ولعل المقصود بـ: «قيام الآخر» يعني: صـدام يـقوم بالحكم، ولعل المقصود بـ: «يثور الثائر» هو: الامام الخـميني ﷺ، ولعـل المقصود بـ: «هلاك الكافر» هو: شاه ايران المقبور»[٣]. والله العالم بحقائق الأمور.

---

(١) المصدر السابق: ص١٥٧.

(٢) مائتان وخمسون علامة: ص١٠٩.

(٣) المصدر السابق.

السيد الجيلاني:

بيان:

«وهو الذي يعاون شعيب بن صالح»[١]. والله العالم بحقائق الأمور.

السيد الأكبر:

بيان:

«أن المرجح أن يكون السيد الأكبر والثائر من قم شخصاً واحداً»[٢]. والله العالم بحقائق الأمور.

الرجل الذي يبعث من شاطئ دجلة:

«جاء عن أمير المؤمنين ﷺ في رواية طويلة قوله:

«... فعند ذلك يبعث رجلاً من شاطئ دجلة، لأمر حزبه، ويحمله الحقد على سفك الدماء، وقد كان في ستر وغطاء، فيقتل قوماً وهو عليهم غضبان، شديد الحقد حران، في سُنَّة بخت النصر، يسومهم خسفاً

---

(١) الممهدون للمهدي: ص٢٥.

(٢) المصدر السابق.

ويسقيهم كأساً مصيَّره سوط عذاب وسيف دمار...»[١].

بيان:

«في آخر الزمان يبعث رجل لأمر حزبه، فالامر له رئيس حزبه وهو الأصحّ فأمر الحزب ورئيسه يبعثه للظلم والجور والنهب والغارة على أموال المسلمين ومنافعهم، وحقده وعداوته وحسده للفرقة الأمامية يدعوه الى سفك دمائهم، كما انه يبعث من شاطئ دجلة أي: ان أهله وعشيرته ممن يسكن في شاطئ دجلة وفي البلاد التي تقع في شواطئ دجلة، وهذا يصدق على بعض الحكام الظلمة في العراق؛ لأنه كان يسكن في بلدٍ أطراف دجلة، وهو يقع في شاطئ دجلة.

وقد كان في ستر وغطاء أي: مستوراً عنهم مشغولاً بلذاته وشهواته واهوائه النفسانية ويعمل بالمعاصيولايرتدع عما حرم الله تعالى، فيشرب الخمور ويعمل بالفسق والفجور، فيرتكب الحرام ويفكر بالظلم والعدوان والاجرام.

فيقتل قوماً وهو عليهم غضبان شديد الحقد حران في سُنَّة بخت النصر، أي: على طريقته، يسومهم خسفاً ويسقيهم كاساً أي أن هذا الظالم الذي كان يفكر بالظلم والعدوان والاجرام اذا ولي المملكة وصار رئيساً فيها فيقتل قوماً واولئك القوم هم المؤمنون والمتمسكون بالدين وهم الطائفة الحقة والفرقة المحقة وحيث انه غير متمسك بالدين ولادين له

---

(١) بيان الائمة: ج٤ ص ٣٤٠.

فيبغض أهل الدين ويبغض كل متمسك بدين حتى لو كان من اليهود والنصارى، فيقتل كل مؤمن ويترك كل فاسق ومنافق؛ لأنه شديد الحقد والعداوة عليهم؛ فلذا عبر عنه بالحران وهو المتعطش للظلم والجور والقتل المشتدة عداوته للمؤمنين فيعمل عمل بخت النصر لمّا غزا بيت المقدس فقتل اهله وهدم بيوتهم وخرب بلادهم حتى جعلها خربة يسومهم خسفاً ويسقيهم كاساً أي أهانهم واذلهم وكلفهم المشقة وحملهم مايكرهون ويسقيهم كأساً أي كأس الموت ويهلكهم ويقتلهم.

مصيره سوط عذاب وسيف دمار، فمصير هذا الظالم الحاقد على المؤمنين المعتدي عليهم وعلى كل ذي دين مصيره سوط عذاب أي العذاب الشديد وهو أما قتل بالقصف من القنابل السامة أو بالاسلحة النارية أو التعذيب والهلاك بغيرها من اصناف العذاب الشديد أوالاشد وهذا نظير العذاب الذي أوعد تعالى به قوم عاد وثمود وفرعون حيث حكى الله‌تعالى قصتهم في سورة الفجر، فقال سبحانه وتعالى: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يُخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد﴾[1] فهؤلاء الاحزاب الباطلة الثلاثة أهلكهم الله تعالى بأنواع العذاب، اما حزب عاد فاهلكهم بفاز الذرة فطحنت عظامهم حتى صيرتها كالرميم لقوله تعالى: ﴿وفي عاد اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم ماتذر من

---

(١) الفجر: ٦ ـ ١٤.

شيء أتت عليه الا جعلته كالرميم﴾[١] وأما حزب ثمود الباطلة فقصفهم بصاعقة سامّة أهلكتهم عن آخرهم، وأما حزب فرعون الباطل فـاغرقه وجنوده ومراكبه في بحر اليم فأهلك الله تعالى كلاً بعذاب شديد وعبر عن الجميع بسوط عذاب فلعل هذا الظالم يصب الله تعالى عليه أنواع العذاب، فيكون مصيره سوط عذاب.

والمراد من سيف دمار يحتمل أن يذبح بالسيف بعد ان يرى انواع العذاب، وان كان ظاهر بعض الروايات. ان هذا الظالم وحزبه المعبر عنهم بأنهم اشرار وأي اشرار وكـفار وأي كـفارقدنزعت الرحـمة مـن قـلوبهم وكلفهم الامل الى حصول مطلوبهم يفرون الى خارج العراق، ونـقل فـي رواية ضعيفة انه يهرب ثم بعد ذلك يهلك أو يقتل، ونقل في رواية اخرى انه يهرب الى بلد «لُدْ» فى فلسطين وبعد ثلاثة أشهر أو أكثر يرجع مـع السفياني، فينتقمون من المؤمنين، ثم ترفع دولتهم بظهور الامام الحجة بن الحسن عليه أفضل التحية والسلام وكل ذلك غير ثابت لدينا بخبر صحيح، ولكنه أمر محتمل الوقوع، فلو وقع في الخارج فالوقوع ادل دليـل عـن الصحة ولا حاجة للسند، وقد نقل عن كتاب مخطوط نظير هذا فقال فيه ـما مضمونه ـ ان هذا الظالم يضيق عليه من قبل الاجانب فيهرب الى بلد «لد» قيل: انه في فلسطين، أو الاردن، ثم بعد ثـلاثة أشـهر يـرجـع مـع السفياني الذي هو من العلائم المحتومة قبل ظـهور الامـام الحـجة بـن الحسن عليه السلام، فيتفق معه على قتل الشيعة الامامية فـي العـراق، بـالاخص

---

(١) الذاريات: ٤١ ـ ٤٢.

النجف، وينادي مناديهم: من جاء برأس واحد من شيعة علي فله ألف درهم أي خمسون ديناراً، ويثب الجار على جاره فيقول هذا منهم فيقتله ويأخذ ألف درهم، وبعد هذا الظلم والجور والتعدي على المقدسات الإسلامية وتخريب المساجد والمعابد المقدسة والمشاهد المشرفة وقتل العلماء وأهل العلم والانتقام من المؤمنين، يقوم الامام ﷺ، فيرفع دولة هؤلاء الظلمة وينشر الرحمة والخيرات وتكون الناس في نعمة وأمان وترتفع الحروب في جميع الارض وتلقى المحبة بين الناس وبين الحيوانات. وترفع العداوة فيما بينهم فيرعى الذئب مع الغنم فلايؤذيها وترعى الأُسود مع البقر فلاتؤذيها، ويكون الامان منتشراً في تمام العالم فتسير المرأة من العراق الى الشام وعليها الحلي والحلل فلايهيجها شيء ولايتعرض لها أحد»[1]. والله العالم بحقائق الأمور.

الرجل الفاطمي المقتول عند جسر الكوفة والرجل الطبرسي:

«جاء عن الامام أمير المؤمنين ﷺ قوله: من علائم الظهور خروج بني الحسن من مكة وقتل رجل فاطمي عندجسر الكوفة، وتغيير السنن، وتخريب قبور الائمة ﷺ، وأنقراض السلطنة الاسلامية وسلطنة رجل طبرسي، وتبديل الألبسة الاسلامية، وتمايل الناس الى

---

(١) بيان الائمة: ج٤ ص٣٦٠ وما بعدها.

مذهب المزدكية»[١].

بيان:

«المراد من بني الحسن لعله أشار بذلك الى السلالة الهاشمية التي ملكت عهد الملكية في العراق، آخرهم كان فيصل الثاني فإن هؤلاء كانوا في مكة وانتدبوهم الى العراق ونصبوهم فيه ملوكاً ولم يتفقوا معهم فقتلوهم وأبدلوا المملكة بالجمهورية.

والرجل الفاطمي الذي يقتل عند جسر الكوفة لم يعلم من هو ولعله سيد عظيم هاشمي ومن أهل العلم والفضل ولذا خصه ﷺ بالذكر والمراد من تغيير السنن النبوية هو تغيير الأحكام الشرعية الثابتة في الشريعة المقدسة عند الفرقة الإمامية الاثنى عشرية بجعل قوانين وأحكاماً مخالفة لها.

والمراد من تخريب قبور الائمة ﷺ هو تهديم قبور الائمة في العراق كقبر الامام علي ﷺ وقبر الحسين ﷺ وقبر أبي الفضل العباس ﷺ، وقبر الامامين ﷺ في الكاظمية، وقبر الامامين العسكريين ﷺ في سامراء وقبور باقي أولادهم [وشيعتهم] في العراق وهذه قبور [بعض] أئمة الشيعة.

وعند ذلك تنقرض الدولة الإسلامية وتقوم دولة الكافرين والمنافقين والفاسقين، وتنشأ الدعاة الى الكفر والضلال والإلحاد في

---

(١) بيان الائمة: ج١ ص٣٤٩.

العراق، ولعل هذه الأعمال كلها تصدر من السفياني.

والمراد من سلطنة الرجل الطبرسي لعله: رجل من أهل طبرستان ومن أهل ايران، يملك مدة في العراق، ولعله أحد قواد السفياني وهو بعيد.

وعند ذلك تبدل الألبسة الإسلامية بألبسة الكفار، فيلبس الناس بالجبر الألبسة التي يلبسها الكفار والمشركين والمنافقين، ويميل الناس الى مذهب المزدكية وهم: الزردشتية، وهم: عبدة النار، وهذا كناية عن ميل الناس الى الكفر والإلحاد وعبادة غير الله تعالى»[١]. والله العالم بحقائق الأمور.

سعيد السوسي:

بيان: «ذكره البرسي: يبايع في خوزستان [ايران]، ولم تتوفر معلومات أخرى عنه، وبحسب الظاهر فأنه معاصر لشعيب بن صالح»[٢] والله العالم بحقائق الأمور.

الجرهمي:

بيان: «من المحتمل أن يكون هو الابقع وذكر انه يتسلط مع الابقع بالظلم على بلاد الشام، ووردت روايات تذكر انه يخرج بعد

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المهدي في العراق: ص٢٥٧.

الأصهب من الشام»[١]. والله العالم بحقائق الأمور.

نمر (قمر) بن عباد:

بيان: «أحد قادة السفياني، وصف بأن له غديرتان مما يقرّب الاصل البدوي له»[٢]. والله العالم بحقائق الأمور.

خليفة العراق المقتول والرجل المربوع:

«قال رسول الله ﷺ: أنه يبعث الله من دمشق بعثاً... فإذا قتل الخليفةبالعراق خرج عليهم رجل مربوع القامة، كث اللحية اسود الشعر، براق الثنايا، فويل لأهل العراق من أتباعه المراق...، ثم يخرج المهدى من أهل البيت...»[٣].

الخليفة الفظ، والخليفة الذي يجمع الاموال والرجل الضعيف:

«جاء عن علي ﷺ بهذا المعنى: «بعد الخراب» يولي عليكم خليفة فظ غليظ يسمى في السماء القتال، وفي الأرض الجبار، فيسفك الدماء ثم يمزج الدماء بالماء، فلايقدر على شربه، ويهجم عليهم الاعراب وعند هجوم الاعراب يقتل الخليفة فيفشو الجور والفجور

---

(١) المصدر السابق: ص٢٥٥.

(٢) المصدر السابق: ص٢٥٤.

(٣) عقد الدرر: ص٤٥.

بين الناس ويجيئكم رايات متتابعات...»[١].

أما مايحدث بعد موت الخليفة فيحدده الحديث الشريف القائل: «علامة المهدي إذا أنساب عليكم الترك ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال ويستخلف بعده «رجل» ضعيف «أو صحيح» فيخلع بعد سنتين من بيعته...»[٢].

الرجل الاعور وليس بأعور:

«قال الامام الباقر ﷺ: لايزال القوم في فسحةٍ من ملكهم، ما لم يصيبوا منّا دماً حراماً، (وأومأ الى صدره، مشيراً ان الدم هاشمي حسيني) فإذا اصابوا ذلك، فبطن الارض خير لهم من ظهرها، فيومئذٍ لايكون لهم في الأرض ناصر ولا في السماء عاذر! وإذا اصابوا منا الدم الحرام، سلط عليهم عبداً من عبيده اعور وليس بأعور يكون استئصالهم على يده ويد أصحابه»[٣].

بيان: «وكلمة القوم تعني الامويين والدم الذي يصيبونه هو دم النفس الزكية.

والعبد الأعور وليس بأعور لاتحدد هذه الصفة هويته ولاتدل عليه بذاته من بين الثائرين آنذاك وإن كنا نميل الى أنه شعيب بن

---

(١) الملاحم لابن طاووس: ص١٢٤.

(٢) منتخب الأثر: ص٤٥١.

(٣) المصدر السابق: ص٤٥٥.

صالح الكوسج اللحية النحيل الوجه الاصفر اللون في سمرة كما وصفوه فإنه ـ ذاك ـ لاتأخذه في الله لومة لائم»[١] والله العالم بحقائق الأمور.

الشروسي (الروسي):

بيان: «يخرج من أرمينية وأذربيجان يريد وراء الري ـ الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبل طالقان ـ يحارب المروزي»[٢]، والله العالم بحقائق الأمور.

رجل من كلب وخزيمة:

وأبي الحسن الأموي ورجل من غطفان والكاهن الساحر المقصود بالرجل الذي من كلب هو: أمير راية السفياني الحمراء والمقصود بخزيمة هو: قائد جيش السفياني المبعوث الى الحجاز.

والمقصود بأبي الحسن الاموي هو: الذي ينزل خزيمة في داره في المدينة المنورة والمقصود بالرجل الغطفاني: هو قائد الجيش المبعوث من المدينة المنورة الى مكة المكرمة لقتل الامام المهدي عليه السلام.

---

(١) يوم الخلاص: ص٥٧٨.

(٢) المهدي في العراق: ص٢٥٨.

والمقصود بالكاهن الساحر: هو قائد الجيش المبعوث الى الكوفة من قبل السفياني وهؤلاء الاشخاص وردت أسماءهم في رواية عن أمير المؤمنين ﷺ في بحار الأنوار»[١].

[خراب العراق على يد] رجلين:

«من خطبة لأمير المؤمنين ﷺ سيخرب العراق بين رجلين يكثر بينهما الجريح والقتيل «يعني: طراليك والدويلم» لكأني أشاهد به دماء ذوات الفروج بدماء أصحاب السروج، ويل لأهل الزوراء من بني قنطورة»[٢].

حسن وحسين:

بيان: «طفل يقتله جيش السفياني في الكوفة مع أخيه حسين فيفور دمهما، فيرتعب السفياني من الحادثة ويقفل راجعاً للشام»[٣].

والله العالم بحقائق الأمور.

الجرمي:

بيان: «وردت بعض الأخبار التي تذكر هذه الشخصية، والتي

---

(١) ج٥٢ ص٢٧٣ ـ ٢٧٤.

(٢) أحداث آخر الزمان: ص٧١.

(٣) المهدي في العراق: ص٢٥٥.

من المحتمل أنها مشتركة مع شخصية الجرهمي»[١]. والله العالم بحقائق الأمور.

[أحراق] رجل عظيم من بني العباس:

بيان: «ويحتمل أنه يكون صدام أو عدنان خير الله التكريتي»[٢]. والله العالم بحقائق الأمور.

[اغراق] رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس [عند الجسر مما يلي الكرخ]:

«جاء عن الامام الصادق ﷺ قوله: يكون اغراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس عند الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد...»[٣].

الشريدين من ولد فلان:

بيان: «أي اللذين شردا من ولدا العباس، ومن النواصب، ومن الامويين، وهربا واتيا الى مكة، وقاما يقسمان الأموال على الناس ليجمعا لهما حزباً وجيشاً فهما يتشبهان بالامام القائم ﷺ»[٤]. والله العالم

---

(١) المصدر السابق.

(٢) مائتان وخمسون علامة: ص١١٦.

(٣) المصدر السابق.

(٤) بيان الائمة: ج٢ ص٥٥٢.

بحقائق الأمور.

الحسني الطبرستاني:

«جاء عن أمير المؤمنين ﷺ في خطبة الملاحم التي خطبها بعد وقعة الجمل بالبصرة قوله: ليخرج الحسني صاحب طبرستان[١] مع جم كثير من خيله ورجله حتى يأتي نيسابور[٢]، فيفتحها ويقسم أبوابها، ثم يأتي أصبهان[٣]، ثم إلى قم، فيقع بينه وبين اهل قم وقعة عظيمة يُقتل فيها خلق كثير، فيهزم أهل قم، فينهب الحسني أموالهم ويسبي ذراريهم ونساءهم ويخرب دورهم فيفزع أهل قم الى جبل يقال له: وراردها، فيقيم الحسني ببلدهم أربعين يوماً ويقتل منهم عشرين رجلاً ويصلب منهم رجلين ثم يرحل عنهم»[٤].

[مقتل] الرجل الذي يدعو الى أبيه:

«جاء عن الامام الباقر ﷺ قوله: ويقتل بالكوفة رجل من ولد الحسين يدعو الى أبيه ثم يبث السفياني جنوده»[٥].

---

(١) قال في معجم البلدان (وطبرستان في البلاد المعروفة بمازندران)، ومازندران محافظة تقع في شمال ايران.

(٢) نيسابور: مدينة معروفة تقع في ايران.

(٣) مدينة معروفة تقع في ايران.

(٤) مستدرك سفينة البحار: ج٨ ص٥٩٨.

(٥) الفتن للمروزي: ص٢٢٨.

الخليفة الهاشمي الذي ينزل بيت المقدس:

«عن محمد بن الحنفية قال: ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس يملأ الأرض عدلاً، يبني بيت المقدس بناءً لم يبن مثله، يملك أربع عشر سنة، تكون هدنة الروم على يديه في سبع سنين بقين من خلافته، ثم يغدرون به ثم يجتمعون له بالعمق فيموت غماً ثم يلي بعده رجل من بني هاشم ثم يخرج المهدي وتكون هزيمتهم وفتح القسطنطينية على يديه ثم يسير الى رومية فيفتحها، ويستخرج كنوزها ومائدة سليمان بن داود ثم يرجع الى بيت المقدس فينزلها، ويخرج الدجال في زمانه وينزل عيسى بن مريم فيصلي خلفه»[١].

ولد الشيخ:

«قال أبو عبدالله ﷺ: لايكون ذلك حتى يخرج خارج من آل أبي سفيان، يملك تسعة أشهر، كحمل امرأة، ولايكون حتى يخرج من ولد الشيخ تيسين يقتل أحدهما بأرض النجف ـ فوالله كأني انظر الى رماحهم وسيوفهم وأمتعتهم الى حائط من حيطان النجف ـ يوم الاثنين ويستشهد يوم الأربعاء»[٢].

---

(١) بيان الائمة: ج٢ ص٥٩١.

(٢) المصدر السابق: ص٥٥٦.

ملحق الصور والخرائط

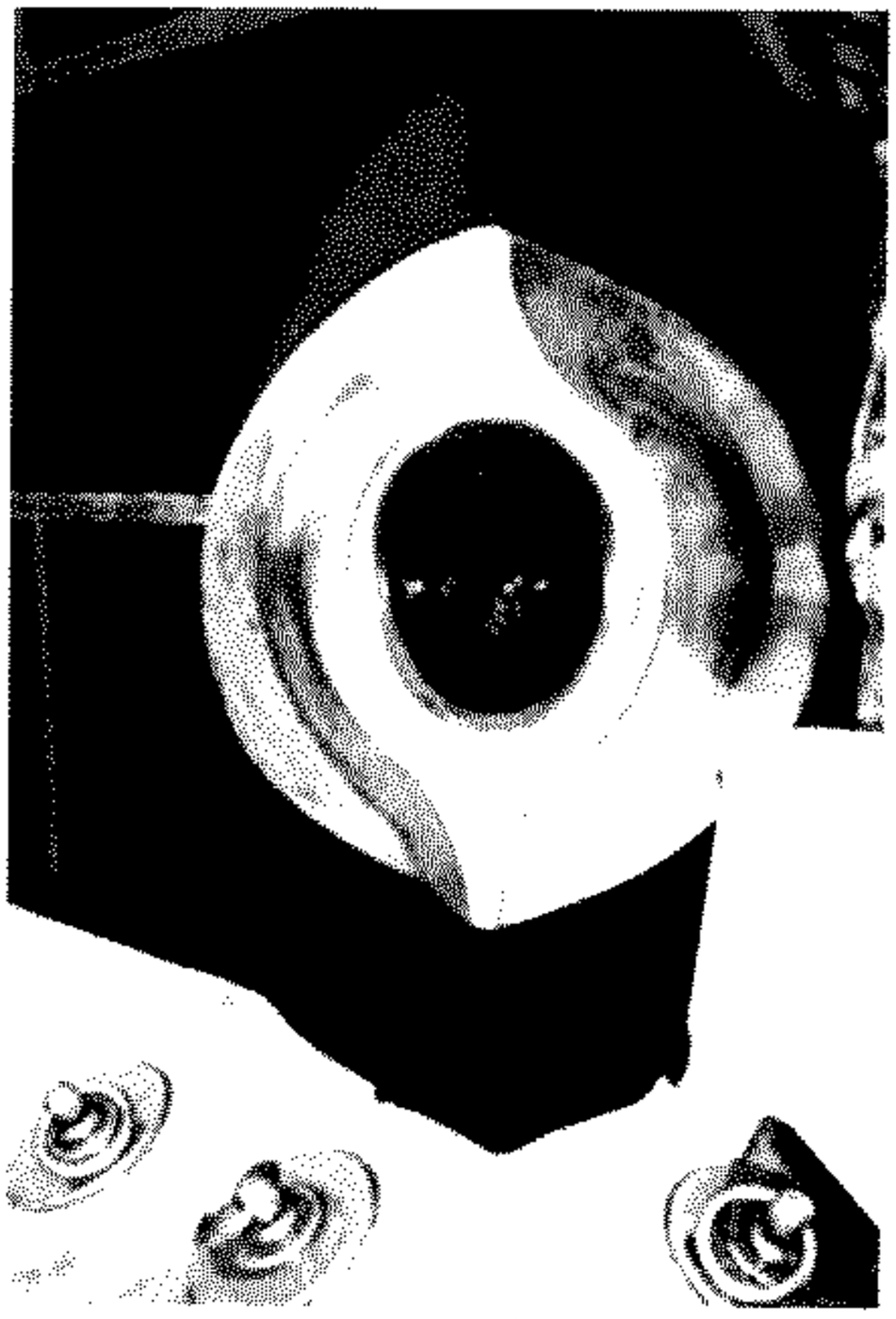

ركن الكعبة الذي فيه الحجر الاسود

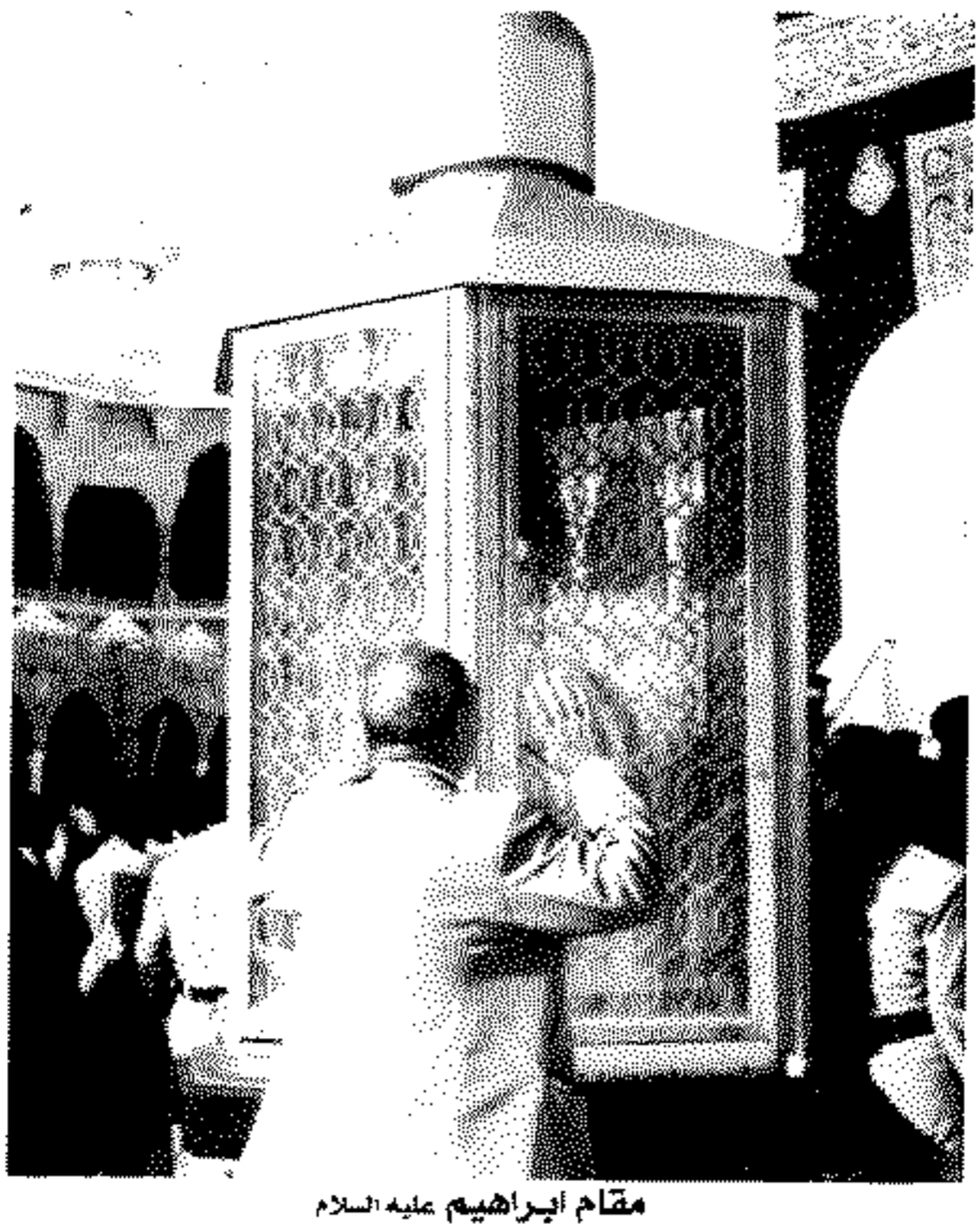

مقام ابراهيم عليه السلام

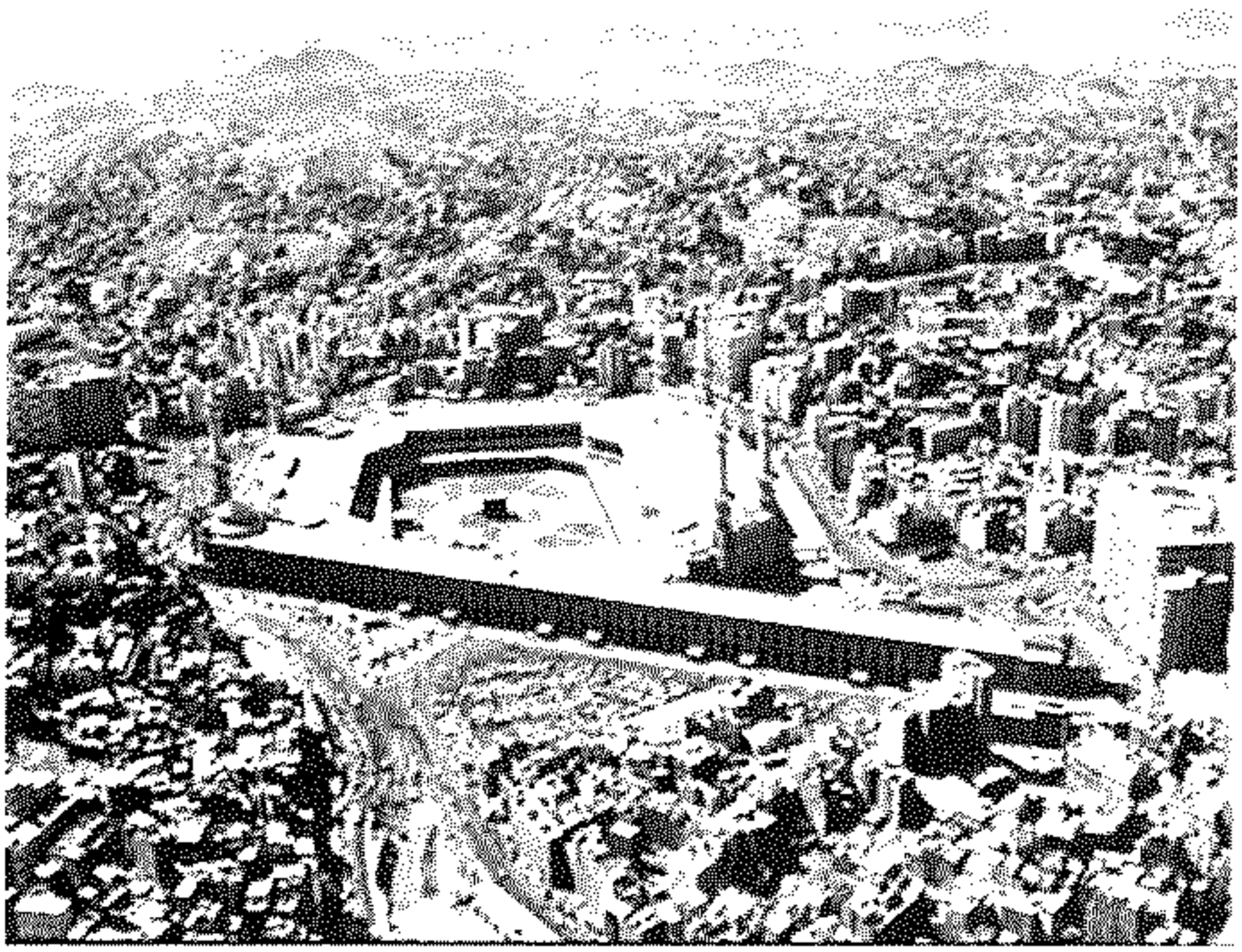

مكة المكرمة

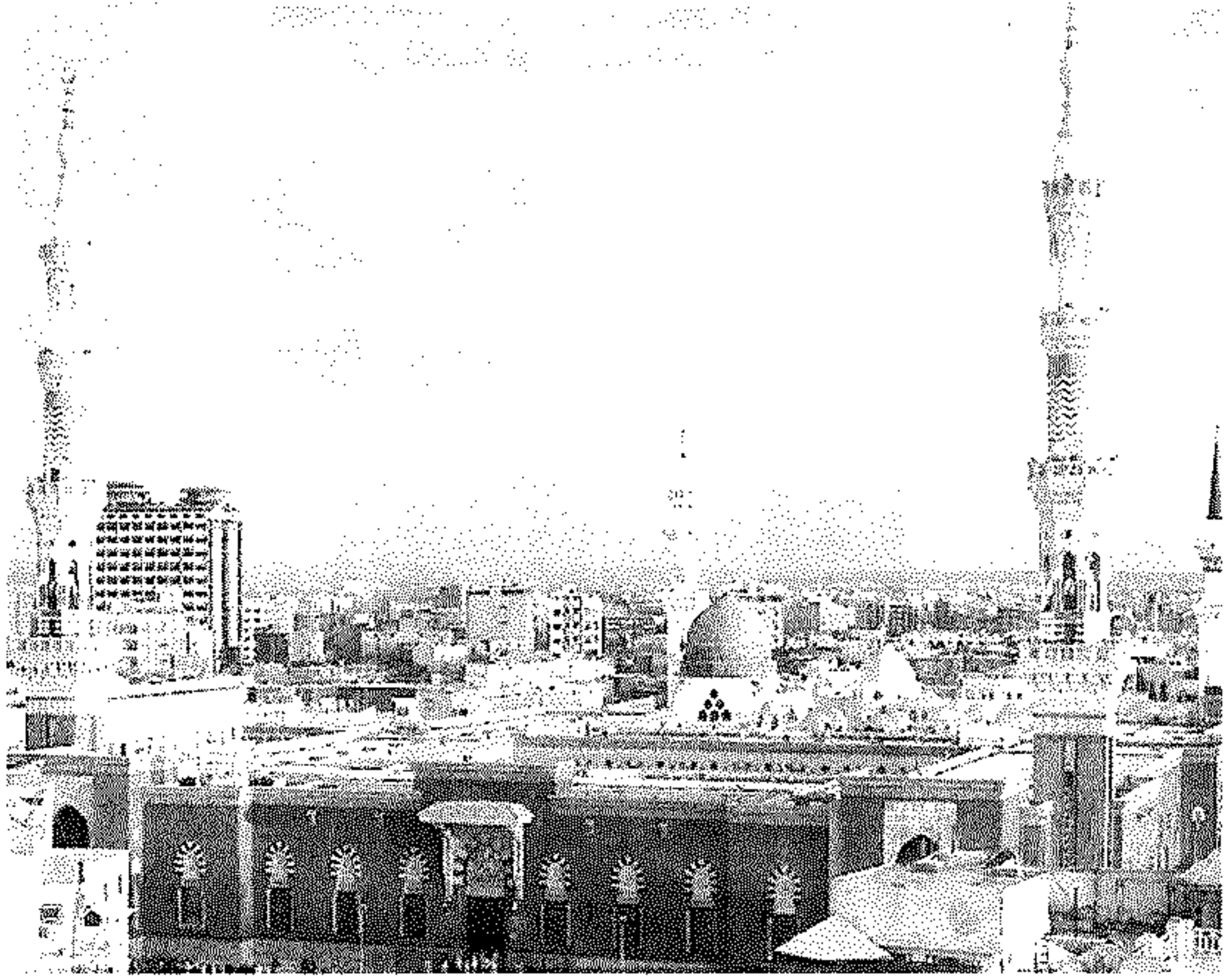

المدينة المنورة

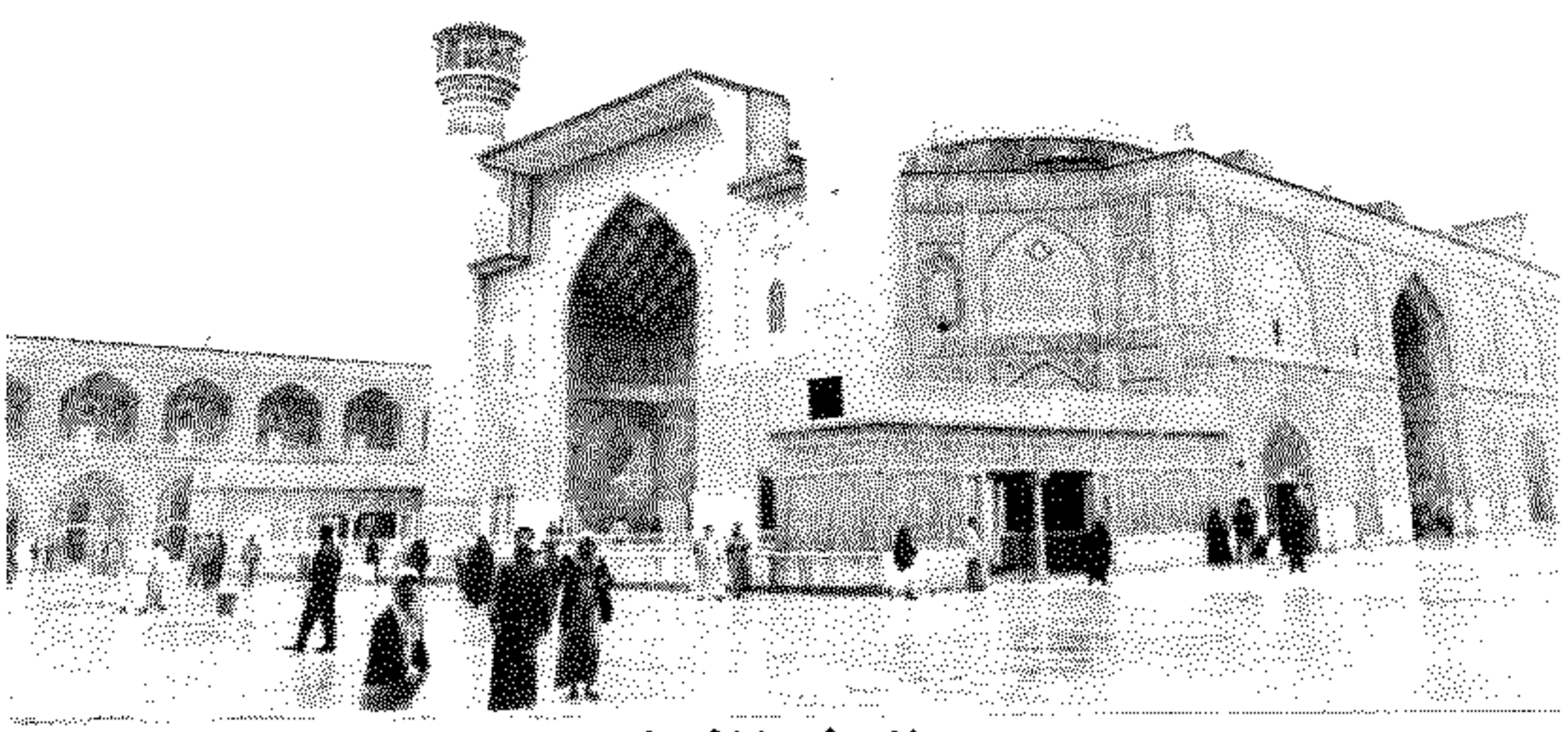

النجف الاشرف

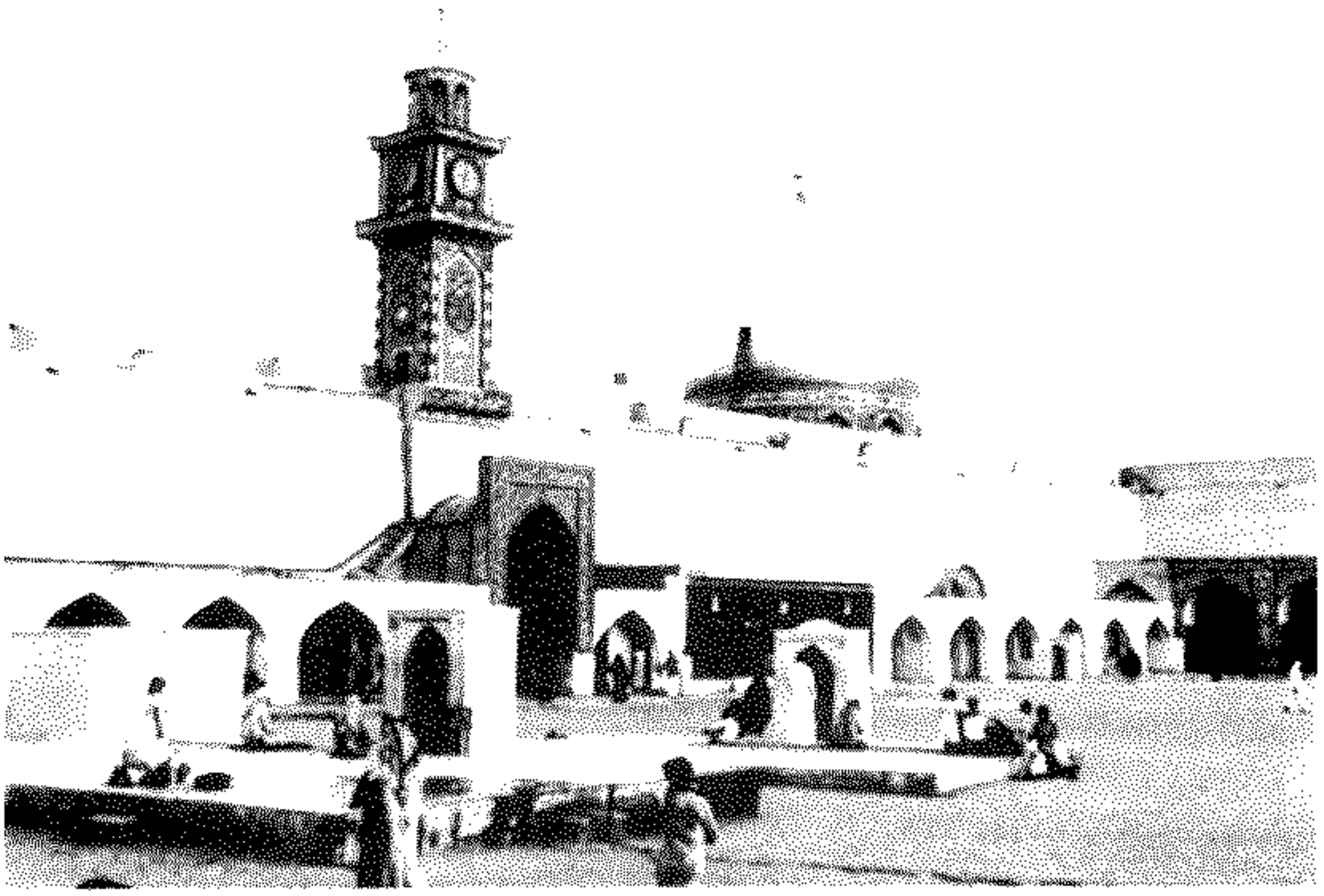

الكوفة المقدسة

قم المقدسة

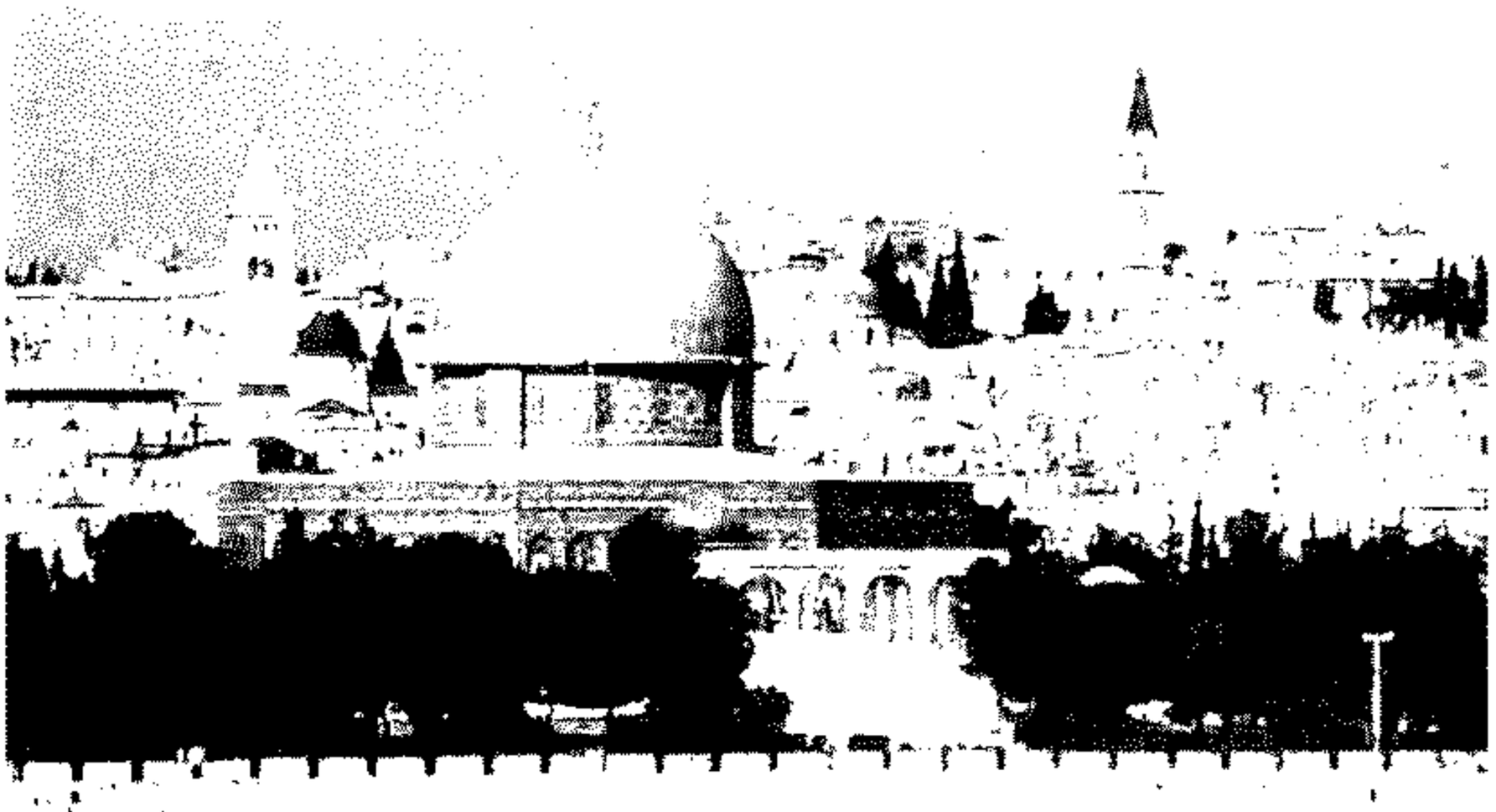

بيت المقدس

اليمن

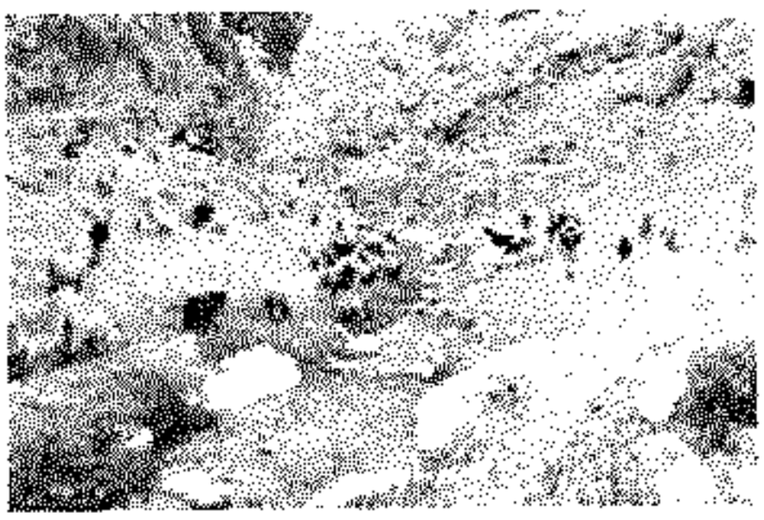

الوادي اليابس

الرملة

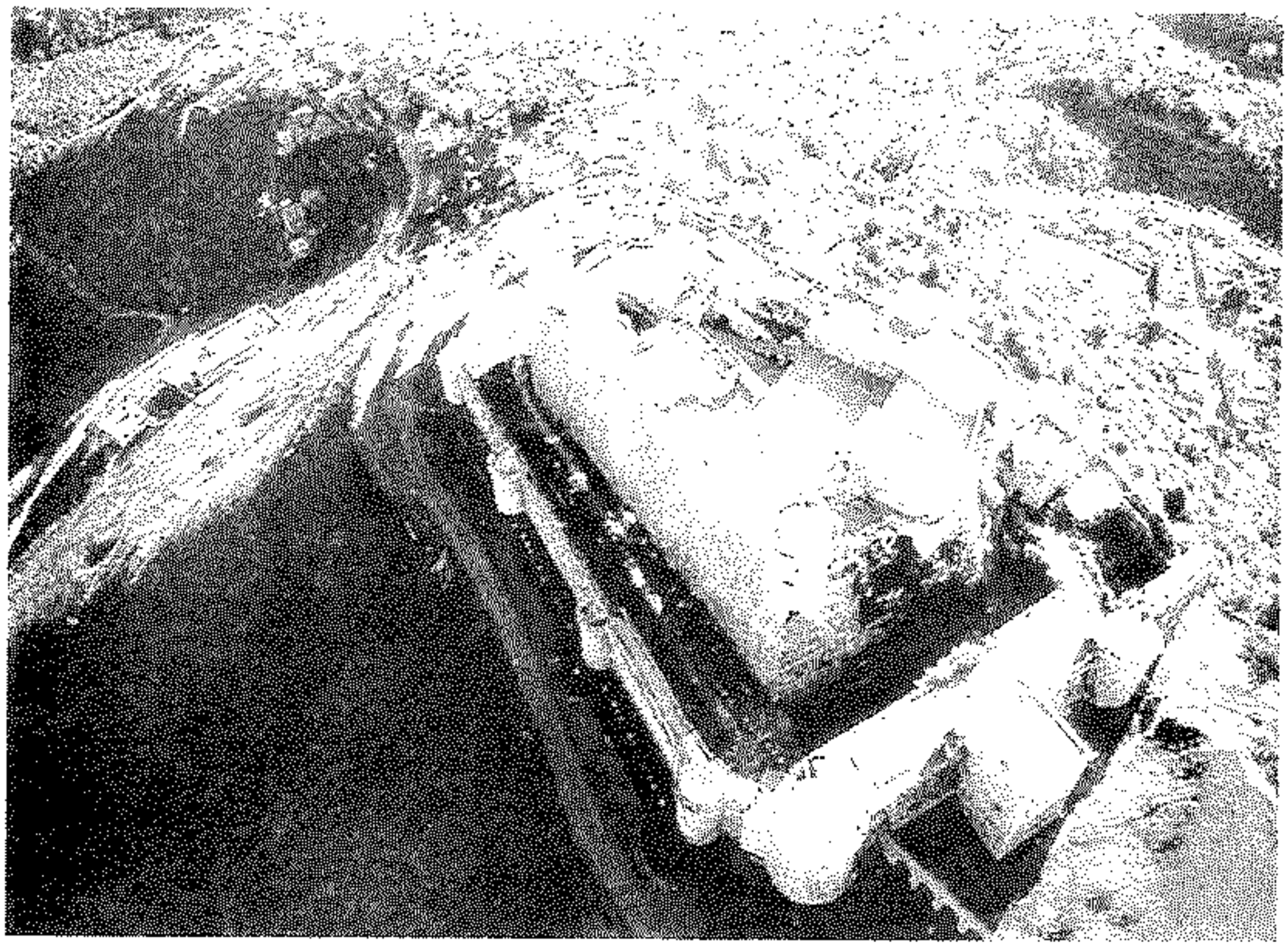

حمص

قنسرين

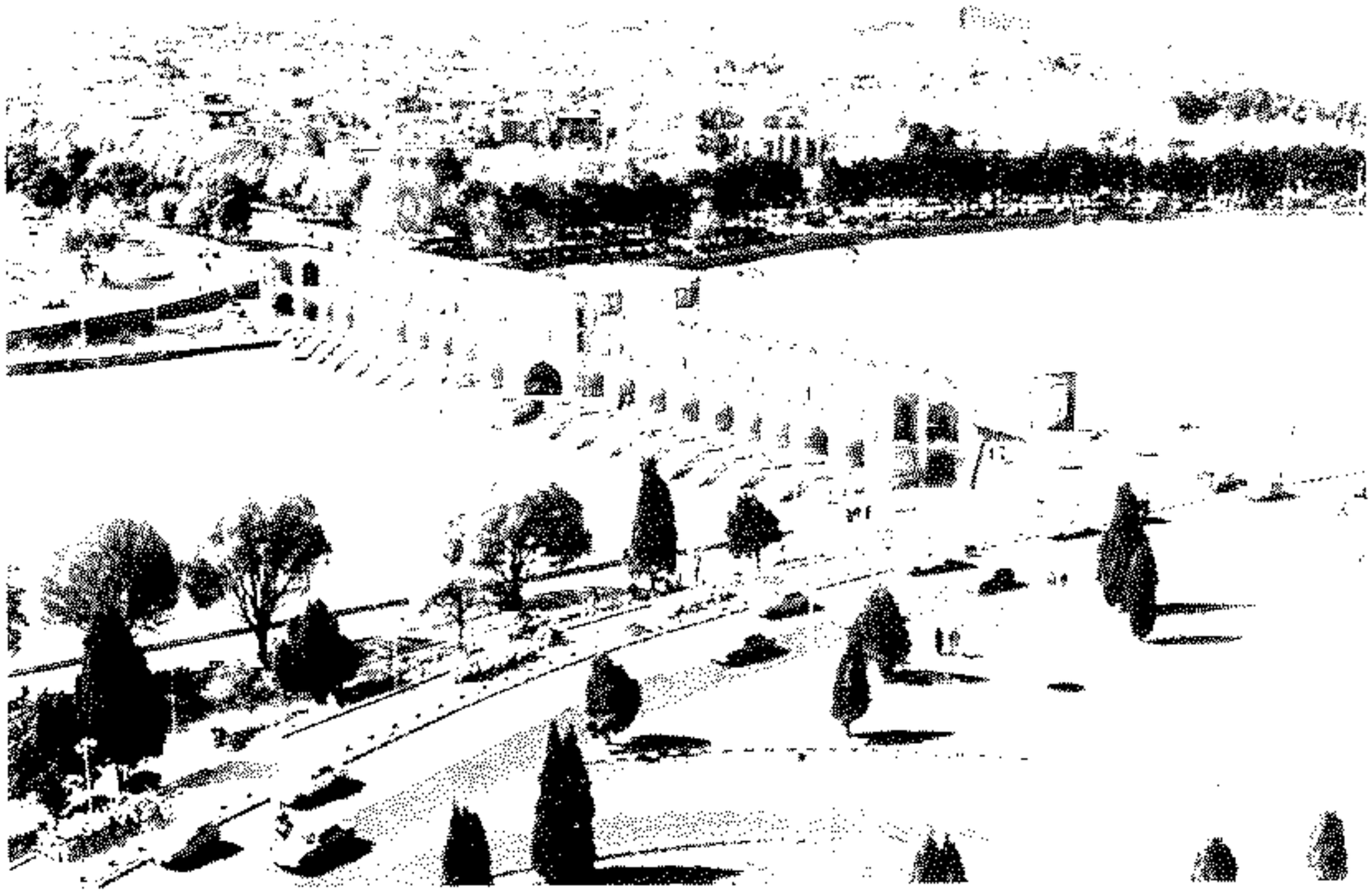

اصبهان

مازندران

بغداد

طهران

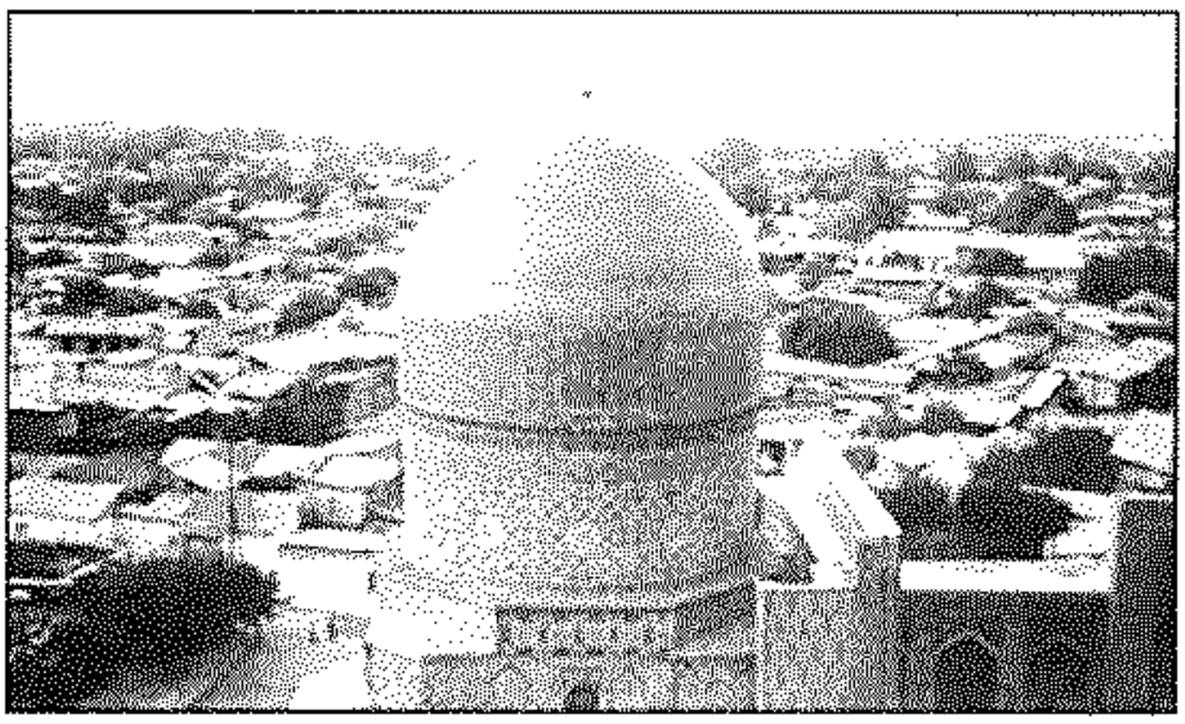

سمرقند

گيلان

طالقان / الايرانية

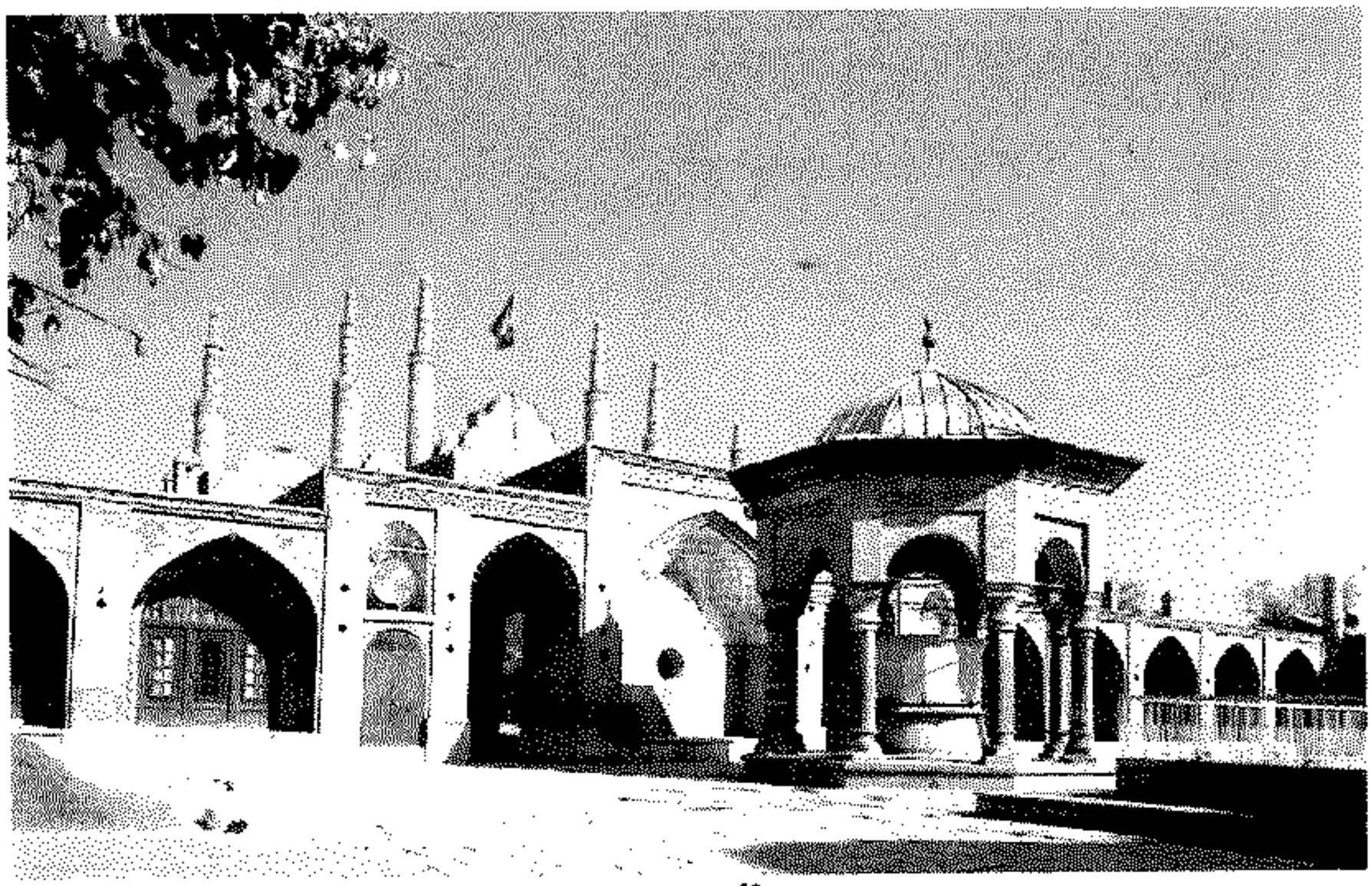

قزوين

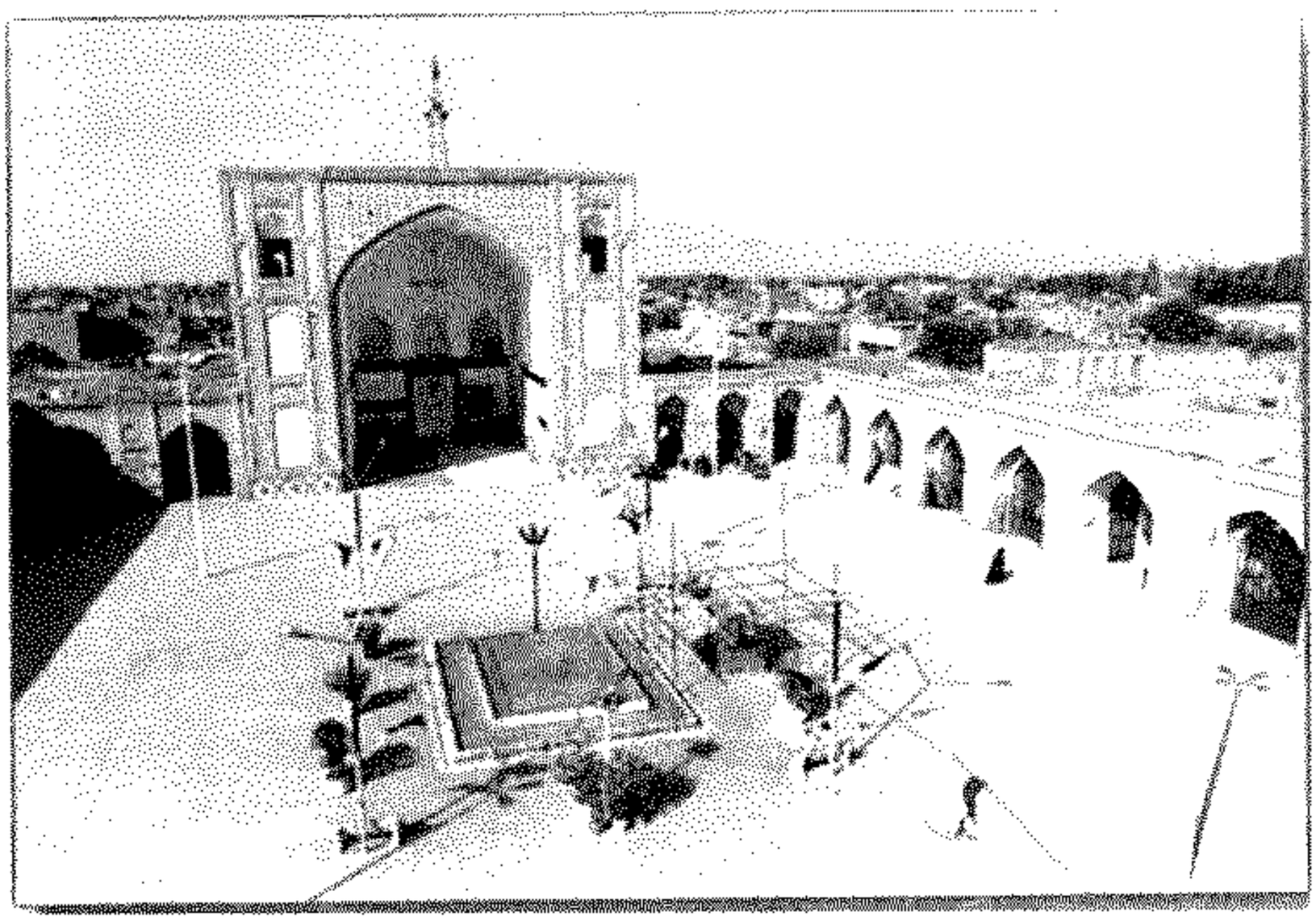

نيسابور

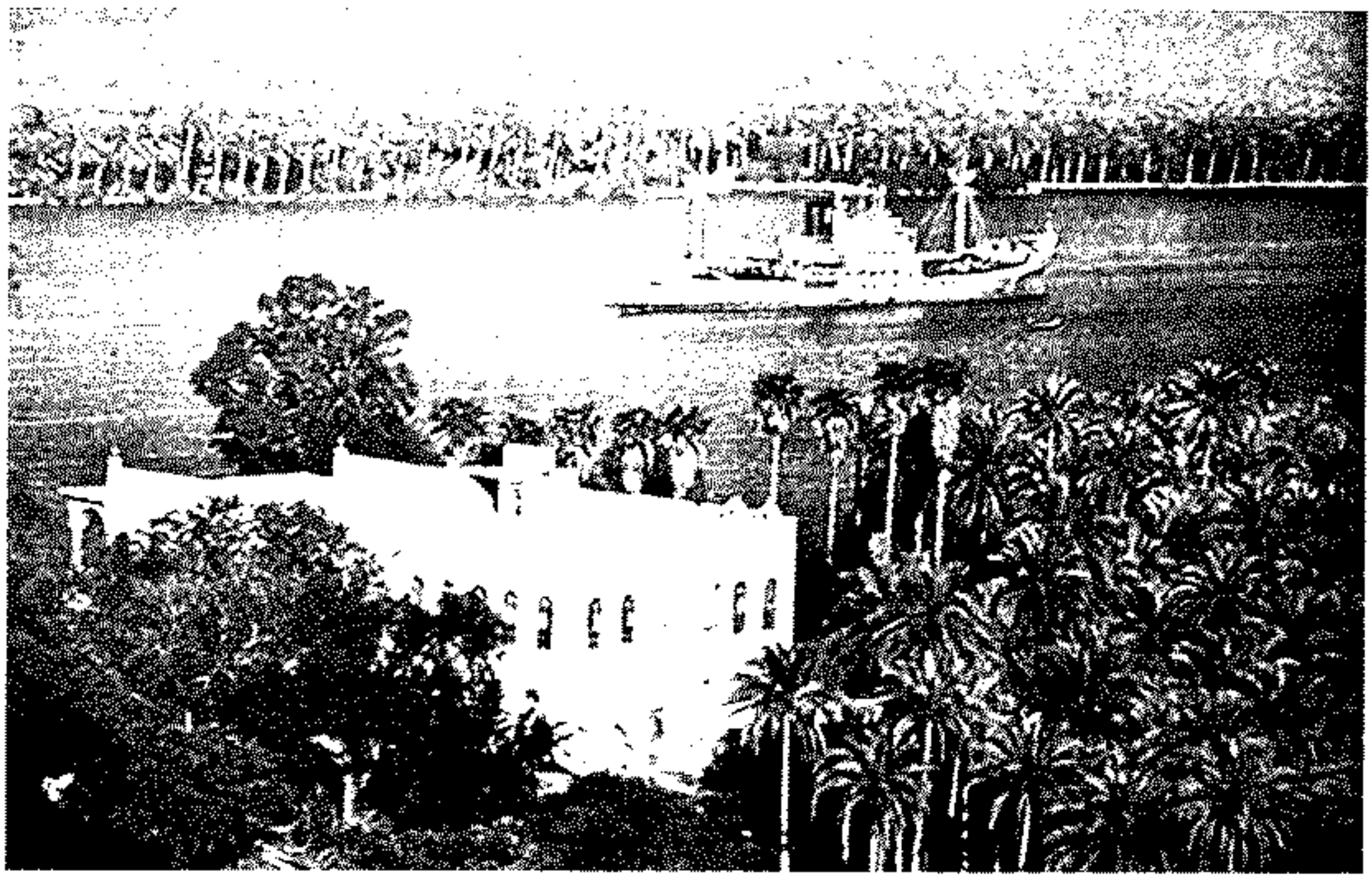

البصرة

سوريا

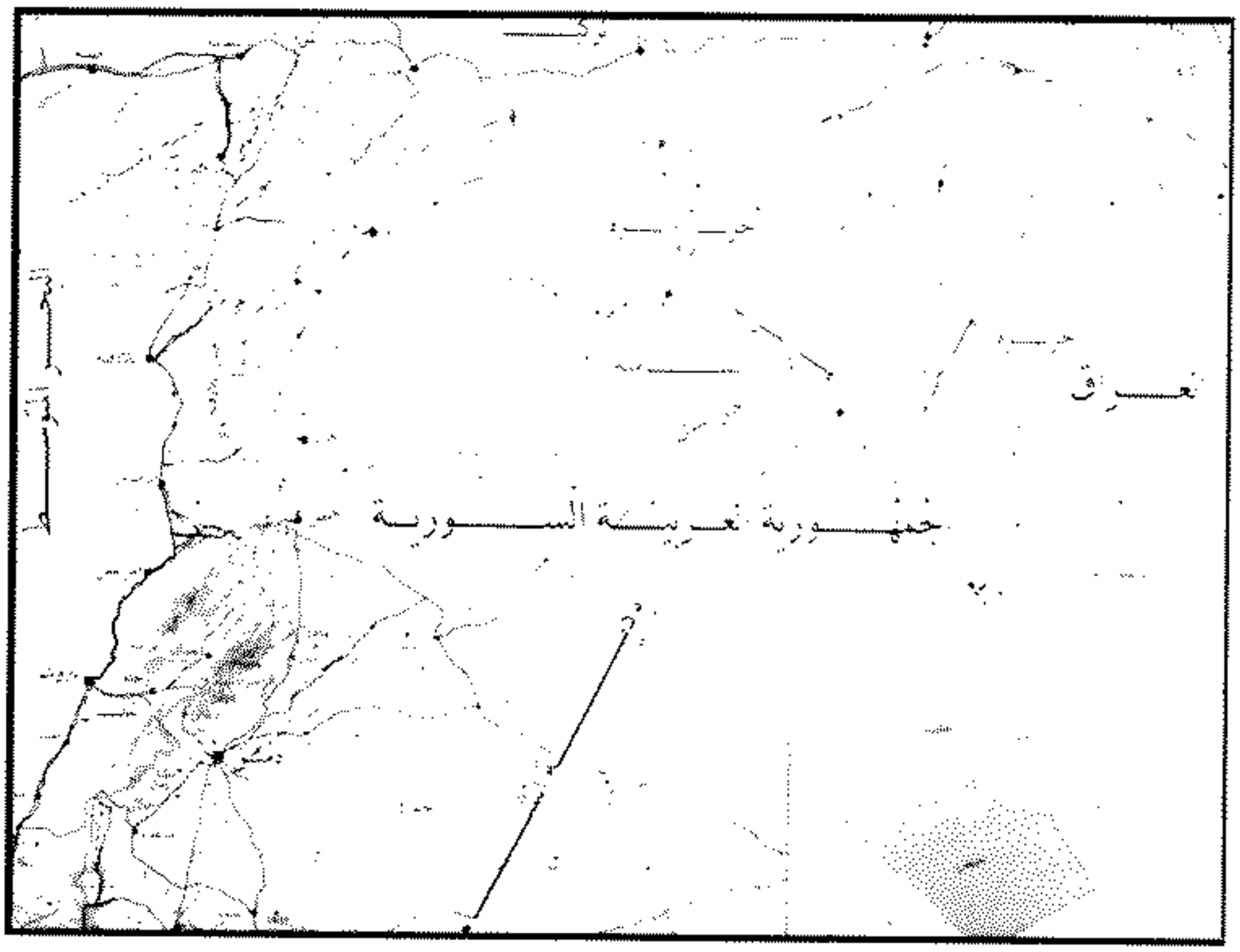

خريطة سوريا

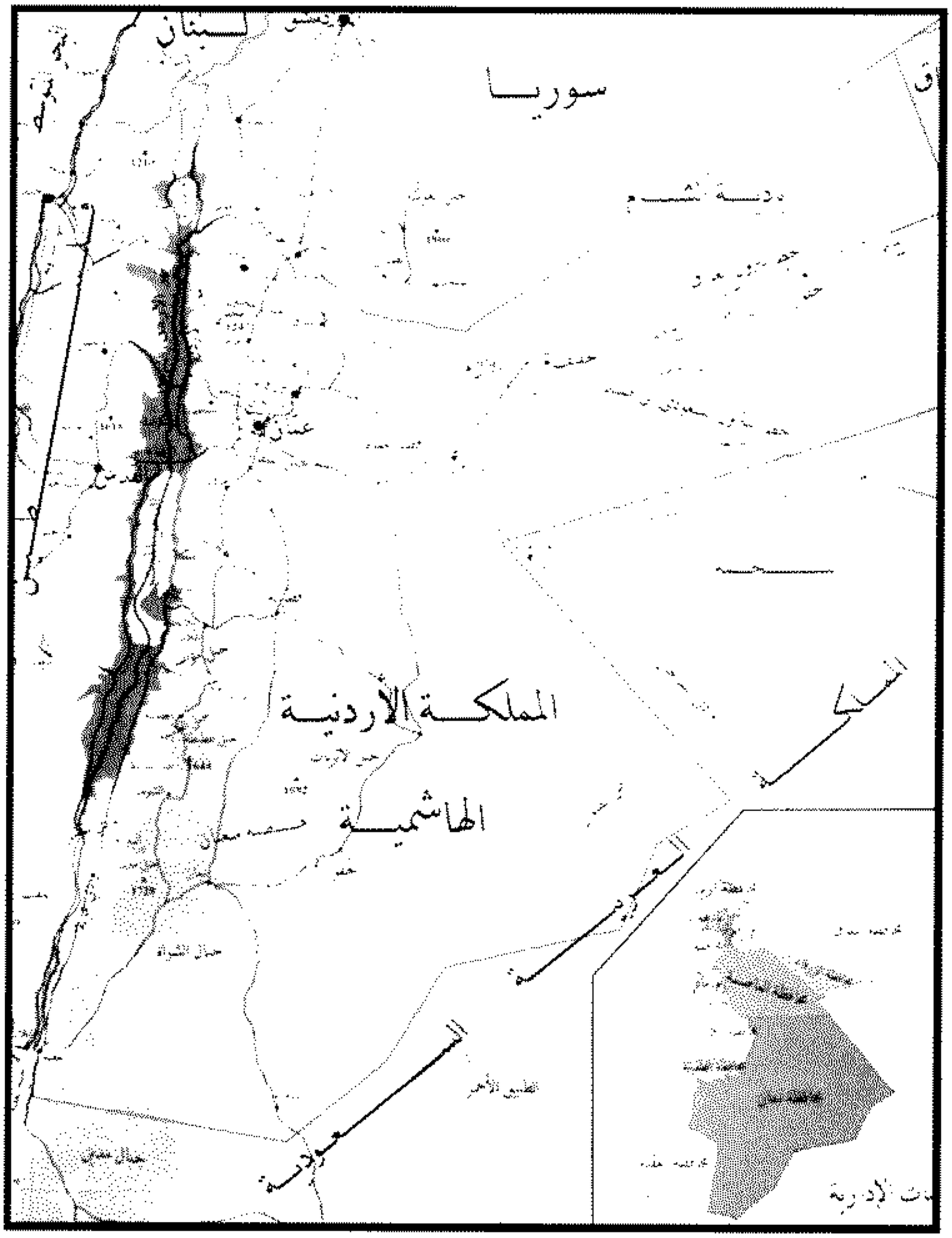

خريطة الاردن

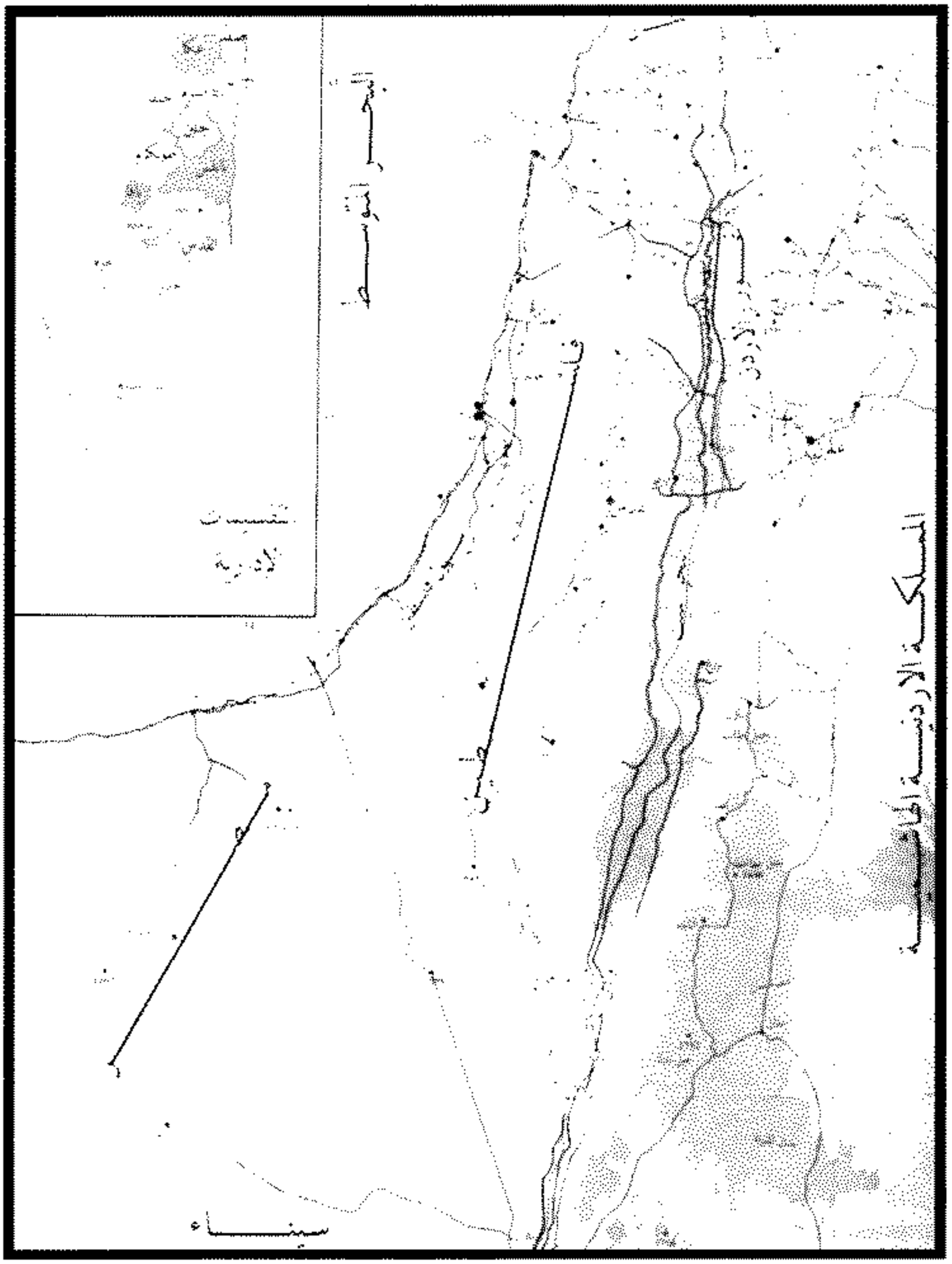

خريطة فلسطين

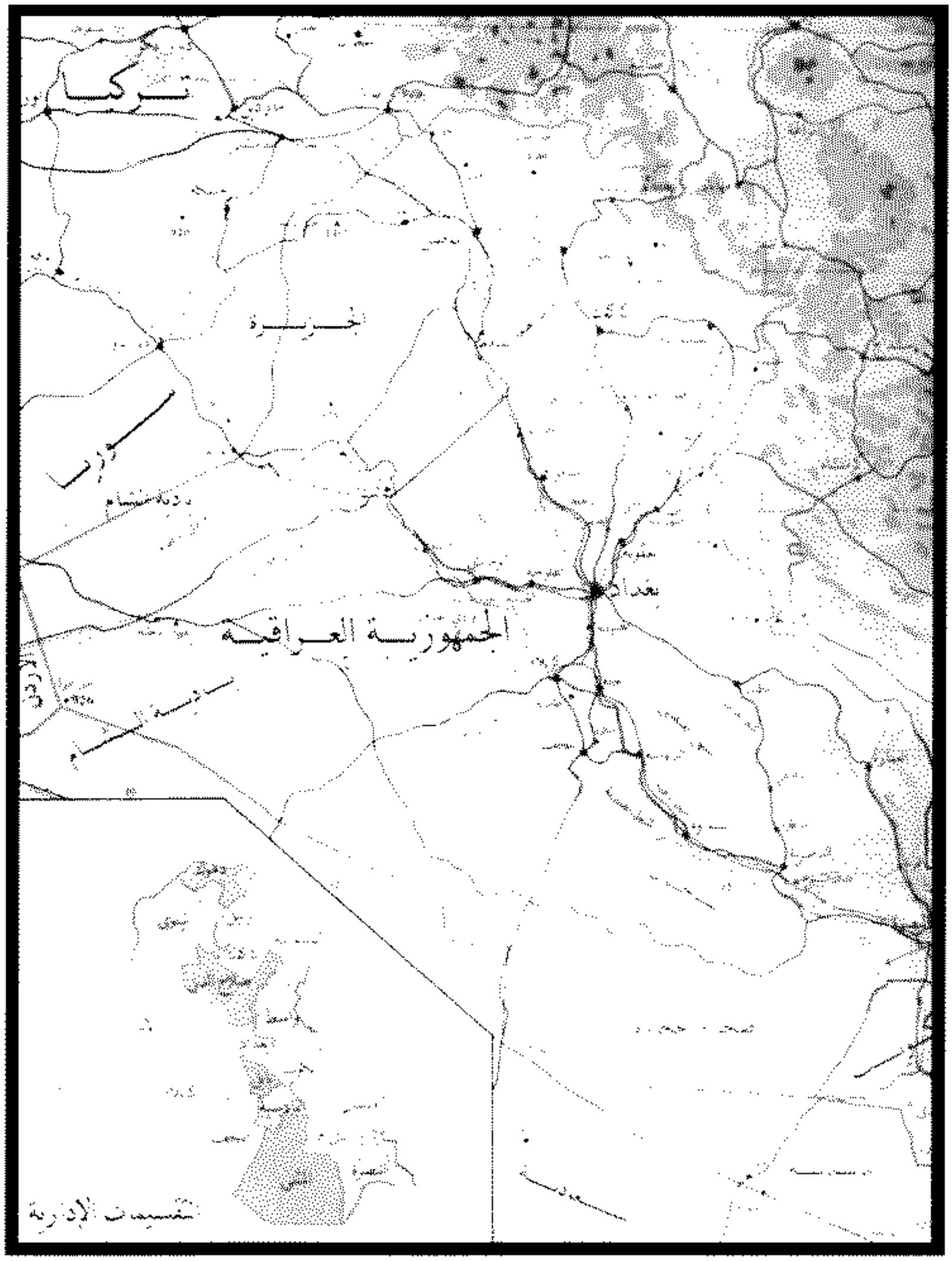

خريطة العراق

خريطة افغانستان وتظهر فيها مدينة طالقان الافغانية

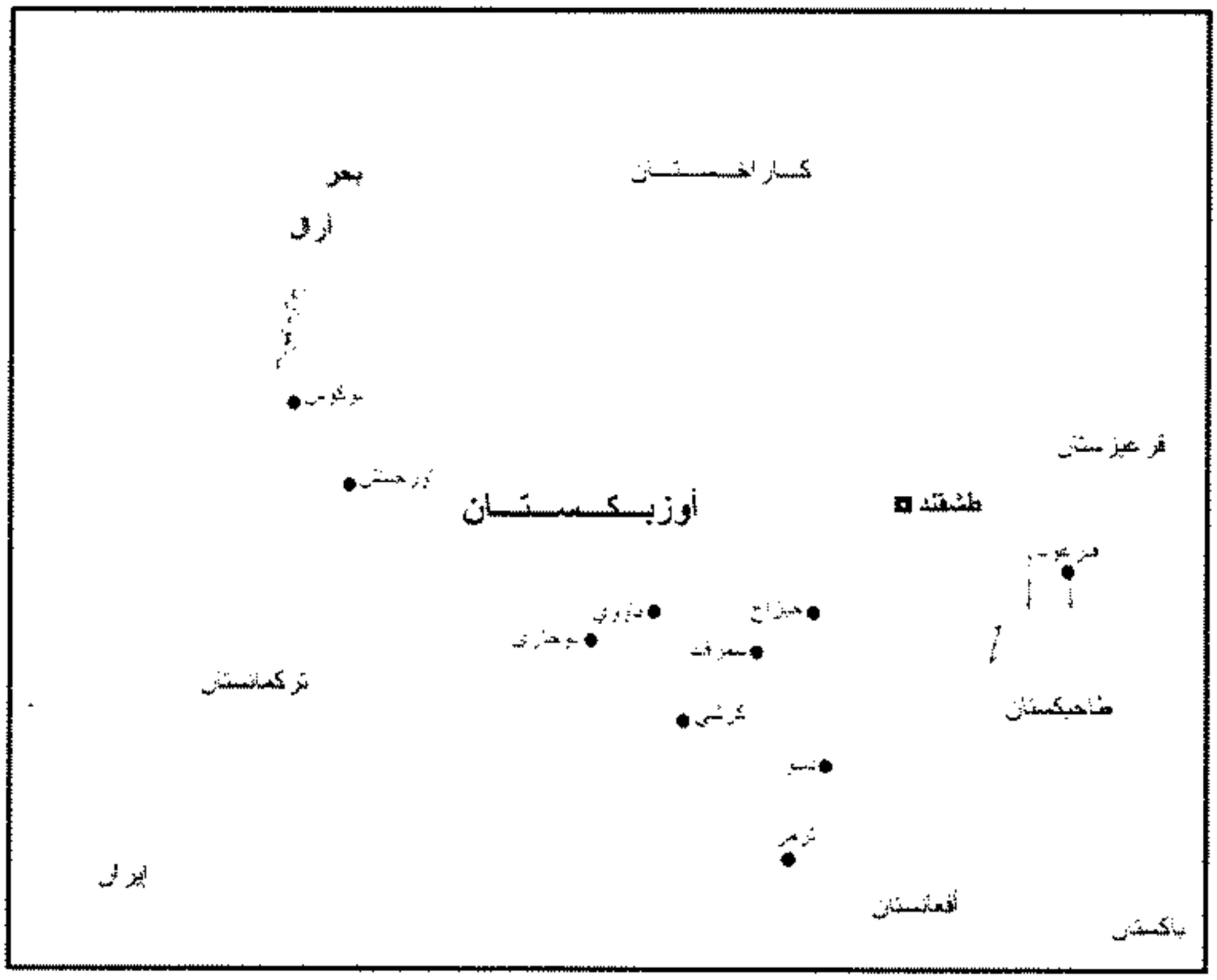

خريطة جمهورية اوزبكستان وتظهر فيها مدينة سمرقند

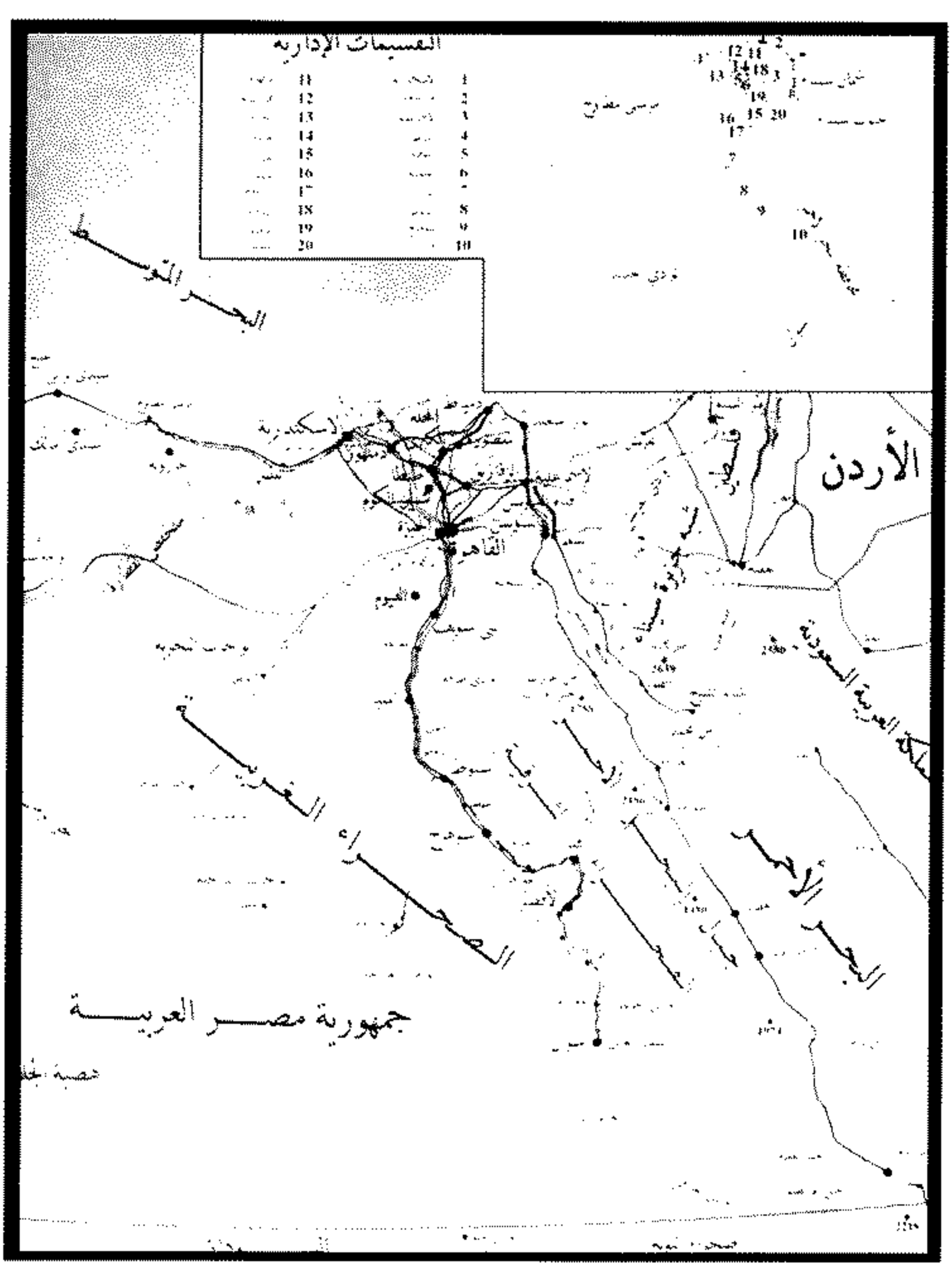
التقسيمات الإداريه
البحر المتوسط
الإسكندرية
القاهرة
الفيوم
الأردن
المملكة العربية السعودية
البحر الأحمر
الصحراء الغربية
جمهورية مصر العربية

خريطة مصر

المصادر

المصادر

١ـ الغيبة، للنعماني، ط انوار الهدى الاولى ١٤٢٢ هـ.

٢ـ الغيبة، للطوسي، ط دار الكتب الاسلامية طهران الاولى ١٤٢٣ هـ.

٣ـ كمال الدين، للصدوق، ط ذوي القربى الاولى ١٤٢٥ هـ.

٤ـ الملاحم والفتن، السيد ابن طاووس، ط صلوات الاولى ١٣٨٣ هـ ش.

٥ـ بحار الأنوار، للمجلسي، ط دار أحياء التراث ١٤٠٣ هـ.

٦ـ مستدرك سفينة البحار، مؤسسة النشر الاسلامي لجماعة المدرسين، قم ـ ط ١٤١٩ هـ.

٧ـ الارشاد، للمفيد، ط مؤسسة الأعلمي الثالثة ١٣٩٩ هـ.

٨ـ المناقب، لأبن شهرآشوب، ط مؤسسة انتشارات علامة ـ قم.

٩ـ الكامل في التاريخ، لأبن الأثير، ط المعرفة الاولى ١٤٢٢ هـ.

١٠ـ ينابيع المودة، للقندوزي، ط انتشارات الشريف الرضي الثانية ١٤١٧ هـ.

١١ـ الزام الناصب، الحائري، ط مؤسسة الاعلمي الرابعة ١٣٩٧ هـ.

١٢ـ الفتن، المروزي، ط المكتبة الحيدرية الاولى ١٤٢٤ هـ.

١٣ـ مكيال المكارم، الأصفهاني، ط مؤسسة الامام المهدي عليه السلام الرابعة ١٤٢٢ هـ

١٤ـ مشارق أنوار اليقين، للبرسي، ط انتشارات مكتب ثقافة أهل البيت عليهم السلام طهران.

١٥ـ عقد الدرر، الشافعي السلمي، ط مكتبة عالم الفكر الاولى ١٣٩٩ هـ.

١٦ـ منتخب الأثر، الصافي الگلپايگاني، ط مؤسسة السيدة معصومة عليها السلام الاولى ١٤١٩ هـ.

١٧ـ بيان الائمّة عليهم السلام، محمّد مهدي زين العابدين، ط دار الغدير بقم الاولى ١٤٢٥ هـ

.

١٨ـ المعجم الموضوعي لأحاديث الامام المهدي عليه السلام، علي الكوراني، ط الاولى ١٤٢٦ هـ.

١٩ـ بشارة الاسلام، مصطفى الكاظمي. ط مؤسسة عاشوراء ١٤٢٥ هـ.

٢٠ـ الغيبة الكبرى، السيد الشهيد محمد الصدر قدس سره، ط دار الفقه الثانية ١٤٢٥ هـ.

٢١ـ تاريخ ما بعد الظهور، السيد الشهيد محمد الصدر قدس سره، ط دار الفقه الثانية ١٤٢٥ هـ.

٢٢ـ يوم الخلاص، كامل سليمان، ط آل علي عليه السلام ١٤٢٤ هـ.

٢٣ـ عصر الظهور، علي الكوراني، ط دار الهدى الحادية عشر ١٤٢٥ هـ.

٢٤ـ الممهدون للمهدي عليه السلام، علي الكوراني، ط الدار الاسلامية الثانية ١٤٠٨ هـ.

٢٥ـ مائتان وخمسون علامة حتى ظهور المهدي عليه السلام، محمد علي الطباطبائي، ط البلاغ ١٤١٩ هـ.

٢٦ـ علائم الظهور في المستقبل المنظور، حسن النجفي، ط دار الولاء الاولى ١٤٢٢ هـ.

٢٧ـ الامام المهدي واليوم الموعود، خليل رزق، ط دار الولاء الاولى ١٤٢٢ هـ.

٢٨ـ علامات الظهور، دراسة وتحليل، محمد رباط الفرطوسي: ط سعيد بن جبير، الثانية ١٤٢٦ هـ.

٢٩ـ المهدي من المهد إلى الظهور، القزويني، ط لسان الصدق الاولى ١٤٢٦ هـ.

٣٠ـ الحتميات من علائم الظهور، فاروق الموسوي، ط مؤسسة السبطين عليهم السلام الاولى ١٤٢٦ هـ.

٣١ـ المهدي في العراق، عباس الربيعي، مهمل من التاريخ والطبعة.

٣٢ـ أحداث آخر الزمان في روايات أهل البيت عليهم السلام، اسماعيل الحريري، ط ذوي القربى الاولى ١٤٢٧ هـ.

٣٣ـ المهدي المنتظر بين الدين والفكر البشري، د. محمد طي، ط دار الغدير الاولى ١٤٢٥ هـ.

٣٤ـ الوعد الموعود، علي محمد الموسوي، ط ثامن الحجج عليه السلام الاولى ١٤٢٥ هـ.

٣٥ـ المنقذ الأخير، عباس نور الدين، ط بيت الكاتب الاولى ٢٠٠٣ م.

٣٦ـ معجم البلدان، ياقوت الحموي، ط دار صادر الثانية ١٩٩٥ م.

٣٧ـ المنجد في الاعلام، ط دار الفقه الثانية ١٤٢٢ هـ.

٣٨ـ الموسوعة العربية العالمية، ط مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع الثانية ١٤١٩ هـ.

٣٩ـ صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج النيسابوري، ط دار الفكر للطباعة والنشر ١٤٢١ هـ.

٤٠ـ تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، ط المكتبة العلمية الأسلامية

بطهران الثانية.

٤١ـ **الامام المهدي في الأحاديث المشتركة بين السنة والشيعة**، محمد أمير الناصري، ط المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الأولى ١٤٢٧ هـ.

٤٢ـ **الملاحم**، لأبن المنادي، ط دار السيرة ١٤١٨ هـ.

٤٣ـ **موسوعة بقية الله الأعظم**، جعفر حسن عتريسي ط. دار الهادي الاولى ١٤٢٧ هـ.

٤٤ـ **موسوعة أطلس العالم**، مازن مغايري، ط دار الرضوان.

٤٥ـ **موجز دائرة معارف الغيبة**، تأليف: مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام. ط الاولى ١٤٢٧هـ

٤٦ـ **موسوعة المدن العربية والإسلامية**، يحيى شامي، ط دار الفكر الأولى، ١٩٩٣م.

الفهرس

الفهرس

شكوى الى صاحب الأمر ﷺ ٣
الاهداء ٥
المقدمة ٧
اليماني ٢٣
النفس الزكية ﴿التي تقتل بين الركن والمقام في الحرم المكي﴾ ٢٧
السفياني ٣٤
الأعور الدجّال ٤٥
الخراساني، وشعيب بن صالح ٥٦
المفقود بين التل والأصفر والشيخ الكردي ٦١
الحائك الطويل: ٧٦
الشيصباني: ٨٠
عوف السلمي: ٨١
الحسني الديلمي: ٨٢
الرجل القمي: ٨٥
زنديق قزوين: ٨٦
العلج الأشقر والسيد العلوي: ٨٨
العبد الأول والعبد الثاني ٩٠
الصبي ٩٢
صاحب السفياني ٩٤
حاكمي الحجاز ٩٥
العباسي ٩٦

المغربي وتملّكه لمصر والشامات ٩٨
السيد محمد وأخته السيدة فاطمة ٩٩
صاحب الزنج ١٠٠
عبدالله والسعيد ١٠١
المرواني ١٠٢
الملوك الثلاثة ١٠٣
الشيخ الطبرسي ١٠٤
العماني ١٠٥
حاكم الشام ١٠٦
علج الشام ١٠٧
الرجل الأسمر ١٠٨
المصري واليماني ١٠٩
كاسر عينيه بصنعاء ١٠٩
الجهجاه ١١١
النفس الزكية التي تقتل بظهر الكوفة ١١٢
الخليفة الجبار ١١٢
عبدالله الأحمر ١١٤
الرجل الاعرج ١١٥
الحاكم الهاشمي ١١٦
أمير مصر المقتول ١١٧
أبو مسلم الخراساني ١١٧
الكبش والخروف والثائر والكافر ١١٨
السيد الجيلاني ١١٩

الفهرس ١٦٧
السيد الأكبر ١١٩
الرجل الذي يبعث من شاطئ دجلة ١١٩
الرجل الفاطمي المقتول عند جسر الكوفة والرجل الطبرسي ١٢٣
سعيد السوسي ١٢٥
الجرهمي ١٢٥
نمر (قمر) بن عباد ١٢٦
خليفة العراق المقتول والرجل المربوع ١٢٦
الخليفة الفظ، والخليفة الذي يجمع الاموال والرجل الضعيف ١٢٦
الرجل الاعور وليس بأعور ١٢٧
الشروسي ١٢٨
رجل من كلب وخزيمة ١٢٨
خراب العراق على يد رجلين ١٢٩
حسن وحسين ١٢٩
الجرمي ١٢٩
أحراق رجل عظيم من بني العباس ١٣٠
اغراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس ١٣٠
الشريدين من ولد فلان ١٣٠
الحسني الطبرستاني ١٣١
مقتل الرجل الذي يدعو الى أبيه ١٣١
الخليفة الهاشمي الذي ينزل بيت المقدس ١٣٢
ولد الشيخ ١٣٢
ملحق الصور والخرائط ١٣٣
المصادر ١٥٧
الفهرس ١٦٣

صدر حديثاً للشيخ محمد رباط الفرطوسي (دام عزّه)

١ـ علامات الظهور ـ دراسة وتحليل ـ

٢ـ شرائط ظهور الإمام المهدي عليه السلام

٣ـ علامات الظهور الخمس

٤ـ شخصيات ما قبل الظهور الشريف (وهو الكتاب الذي بين يديك)

قيد الطبع

١ـ الدولة المهدوية ـ دراسة وتحليل ـ

الأبحاث المخطوطة

١ـ معاجز الرسول صلى الله عليه وآله

٢ـ في رحاب كربلاء

٣ـ المهدي الموعود عليه السلام

٤ـ في رحاب الإمام المهدي عليه السلام

٥ـ دور المرأة في قيام الامام المهدي عليه السلام

٦ـ الأعور الدجال

٧ـ كلام الولاء في مأتم الأولياء

٨ـ الاقمار الزاهرة بمدح النبي صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرة عليهم السلام

٩ـ فضل العلم من الكتاب والسنة والأثر

١٠ـ نفحات نورانية

١١ـ قصص وحكم وكرامات

١٢ـ الغرب والأخلاق

١٣ـ تكليفنا في غيبة الامام (عجل الله تعالى فرجه الشريف)